

الجلد سادس عشر من ساله لا يقار عهده
مكرر السلك

ألف
٢٤٤٩

٤١



الى العباس شهاب الدين احمد بن يحيى

ان فض الله العمري عفا الله

little

مسلم

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

44

عامة الله بامير الخياط

الجزء الثاني عشر

1111

[illegible]

عبد الله بن عبد الوهاب



مكتبة دار الكتب والوثائق القومية
القاهرة
السرور سلطان السلطنة
الغاري محمد خان
للسلطون
الله تعالى
الشيخ
الحسين
عولها

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله
وسئلهم الاديب ابو محمد الحسن بن احمد بن جكيثا البغدادي
شاعر تتبع فن القصايد ابهجها ونقيب نقب عن الافراد فاستخرجها حاك
من النظم جللا كانه با شعثه الشمس من زجها وحكي رصاب بنتا لكرم
الا انه بالشهد لا بالما من زجها وشعر زهري التفات زهري الحيات
لذقه معنى تحتلس القلوب وتختلف تغديده الارواح اختلاف النسيم عند
البوب انتق اهل العراق على استحسان لطايفه واحسان دوحه المنم
فيما اجناه لقاطفه وكانت سترج برد بحر ورود حصص ورديه ورداقاته
في شجر وقد راى جكيثا فوق ما حكيثا وقد ذكر العباد الكاتب
وشكر بالتلس الغواني عليه الترايب وقال فيه طريف السعد
مطبوعه لم يجد الزمان بمثله في رقه لفظه وسلاسته وقد اجمع اهل
العراق على انه لم يرزق احدا من الشعراء لطافته طبعه وله الاشارات النادرة
المذهبه التي من حقها ان تكتب بآثار الذهب انتهى كلام العباد
الكاتب وما المختار هنا من شعره على قله ما وقفت له عليه
وقطعت من حني حنبيه منه قول

عيناك ترى قلبي با سهمها فما خذيك بلبس الزردا
ريقته الشهد والدليل على ذلك مثل محله صعدا

ومنه قول
يا من شكى عنه وبلاؤه منها وفيها الناس فيها يشكون وانت منها تشكيها
ومنه قول
تبرم بالعدا وظن اني اقاطعه واخرج من يديه
وخافت عارضه خلاص قلبي من التبرج فانتقلت عليه
ومنه قول لا فتضاجي في عوارضه سبب والناس فوام

كيف

كيف يحني ما اكتمه والذي اهواه فنام
ومنه قول

يا سيدك والذي مودته عندي روح تحياه الجسد
من الم الظل استغيث وهل يالم ظهرا ليك تستند
ونظرا اليه بعض اخوانه في يوم عاشورا وقد اكحل وطرف اهداه بلكاد
لا با لجل فلامه لما راى طرفه الكحول ولم يعلم انه ما ترف اللمع من
سواد عيته المحلول فقال

ولا يم لام في الكحالي يوم استبها جواد الحسين
فقلت د عني احق عضومي يلبس السواد عيني
وباقى المختار من شعره قول

كم تقولون بعض عارضه قد تعين
انما احسن حيث مر به الحب مسفرا
رام تخين فذر على الحمر غنبرا

ومنه قول
ورب جفون شاكلتي لاني اقم على سهم ولم اخل من سحر
قسا ثم اجري د معتي فكانه لفرقتة الحسناتكي علي محمد
ومنه قول

مولي تر ايدني تواضعه عظم كداك البدر في الافق
ومنه قول

لست احوي صفاته غير اني ما رايت الا عسا ومنذ راى
واذا اظلم التواضع فينا فهو من انه عظيم الشان
ومنى لاجت النجوم على صفه ما في النجوم دواني
ومنه قول

وكان لو هاد بالدم كاسات عذار فيها الروس حباب
كلما دمت العدي ما اتاهم من عقاب اثنت عليك العقاب
ومنه قول

قصدت ربي فتعالي به قدري فدتك النفس من قاصد
ولم ير العالم من قبلها حكر مني قط

ومنه قول

ويكتب بالبيض الصوام اسطرًا على اوجه الفرسان ينقطها السمر
وينظم في الدج نظمًا واما روسهم من بعد نظمهم

ومنه قول

ناولني تفاحة اشبهت لوني وطيب الريح من فيه
طبي جعلت القلب في اسره فقد غدا محتكم فيه

ومنه قول

ما فيكم نخل ولاي غني عن نائل والنخ في الصدق
ولست استبطن ولكنني بنفطع الغيث فاستسقي

ومنه قول

للنميري نكهه طال منها تخيري

هي افسا اذا تنفس من لف مبعد

قلت لما شمتها من خري خوف منخرى

ومنه قول

فيلوا بنا نحو العراق ركابكم لكنكم من مال العزيز بصاعه

ومنه قول

يا سيدي والذي يعيدك من نظم قريض بصدابه الفكر
ها فيكم من جدك البني سوي انك لا سعي لك الشعر

ومنه قول

ارض لمن غاب عنك غيبته فذاك دبت عقابه فيه

ومنه قول

مدحتهم فازددت بعد ابدعهم فخيلا ان المديح هجاء

يقولون ما لا يفعلون كلانم اذا سيلوا زفادهم الشعر اراء

ومنه قول

اتاني بنوا كاجات من كل وجه يقولون لي ان الموفق قاعد

فقلت لم فوق المحم دان ولكنني فارقه وهو صا عد

فان شيتم ان لا تضلوا فيمور ليا حيث سارت بالثنا القضا يد

ومنه قول

لا في طريق النفسك شاسعة فاستصحب اللذات واخرها

يهوي كوس الراح تدكر قبسًا اضاء وبارقا خطفنا

يهدي المزاج بحيدها حبيبًا مثل السهام تعاورت هدفا

واذا دعاه طرف غايته للموصل باده ولو زحفا

منه

واعقد بطرفك صدغ ذي ترف لما الم محضه انعطفا

كالنون مخنيًا فان عبثت كفي احالت شكله الفا

والما نظربه منادني فلوا استبد برايه وقفنا

وخلات مثل النسيم جري فاذا تعرض للعدي عصفنا

وتراه يرفدني وانشده مدحي فنظهر بيننا الطرفنا

ومنه قول

لم اجن ذنبًا في مدح امرير قابل شعري بالمواعيد

ان قلت بحرفنا نائي من هوله ايام ترد يدي

او قلت ايشت فبتكلمه اذا اتاه طالب الجود
ومنه قول **هـ** في وله

ابني بلا شك ولا خلف في غايه الادبار والسخف
كانه اقبال في مشيه يزداد اقبالا سلا خلف

ومنه قول **هـ**

سكن المجر واستهل ندي ولذي الغمام اذا علا وكفا
لم ات استكفيه حادثة الا تذل بشن و **هـ** كفي
ونهم ابو عبد الله محمد بن مبارك بن علي بن عمار حاربه القصار
البغدادى لفظه عال ودره عال بيدو عليه طرف اهل العراق
ووصف اهل بغداد في كرم الاخلاق ومن شعره الحامي
الرشقات اكاري لامهيا الرفات من النمط العالى الصفات
العالي فالذهب ما اليه التقات قول **هـ**

وادم اللون ذي حجل قد عقدت صبحه بليله
كانا البرق خاف منه فجا مستسكا بذيله
ومنه قول **هـ** بهو مغنيا اسمه محمود

انت تدري انتا لشتا على الاشجار صعب اذا اطل شديد
لواراد الا له بالارض خصب ما تغنى من فوقها محمود
كلما انتبت يسيرا من الجشب وغنى غطي عليه الجليلد

ومنه قول **هـ** في دم الشيب
ولي يا الشوق الشيب شوق ما تنهيه سعي للقياء من عمري على قدم
ما ارغدا لدهر عيشي في الشباب ولا اجلي فابكي شباه حاله الدم

ومنه قول **هـ**
على النخيله ان تعود بنطرق ولقد جود بما به الجلود

ان

ان كان موعدا برامة غاله حلف فهذا موعدا وزرور
ومنه قول **هـ**

اذا كان حظ الفتي صاعدا فلا باس بالادب النازل
احدنا ورزقا لقد رمت ما يريد علي امل الامل
هما خلفان فهذا المقيم يعقب من ذلك الراحل
وما غايه الفضل نظم القريض ولكنه نفثه الفاضل
واستبدعاه بعض اصدقائه صبحه ليله اكلت الشمس بخومها وحده
عن صفح السماء غيومها وقد اذابت كحل الليل دمعها الفجر وتحرك نهر
النهار الا انه لم يجد ثم دام عنده زمان كله حتى اعتل اليوم واختل القوم
وقبض المساروح الشمس وهيا الغرب لميت النهار الرمس وانت
الليلة المقبلة بذكي شعها وتدير حلها حتى ان لسيف الدجى ان يستل
من شعرا العذال الاشيب ولثعلب الفجر على محرمان اوله يتوش فلما اتها
عنده يوما وليله جمع طوق كل منها وديله ساه في الانصراف فاذن
له على تلوعليه وروان يخرج من يديه فلما خرج كتب اليه
ايها صاحب الذي عز عندي اذ تحققت في الموده ميله
ليت شعري ماذا استطلت من الوصل وما كان غير يوم وليله
فكتب اليه **هـ**

ايها صاحب الذي زاد عتبا لصديق له توهم ميله
دمت يوما وليله ما افرقنا وهل الدهر غير يوم وليله **هـ**
ونهم القاضي ابو عمرو يحيى بن صاعد بن سنان البرقي قاضي قضاة
هراة حاكم على الكلام وناج في افق الايام علم الادب وقاله وبلغ به مع
العلم كما له محس لا يقاس به اذ اندر ولا ترد القرايح الا اذا صدر
ولا ينخر العلماء الا اذا قاموا للديه وقد تصدر ولا يحدا المداح لبوسها الا

مما قدر عليه او قدر قال فيه العباد صاحب بدنه ينظم بسره حلو
الشعر لطيفه قلت ومن شعر المنتخب ثينه المتخل من در
ما يرينه قول **هـ** في زرقه العين

ما شأنا و ابيك زرقه عينها بل صار ذلك زائدا في زينا
كادت اسود شعرها لسطوع مهب الوري لولا ترد عينها

ومنه قول **هـ**
ومن العجايب ان يترك كلامه ومحم بالشهد من شفقيه
وكدي بنفس من رآه بارد ومحم بالند من جنبيه

ومنه قول **هـ**
قلبي هو العاشق لا صدغه فلم اراه ابدا يضطرب
ولا تعجب من فعله منه من يرقد فوق اللهب

ومنه قول **هـ**
ابكي اذا ما حضروا منهم وان ناو ابي على الناي
كان في السكر في طبعه اذوب في النار وفي الماء

ومنه قول **هـ**
لا تفخرن بالشعدان العقل لا يوجبه
واي فخر بالذي اجوده **كـ** دبه

ومنه قول **هـ**
سألتها ودموع العين تشفع يا بالله ترحم قلبا لي بها تاهها
قلت لذي قلوب همة فاهم انت تعني قلت اشقاها

ومنه قول **هـ** **تـ** الشمه
ومن يك ضاق في الظلماء درغا فاي من يسره جناه
اطارد عسكر الظلماء عني برمح صيغ من ذهب سنانه

ومنه قول **هـ**

انا المختار حين ظننت ان لا يكون لوصلي ابد افراق

وقالوا كيف لي لك قلت لي كليل الشمع اجمعه احتراق
و **هـ** ابو عبد الله القاش عيسى بن هبة الله بن هبة الله البزاز

البغدادى شاعر كايام الشباب والقيام الاحباب ولم يقع الى منه
الا ما يقع من الشمس من الغصون او قد رما بوج به الكتوم من السدر
المصون وقد ذكر العباد الكاتب ذكر النجم واسد اليه اشارة قامت
مقام الدل من الاعيد الرحيم والذي اتيت له به حتى نوار ومجابه
شهد من يد مشتار وزجابه سفت عن كوكب دري يوقد بالانوار

منه قول **هـ**

اذا وجد الشيخ في نفسه نشاطا فذلك موت خفي

والست تري ان ضوا السراج له لب قبل ان ينطفئ **هـ**
و **هـ** ابو المظفر اسامه بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ

الكتاني الكلي الشيرزي مويلا الدولة مجد الدين ورفد المحدث سليل
امامه ورسيل محب مدراة وعديل شهب سياره من اكابر بني منقذ اصحاب
شيرز وارباب تقي لا يشد له على الفخشاء ميزر قوار ثامتهم سادة غتر
وقاده توزعت خطباتهم الدراري والدرر كان هذا من اسنى بدورهم
تماما واندي زهورهم ارجا ناغي غاما فادس وغي لا تقعه السامة

وبطل حرب لا يدعي اليها الشجع من اسامه من العلماء الشجعان
والكرم في الطعام والطعان يطعمون صدر الكتيبة ويطعمون
السنة الجديبه يتون ليل البيت الفاضل بحق الجوار وحظ
النسب في الادب لاية النجار وكانت له مع القاضي الفاضل صبه
زادت تده بكتابه وزانت حظه له مشابه وبينهم كتب تنشر

الرياض لمن تامل وتنظر الشهب منها في اردان من كل ليلها هم يناط
بالفراد بخادها وييام على الظلم سهادها وهو في منقذ علامه
اعلام وصرو عامه في اعلم اسيل واقلام حمامه سجع وعمامه حجج وممصامه
مرهف منهم لا يفيل له اجد واسامه بيت كلم اسود ما منهم الا كرتم
الجد طي على قوام سيله وعطي على اطوادهم المنيه ذيله وقد ذكر
العماد الكاتب **ذكر ايوشح الا عطف ويرشح لغواضل**
هزاته السلاف **قال** وسكن دمشق ثم بنت به كماننو
الدار بالكرتم فانقليلها مصر فتيها مومرا مشارا اليه بالتحظيم
لما ايام الصالح ابن زريك ثم عاد الي الشام ثم رماه الزمان الى حصن
كينا فاقام بها حتى ملك السلطان صلاح الدين فاستدعاه وقد
جاوز الثمانين انتهى كلامه **قلت** وقدم عليه وقد
امسك المدم بواعثه وشد بامساك العصاه رجلا ثالثه وقد جاوز
الثمانين وجاور ركائب الى المنيا ما بين وفي سنه يقول لما علت
ومرت ايامه التي خلت وقد وهن جلد ووهي بنانه ورعشت يده
وصيف فيها ما الت اليه احواله واصت اقتصر من اعمار ايام احواله
يتذكر شبابه المفارق وناب سنانه في صدر المارق اذ كانت قناته
تحرق لبه الاسيد وتخلق له في قلب الشجاع الحسد فاعجب لضعف
يدي عن حملها فلما من بعد حطم القنايه لبه الاسد وله ديوان شعر
ريق الحلاب كخود الغيد تحير فيها ما الشباب لا يصل ليل
دره الغواص ولا يطلع على سم الا الخواص وماله برشف
ثغوره وترهف كالسيوف الحداد سطون **قول**
تخالفت الهوا وانشتت العصى وشعبهم وشك النوي كل مشعب
وقد شر التوديع في كل مقله على كل خد لولا لم يثقب

ومن **قول**
يا عاتبا احبابه امنت تقليب القلوب
لا تقزع عن سماع من تهوي بعداد الذنوب
ما ناقش الاحباب الا من يعيش بلا حبيب

ومن **قول**
افدي حيا لا سري ليلنا فاشرفت الدنيا بانوار والصبح ما اتجا
عجبت منه لخطي الهول معترضا ارض العدي ووشاه ابي كيف جا

ومن **قول**
انظر اليها فان نظرت تري شخصا عن العاشقين حجة
عصن ورد عصن فالعصن من هيف ليس لينا والدعصن يرج
شمس وليل فاعجب لشمس في تشرق والليل راكد يدجو

ومن **قول**
نفسى فدت بدر تمام اذا عاتني بالجد او بالمزاج
سدت بالثقليل فاه على مسك ودرور ضاب وراح

ومن **قول**
يا فدتك النفس قد اسرفت في هجري وصدي
ابق من هجرك حظا للدي هواك بعدي
قلت وما كان ضر هذا الشاعر لو قال بعد
لا تخلى الهجر طرا في نصبي انا وحدي

ومن **قول**
ان راعنا البين بافتراق وسأ بعدا للذوبعد
فند شيمه الليالي تعبيرا ثم تسرد
ومن **قول** ما هاج هذا الشوق غيرا لذكر

لم ياتي

لم ياتي

كلع جذا الضيف

كم خاض بحرًا وفلا كبحر حتى اتي طليحًا في قفر
 قد انطوين من سري وضمير حتى اعتدين كهل الشهور
 بعيد مهوي همي وذكر للمجد يسعي لا لكسب الوفير
 مذكرى طيب الزمان النصر ما كان الا غرة في الدهر

ومنه قول
 واهل الليل خلتي من طيبه متفيا في ظل طير طائر
 ناهلت فيه البدر شمسًا توجت عند المزار بكل نجم زاهر
 ولقيت برقًا لوتنا في دجى اغنى المحول عن الغمام الماطر

ومنه قول
 عاتيت في صله قبل النوي فكان عتي زاده اصرا لدا
 ورايت امواه الحياء تحله فترقرت حتى استحات نار

ومنه قول
 راحتي في فيض دمعى لواطاعنى الدموع
 وخداع الطيف لوطاف با جفاني الهجوع

ومنه قول
 احبابنا المتوجعون لما بنا هجروا وابدوا رافه وتوجعنا
 صدوا فاشعري السقام صدودهم واعاض عني من كراها او معا
 وهم جنوا ما انكروا فتوجعوا متصلين تقيته وتورعا
 كالقوس ترمي السهم ثم تزل من جلد عليه تاسفا وتجععا
 وفي هذا زياده على قول ابن الرومي كالقوس يصي الرمايا وهي مزيان

ومنه قول
 في وجهه ماء الملاحه حابر وخله ورد الحيا لم يقطف
 وكان دثي عدان في خله فل تسرب فوق ورد مضعف

ومنه قول

ومنه قول

هبنى اككف زفري ومدامعي ما حيلتي وشجا الطل خافتي
 انا كالحمام تبوح حين تبوح بالشكوي ولم يفخر لها فم ناطق

ومنه قول
 لله ليلتنا التي رحبت لنا فيها المسره في مجال ضيق
 ما شاها لولا مشيب ظلامها كدر ولا راعت بواش محقق
 فلوا استطعت خضبتها بشيبيتي وجعلت لون صباها

ومنه قول
 اقول للعين في يوم الوداع وقد فاضت بقاء على الحدين مستبق
 تزودي اليوم من نود يعهم نظرا في غد تفرغي للبين والاروق

ومنه قول
 اذا فترها المزاج اضرمها وقلت ايدي السقاء تحترق
 توجها المائس فواقعته درابه ترتدي وتنطق

ومنه قول
 ما حيلتي خذلتني بعد بعدكم مدامعي واستحات في الحشى حرقا
 كما ما رام قلبي ان يصعد من دمي دموعا بناد الشوق فا حرقا

ومنه قول
 اخرجني جبك عن شمتي حتى لقد انكثرت اخلاقي
 اخضع للواشي ولولا الجوي لم تخضع الملسوع للراقي
 اشفق ان يظهر جي لكم هيات يا ضيعه اشفاقي

ومنه قول
 قل للملوك الذي تجتني وخان من بعد ملك رقي
 احسن لي لا غر اعتاد غدرك اذ جاد لي بعسقي

ومنه قول **هـ**
 لوراني اموت طمان والنيل بكفيه ما سقاني بلا لا
 وهو لورام اخذ انسان عيني قلت خذ يكرن خذك خالا

ومنه قول **هـ**
 نفسي القدامن يعايتني وفي عيانه يقبله
 ويريد يوضح وجه حخته واللم يجعله ويحمله
 حتى اذا اضرته سترت ما بين في وفيه انله

ومنه قول **هـ**
 راجع اجبتك الذين هجرتهم او فائق هجرتهم بقلب سالي
 ناركهم لا معلنا بقطيعه تسلي ولا متعرضا لوصال
 ثقة بهم ونسيت ان قلوبهم مخلوقة من حفر وملا ل
 وغدا اذا استعطفتهم وتنعوا ادمت نالك حسره الاخلال

ومنه قول **هـ**
 عتي نفاق لا تخفلن به قول بلا نيه ولا عمل
 يشبه تعيس شارب الخمر لا لكره هابل لفارط الجذل

ومنه قول **هـ**
 لا استعرجلدا على هجراتهم فتواك تضعف عن صدور داي
 واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا والاعدت عوده راغم

ومنه قول **هـ**
 قسما بمن لم يبق خوف رقيه لي فيه قسما
 خافا لو شاء فصدحتي في الرقاد اذا الما
 لا ضا طون لمحتي يا حبه اما واما

ومنه قول **هـ**
 من بيان بسيط الارض وكم طرس واي في ارجابه قلم

اسي اليكم عياراسي ويعني اجلا لي الودان تسعي في القدم
 ومنه قول **هـ**
 نمت على حسراته زفراته وكذي يتم على الضرام دخانه
 واخو الهوي مثل الكتاب دليل ذاك عيانه ودليله اعوانه
 تحكي البروق فواده فصرامها اشواقه وحفرها خفقاته

ومنه قول **هـ**
 كاتت واشيك الهوي قبل النوي فبدا لمن بعدها كتمان
 وعصاك دمعل عند خطره ذكرهم وتقدر طاعتك الهوي عصيانه
 وحلفا الطريف الطروق محلقهم فاذا الم يرد عن هجرانه

ومنه قول **هـ**
 انكرت واشيك الغرام فحاستي بالبيان
 شهد الخول به وما يعني الحود عن العيان
 ما يستدل على وقود النار الا بالادخان

ومنه قول **هـ**
 يمين طبعك بالزبان كماله افكاري على افعالي
 المنز للافكار لولم تده بحوي لكان كاتت في الجدران
 لقن القطيعه منك في سنه الكري فاذا اجفا وحني قلت

ومنه قول **هـ**
 ياها جري في يقظتي فاذا هومت وكلني طيفا يورقني
 يلمني غير مشتاق على عجل ويشني حين تشجيني وتقلني
 فلست انفك من بين مجددي روعاته حبال منك بطرقني

ومنه قول **هـ**
 كيف انتصاري من هوي ظالم قلبي وعيني بعض اعوانه

في كل يوم موقف للنوي من عتبه طليما ومجرا نه
فجهد اصغر من خصه وخصه في سقم احفانه
ومنه قول

جاءت بالجد استبقي الوصال به وزنا استترا الاسرار في العزل
فضاع في الصدايام حفظت بها ايام وصلك في مستانف الزمن
كذلك الدم وهو الروح بهرقه الطيب حفظا لباقي الروح في البدن
ومنه قول

ان القه سر قري وانسه وان اغب صد عن معرضا ولها
كانت ميت في النوم بهجه لقائه لم ينساه اذا انتبه
ومنه قول

تخفي على دنوبه في حبه ويرى ذنوبه قبل ان احينها
فكانه عني تري عيني ولا يدوي العيب الذي هو فيها
ومنه قول

يغالطني فيكم هواي فانتني اليكم على انكار ما قد بدا اليها
كعطفه ام البوترام شلوه وقدر اباها منه الذي ليس خافنا
ومنه قول

بعد المن شمع اعمى يصيب ولا يرى مكان الاقاصي من ذري النسب
كالنار تحرق طبعنا لا تميز بين المنزل الرطب في الاحراق ولا يحطب
ومنه قول

انت كلون البياض تنوي وهو ادي كله وعيب
ان حل في العين فهو شين او حل في الراس فهو شيب
وقول

وما اشكوتون اهل ودي ولو اجلت شكيتكم شكوت

مللت عتابهم ويديستهم فما ارجوهم فبحر رجوت
اذا ادمت قوارضهم فوادي كظمت على اذاهم وانطويت
ورحت عليهم طلق المحيا كاني ما سمعت والارابت
ومنه قول

لا تنكون من العتاب فتحيته شهد جنته يد الود والناسح
وتطلب المحبوب في مكروهه فالدر يطلب في الاحاح المباح
ومنه قول

يا مولي صحتك ملك العمر فلم يرع حرمي ودمامي
ظنني ظله اصاحبه الدهر على غير نايل واجترام
فاقرقنا كانه كان طيقا وكاني رايت في المنام
وقول

اطلعت على الليل كما لما زمني ليل كله ما له فجد
تمت لك الافكار في كل ليله وتونسني اشباهك الانجم الزهر
وقول

ازور قبرك مشتاقا فنجني ما هيل فوقك من ثرب واحجار
فانتني ودموعي من جوي كبدي تفيض فاعجب لما فاض من
ومنه قول

حيا ربو عك من ربي ومنارل ساري العلم بكل هام هامل
وسقتك ياداه الموي بعد النوي وطفا سفيح بالهتون الهاطل
حتى تروض كل ماح ما يجل عاف وروي كل ذاب ذابل
ابكيك ام ابي زمني فيك ام اهيلك ام سرح السباب الزايل
وما قد دمعني ان تقسمه النوي والوجد بين احبه ومنارل
ومنه قول

نظرت الي ذي شبه متهدم افناه ما افني من الايام

مشى وتقدمه العصا وقد اخنى فكانها وتر لقوس الرامي

ومنه قول

اذا كتبت خطي جدم مرتعش كخط مضطرب الكفين مرتعدي
فا عجب لضعف يدي عن حملها قلما من بعد حطم الفنا في ليه الاسدي
وان مشيت وفي كفي العصا ثقلت رجلي كاني اخوض الوجل في الجدي
وقد تقدم البيت الثاني مهابا في ترجمته ومنه قول

كم حار في ليل الشباب فدلته صبح المشيب على الطريق الا قصد
اذا عدوت سني ثم تقصتها زمن الهوم فتلك ساعة مولدي

ومنه قول

اراني بنار الشيب قصدي وطالما حلاوزي ليل الشباب سيلي
وقد كان عذري لن اضلني الدجى فهل يا عذرا والنهار دليلي

ومنه قول

يارب حسن رجائي فيك حسن لي تضيق رقتي في لغوي في لعب
وانت قلت لمن اصحى على ثقته حسن عفوكم اني عند طنك

ومنه قول

الروح محصور في الجسم موثقه بقيد مهلتها او ينهي العبد
حتى اذا خلصت افست يلا سعة الفضل واتراع عنها الضيق والحر
كالنور في العين محصور وخرج من حرص دقيق وضيق ثم ينشر

ومنه قول

وصاحب لا تل الدهر صحبته يستقي لنفعي ويسعي سعي مجتهد
لم يبد لي مذ تهاجنا مذ وقعت عيني عليه اقترقنا فرقه الابد

ومنه قول

علا الى الافق اقوام بلا ادب وفي الخفيض درو الاداب قد همدوا

كانا الناس في بحر موج هم رسابه الدر واستعلي به الزبد
ومنه قول

استرهموك بالجهل واصطبر ان الكرم على الحوادث يصبر
كالشمع يظهر نوره محملا خوف الشمات وفيه نار تسعد

ومنه قول

اصبر اذا ناس امر وانتظر فرجا ياتي به الله بعد الضر والباس
ان اصطبار ابنه العنقود اذا حسنت في طلة القار افضاها الى الكار

ومنه قول

اصبر على جور الولاه وعسفهم وترقب الفج الذي يتوقع
وادفع معرهم بطاعه خاضع فالدهر عاريه غدا يسترجع
فاليت يسجد خاضعا متواضعا للترج ثم اذا تولت يرفع

ومنه قول

لا وثقت بامر عري املي فيه وقد قيل كم من واثق خجل
عارت الى الاماني منه آيسه نيا حيا المني من خيبه الامل

ومنه قول

الناس اسباه فان خطب عرا حط الدين وساد ذكر الافضل
كالعود مشتبها فان احرقته كره الدخان وطاب عرف المندل

ومنه قول

زهدني في العقل اني اري عنايه الايام بالجهل
والدهر كالميزان ذوا الفضل بخط وذو النقصان يستعل

ومنه قول

نن لسانك عن خنا ونعيمه من ثم بين الناس كان مهينا
وامنح نواك من خاك بطنه وانف لنفسك ان يكون ضينا

ومنه قول

كم تقص الايام مني وتاي هي ان تنال مني مناها
انا في كفها جوده نارك كما نكست تغلي سناها

ومنه قول

ما طلوما كلما استعطفته صدوتها
زدت في تهك والشي اذا زاد تناسا هي
نقصي دوله الحسن وان طال مداها

ومنه قول

خلع الخليع عذار في عشقه حتى تهك عاياه الافراط
ياي وبوي ليس ينكر ذاولا هذا كدك ابر الخياط

ومنه قول

قا لوانته الاربعون عن الصبي واخو المشيب حورثت هدي
كم حار في ليل الشباب فذله صبح المشيب على الطريق الا قصد

ومنه قول

لا تحسدن على البقا معجرا فالوقت ايسر ما يزول اليه

واذا دعوت بطول غير لامر فاعلم بانك قد دعوت عليه
انتج كن وسند كبقايا بيته واذا اختصرنا فهو من جرثومه ممتلئ
الاعصان ممتلئ الالهة في طلائع الخرمات اهل فضل لا ينزع
قليبه ولا يبرح يستقي اغراقا باليد قوسيه

ومنه

اخوه ابو الحسن فاق بني منقذ سودد اضحا وشجاعه
اجلت المشرقي عناق والردني ضمنا ورد بغداد حلا في دفن امانها
وحا حاحت طل اعلامها واستشهد في جرب الفرج على باب عن
ودفن بها فوسد ترابها عين والشدة اخوه شعرا ما شجعت

عندي

عندي دوايبه ولا فتحت في اذني عجايبه وانما منه

ما مهنت مع متحدت منشأ علا لا رايتك خاطرا في خاطري
ولو استطعت لزرقت ربك ما شيا بسواد قلبي لا بسواد الناظر

ومنه

جده سيد الملك ابو الحسن علي بن مقلد هو جده السعيد
وزندم القادح صرما في ماء الحليد لولا مارا را سامه ولا استعرض
مرهف الحرب ولا سامه ولا كان مرشدا الا حيا يطلب طريق السله
ولكن فخره اجدود اواد جروا جودا واصحوا يتوقل الحصون لو اوم
ويصب على المعاقل او اوم وهو الذي اخذ حصن شير من الاسقف
الذي كان ما لك صيا صيه ببال بذله له فسله اليه بنوا صيه ثم شرع
في عمارته وبرع به في امارته وهو ممدوح في قول الشعراء في اوانه ومستودع
درر القرايح في صوانه وله شعرا ما قصربه عن مدي ولا تاخر
عن الزهر المبلل بالندي فمنه قول في غلام ضربه وقد ابدع فيه واغرب
وقال فاهطرب وهو

اسطو عليه وقبلني لو تكن من كفي غلما عظما ليعاني

واستعير اذا عانت به حنقا واين دل الهوي من عن الحق

ومنه قول

سكرت تنطري شي و شياي يوم عيد

ثم قالت لي هنري يا خليفاتي جدي لا تقاطعي فالتطاع الا للحدود

ومنه

ابو سلامه مرشد بن علي بن مقلد وهو من كت خطا
فايقا واضحي لحيوب الكلام فانقا وتقدم على قومه فتاخروا عن شوطه
وباثروا زجن قبل سوطه واسن وعمر وسن معروفا مند امرو ولدا وادا
نجبا واحادا اكرما وذكر صاحب بغية الا لبا فلم يفتد له شعرا
ولا انشق له عطوا وقد انشد له مولف الفضل الا غرر في ملوك شير

شعرا كثيرا اليه بالابيات والنسبه طملا لمحق بالابيات قوله
 بكائي على اخوان صدق فقد تم اصنامهم الردي وعلاي
 فلا صاحب ان غبت عنه اشوقه ولا صاحب ان مت عنه بكائي
ونهم عبيد بن مالك بن مغش بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر
 ابن هاشم ابو الغنائم الملقب بكين الدولة تالي قران لا يفتر منه لسانه
 وتالي غلام لا يقصر عنه احسانه ينظم من الشعر فاحرا عفووه
 وشيق را خريجه لا يرد عن مقصوده شاعرا فاحرا فاحرا في كلامه جي
 النحل مع عفاف لا يدنس له بردا ولا يكدر له وردا هذا الي تميم
 بسلي وسعدي وكل في لا بيت ليله لا يستخر وعدا كل هذا صناعه ادبيه
 ورقه عربيه ومن شعر السيار ونظمه الطائر قوله
 ما بعد خلق المراتد منزله ولا لسكانها في الارض سكان
 في كل ناحيه عين وكل فتى تلقاه من اهلها للعين انسان
ونهم الفضل بن اسمعيل بن ابي العلاء سلطان بن علي بن منقذ كان
 ابو عم مويده الدولة اسامه هو الفضل حقيقه وله الفعل الجميل خليفه
 نشا شابا يترشح غصنه شابا ويضئ ذهنه شابا ويرق خلقه شربا
 اعتورت المنيا سراجا وعجلت الرزايا ادراجا فابزع حتى اقل ولا
 اب حتى قفل وذكر الامداد الكاتب وقال سمعت من شعر
 ومهففت كبت الجمال بخد سطرًا بحيرنا ظرا المتامل
 بالغت في استخراج فوجده لا رأي الا رأي اهل الموصل
 وذكره صاحب بغية الالبا وقال الفصل في ذكره وانه
 كان في حيمه فطار عليه زبوران وكان على راسه ملوك وضئ الوجه فطيرهما
 فكتب الى ابن عنيش
 مفردين ترنما في مجلس فنفاهما لا ذاهما الا قوام

هذا

هذا يجوز بما جود بعكسه هذا في شكر ذاك يدام
 فاجابه

هذان زبوران اما جود ذاعسل وذا الدغ عليه يدام
 كحاط من اهوي وريقه تغمر حجر لراشها وذاك سهام
ونهم ابو الفتح يحيى بن سلطان بن منقذ مجد الدين كان لا يعدم بينهم
 تحيدا ولا يطاول اخذ عا وجيدا الا انه كان تنعب من العيش زهيدا
 ثم قتل بعد ذلك شهيدا وله شعر من
 والشمس مصفون في الغرب قد نشرت شعاعها في فراق من السحب
 كمانا السحاب علام موزده والشمس من تحتها ترس من الذهب
 وزوي هذه ايضا الغين وانا شيخنا علا الدين الكندي رواها له ومنه سمعت
ونهم ابو مرهف نصر بن علي بن منقذ عم مويده الدولة اسامه وكان
 بلقب بعز الدولة مورخ لا يفوته فايت ولا يخفى عليه حال مقيل ولا يات
 فضلا اتقنه وشغلا جعله ديدنه هذا مع تحف انا سيد وطرف شعر
 اللذين الا غاريد سريع المحاضن سري المذاكر يغترف من بحر الجي
 ويقتطف من ليل دجوي فلذا لا تعد دره ولا دراريه ولا تحدا واخره
 ولا مباديه وذكر الامداد الكاتب الا صنها في فقال حضرا عند
 الملك الصالح ليلة بدمشق في سنة احدى وسبعين وخمسماية والامير مويده الدولة
 حاضرنا شذنا ملح القصايد وينشد لنا صاله الفوايد وجري ذكر نئين بعضهم
 في المشط الاسود والمشط الايض وهما لاي احسين احمد بن محمد الدولة
 وهما كت استعمل السواد من الامشاط والشعر في سواد الدياجي
 اتلقى ميلة ميل فلما صار عاجا سرحته بالعاج
 فقال اسامه احد هذا المعنى في بصر وعكسه فقال
 كت استعمل البياض من الامشاط عجبا بلتي وشباي

فانحوت للسواد في حاله الشيب سلوا عن الصبي بالتصاى ٥
وكان ابو الفوارس موهوب بن اسامه بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر
 ابن مقلد عضد الدين اسن وما خلق حلايب الشباب ولا ودع سلى
 والرباب خلق زادت السنون صفاء واقادته رقة معد معها براصله
 الراح جفا وكان كرما خرق البنان خلق للقلم والحنان اقننى الكيت
 وجهها واحسى الاداب ولابد عما ومتع حواسه بما فقدتها ولا طلبها
 الا وجدها ما عبر له دهن ولا عقل ولا غاب عنه خف ولا نقل وكان
 الى ان مات بقدر الخط الدقيق قراه الشبان ولا تبادى عليه
 اوان وما كتب به الى ابيه

رحلت وقلبي بالولاء مشرق لديكم وجسمي للعباد مغرب
 فدا سعيد بالدنو منعم وهذا شقى بالبعاد معتذب
 وما ادعى شوقا فسحب مدا معى برحم عن شوق اليكم ويعرب
 والله ما اخترت الناصر عنكم ولكن قضاء الله ما منه مغرب
 انتهى البيت المنقذ ثم نذكر فيه من نحن بصددهم فنقول

المعري اصفه مختصرا وادله عليه مختصرا فاقول
 ان مقدمه بلديه نزلته فقد ادرى باحسانه وما ياتى من شعور المودع
 من يانه ومنه قوله في كذا الفقاع

ومحبوس بالجرم جناه له حبس بديب من رصاص
 يضيق بابه خوفا عليه ويوق بعد ذلك العفاس
 اذا اطلقته خرج ارتقا صا وقيل فاك من فرح الخلاص
 وقد رحم له العباد وما بعد ارادها وما العجب من انشادها مودعه
 هذه الاسات الحسنه صقلتها الا لسنه وهي عروس في كنهها
 حذر من دقها مطبوعه في فننها يعد هذا الاسلوب من النظم معي

ودل على ان لقا به فضلا بها اسي كلام العباد ولوشا في النشا زان لزان
 ومن شعوره قوله في حيدر ارجل

وعجبيه ابصرتها فغلبتها لغزا لكل مساجل ومناضل
 ما استقرت الكفن ناقص حتى يجرب رجل اروع فاضل

ومنهم ابو العلاب الى الندي وقيل ابن جعفر بن عمرو المعري

الشعر فضله على فضاييله والادب طبع بدو على تحاييله من هذه البلاد التي
 اخرجت الاخلاير وملاّت بجواهرهم اللخاير وكان ابو العلاب دكا
 ليس فيه شاك قال — فنه العباد اشتعل صغرا بالفقه وكان في
 الدكا علم الشبه سمح البديعه والارويه بحيد وحيد فزاد عذره عمره

وطوى نشره وعين فيضه قبره ونصب عند نوح عبا به حرم ولو عاش
 لكان ابيه علم سبق في علم من العلوم عاذه ومن شعوره مدح

هذا الدين الشريف من ان كان لى احدق المهي علم بنفث السحر

في عقد النوى ام من اعدار البنان في نهج الورى فتكافا صبح بالقنا

متشبهها من كل مباد القوم منعم غتال من سكر الشباب

فبزد هي واهى الجفون فلو كفل لطفه فعل الصوارم وما وهي

يبدر بوجه كالا قابله اهدي اليك من المحاسن اوجها

كالفضه البيضاء الا انه يلقاك من ذهب الحسا بموها

وله على القدر المنير فضيله كفضله القدر المنير على السهي

جم البهاء كما تاجمعت له تلك الصفات الغر من شم البها

البدر يقصر ان افايسه به والشمس تصغر ان اشبهه بها

وطلت شامخ مجده ان حيتته عند المدح ممثلا ومشبها

اسم بني الزهراء اهل الحجج الزهراء ان فطن المحاورا وسها

فالام محمد في الره حاكم قد ان للوسنان ان يتشبهها

صنتم بديل عروضكم اعراضكم وصيانته الاعراض في نيل اللي
ماد القول وما الوصف علاكم حد ولا لهاكم من منتهي
منكم بد الشوق المبين جميعه والى بعدكم انتهى
ومنه قوله

لا عروان كاني من د ونكم معوركم والثنى عنكم بالويل والحرب
يدني الاراك فيمسي وهو ملتئم نغرا الفتاه ويلقى العود اللهب
ومنه قوله في المروحه

وقاضيه بعنان النسيم تصرفه كيف شئت هبوبا
فرحت شئت اهبت صبا ومن شئت شئت اهبت جنوبا
يصبح بالطيب اردانها فتهدى لملبسها الطيب طيبا
اذا اقبل القدر كانت عدوا وان اقبل القبط صارت جيبا
ومنه قوله في علام ينظر في مراه

بد النافا ردها نا حسن صورته حتى امترنا لها في انه نسر
وقابلت وجهه مرآة فمدت كايها هاله في وسطها قمر
ومنه قوله

خدي قلبه رهنا وردى له الكرى لعل خيلا منك في النوم بطرق
فواعجا للطفيف ليس بواصل الى الجفن الا وهو وسان مطبق
يصعد اذ الابواب تنفتح دونه ويقترب منها شخصه حين يعلق
وما ذاك داب الفزيرين وانما رايته للصب زور مسموق
ومنهم الاديب ابو طاهر محمد بن محمد البغدادي ممن زاد بد كره
الخطري زينه الاصر وجلاها حسنا لم يغلبها المهر وله لطايف اعرض
من الزهر وادى من الاقبح على النهر ومنها قوله
يا احادي فضلي ومدن طقت بنضالي مدها قد عنه

هل

هل انت الا البدر فوفقه شمس الضحى وكسوفها منه
قوله

اما نرى البدر كيف مد على دجله ضوا من نور البهح
والجسر من فوقها يرقصه النسيم من مائها على اللبح
كانها لاده مغزله يقطعها قاطع من الشبح
ومنه قوله

وصاحبه وردت بها عدرا بقدر من صفا الما ارضا
كان الوحش حس تعجب منه يقبل بعضها للشوق بعضها
قوله

ومدامه كدم الدبح شخا بها للشرب من لحواته الابرق
حتى اداضك الزجاج لقرها منه بكى لفرافنا الراوق
قوله

يا صالح قد جمع الستور لنا بفريقك ما تبدد
ثم فاسقني والسحب بايكه وطرف البرق ارمد
والليل قد شابت دواب افقه والبدر امرد
والما في وسط الصراه كانه زرد مبرد
قوله

حف الامر وان هان ولا يطغ بك السبع
ولا تصد من الكلفه ما يصلقه الطبع
فقد خشي من الفار من عضه السبع

ومنهم ابو الفتح محمد بن عبد الله سبط ابن التعاودي الملقب بامير
الدوله رجل تدفع العين عود وتنفع من يرتاد الريض بده كان من
الكتاب استنزاقا لاصناعه واستحقاقا لوان مادته في الشعد له

ومنه قول **هـ**
اداما اطلتني عنامد فرما سقتني بكاس الغرما العنايد

ومنه قول **هـ**

وليلة بات سميري بها ونا ظري بالنجم معقود
حتى انجي صبح الذي واعدت كاس الثريا وهي عنقود

ومنه قول **هـ**

خذني افانين الصدود فان لي قلبا على العلات لا يتقلب
انظني اضمرت بعدك سلوة هيهات عطفك من سلوي اقرب

ومنه قول **هـ**

وبارد الظلم شتيت الثغروا هي المواعيد معا والحضد
في خد ما الشباب يجري فافيه من شعري
اصبحت لا املك فيه امري

ومنه قول **هـ**

قوم اذا اعتقلوا مشقته القنا لو غي حسبت الاسد في الاجام
غلب وتكر في المغافر منهم صدق المي وسوالف الارام

ومنه قول **هـ**

عليك الشوق فيك متى يصبح وسكران بحبك كيف يصحو
وابعد ما يرام له شفاء فواد من لحاظك فيه جرح
فبين القلب والسلوان حرب وبين الجنين والعبرات صلح

ومنه قول **هـ**

حمة صوارم الحماظه فاصح والثغر من فيه تغر
نشدتك يا اظلام المقلتين هل عند قلبي لعينيك وتر

ومنه قول **هـ**

قلبي

بنفسي

بنفسي من دهرت لها رقادي فليلى بعد فرقتها طويل
وما نكحت على يوم وصل ولكن الرمان بها تخيل
ومنه قول **هـ**

ختلف الايام في اهلها مثل اختلاف المد والجزر
وما لان اني شاهد عندي سوي اني في خسر
ومنه قول **هـ**

وما شجاني اني يوم بينهم شكوت الذي الي لي غير راح
ولو كنت مذبا فواسهت لسا هير لهان وكنت شهت لتايم
ومنه قول **هـ** يذكر عود الودان

اتم وان رغم العدي ورائها قدما وغيركم الدعي الملق
لكم استفاد على الالباء شموها وبكم تجمع شملها المتفرد
ومنه قول **هـ**

ورب ليلا من جزا من جزا الفراق يبرد التلاقي
تقصت قصارا ولكنها اطالت على الليالي البواني
ومنه قول **هـ**

جدلان من مبرج الشباب ينام عز ليل المستند
طى سقاي حمر عينيته فاسكري وعسر بد
ومنه قول **هـ**

وليلة شربت فيها بالرقاد السهرا قضيتها يزام العشا منها السحرا
لوكل الصبح بها من قصر ما شعرا باريتها نواظرا مكحوله وطررا
فبت استجلي بها وهي سرار قرا

ومنه قول **هـ** يصف الحام الراسالي فرمدح

تسال بجدك الطلبات حتما فليس يفوتها ابدا طلاب

وتصد عن مراحلها سراعاً كما ينقض للزعم الشهاب
تخوض دماً فيضها أفيد الاعادي منه على معاصها خطا
ومنه قول

يا نابدأ بين الأطباء قلبه ذرية لكل سهم عاير
كيف تعرضت وانت حازم يوم اللوي لا عينا أدر
لما علمت أن أحداً الأطباء التجمل لا يؤخذن بأجداير
ومنه قول

لله زورته وقد مالت ليلاً الغرب الجحوم
وقلاد الجوزاء عقد في ترابه نظيم
وقد انتشيت خوط الأراكه وأبحام له نسيم
ومنه قول

تجمل على مننيه سود عذابر كما تنقض الغصن المريح أوراقا
وقالوا بخامن عقرب الصرع خذ فقلت اعترفتم إن فيه ديا
ومنه قول

ولت تشير باطراف مخضيه بظن من فتنته أنها عجم
تروقه وهو لا يدري لشقوته أن الخضاب على أكل البنان

منه في الملتح
يكاد يقطر من بادي أسدته ماء الحيا من اعطافه الكرم

ومنه قول
ثم يأنس فناد في النداء حي على الفلاح
سيما ونشر الروض قد جلبته أنفاس الرياح
والديك كما لنشوان من طرب يصفق بلكناج

ومنه قول
ولقد برعت عن العوانه لا بسا ثوب الوقار

لما تلح فخرودي وأخيلي ليل العذار
وكذا المريب سيرة ليلته ويكن في النهار

ومنه قول

لا عزوان نسيت عهد مودتي وقديم إياي رسالف صحبتي
أنا لا أعد اليوم الامتداد متى ريت الأحياء قط

ومنه قول

فمن شبه العمر كاساً يقر قذاه ويرسب في أسفله
فاني رأت القدي طائفاً على صفحة الكاس من أوله

ومنه قول

لم يبق لي في هوي العواي مذ تنقض الصبي طماعه
خلعت نفسي من التضي ما لا يخ الشيب والكلاعة
انكرت مني شيباً وعدماً فلا بضاع ولا بضاعة

ومنه قول

وحسبنا حجة سودا فارغ كاسنا قطعة من قرن جاموس

ومنه قول

إذا ما الرعد رجز حطت أسداً عضاباً في السحاب لها زير
وان سلت صوارها العوادي أفاض عليه جوشنه الغدير

ومنه قول

وروض غنماً بأكرتها والشمس قد جاورت الجوتا

سرت برياهانسيم الصبي تحل نشر المسك مفتوتا

ورد ما استودعه ترها من لولو القطر يواقيتا

ومنه قول

يرغها نشوات الشباب فتمشي كما انعطف الغصن غضا

صحت وهي بالذل سكري القوام وصحت لواحظها وهي مرضي
وقول

اقام لي خذل الدليل بما ضرمه من جوي على كبد
ان مرايا الا حراق تحرق ما قابله نورها على البعد

وقول
ادر كاس المدام علي صرفا ولا تفسد كوسك بالمزاج
ودعني والصله اذا ادانت فليس علي خراب من خراج

وقول
سمحت بدعني للديار مسايلا رسوم الهوي لوان سايلها حدي
عيا القلب بحني كل عين يخطها وعيني علي قلي خنت علي خدي

وقول
وربع سويب النجوم فاستبقت في اخريات للظلم تطرد
وطار عن وكن ليلا زلاق النسر وخاف الغرله الاسد

وقول
قالت اتقنع ان ازورك في الكري فتبيت في حكم المنام ضجيجي
وايك ما سمحت بطيف خيالها الا وقد ملكت علي هجوعي
ونها ابو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الواسطي الملقب بنجم الدين
شاعرا كانا خرك بكل هوي وخرق بكل جوي فتتير كل صباه وتجل
بالصبر لو صابه فداوت نسيمه وصبا وهبت جنوبا وصبا وسكن
البطايح وسكب في رواقها الا جدي دم كل دمع طايح وغني بشعره
بين يدي شيخ الطائفة احمد بن الوفاي قدس الله روحه فطاب به هو
والفقرا فعادت عليه بركاتهم وسرت فيه حركاتهم وحصلت له
حظوم نهته في العراق ورفعت راسه من الاطراق فلم يخل مجلس

رئيس من منشيد لشعره او مستنسد ومتم به او متحد واتخذت ديوانه
الوعاظ موضع انشاده ومكان استشهاده فذهب بالقلوب ونهب
الالباب بلفظه الخلوب للطافه ما خلفه وقرب وصوله ليا القلب
ومنفذ حتى ان الكلمة كانت تحتطف من فمه وتقتطف قبل ان تشر
بها افنان قلمه فلا تشده قصيده الا تناهب انشاده من جسد
وتواث اليها كل منهم وابتدر فقل ان تير منشده بانشاد او بر منفردا
بايراد لمسا بقة الحصور له ليا اياتها ومسارعه لجمع له ليا اغاياتها
لسرعه انتشارها وسمعه استنارها لجا كله حلوا رقيقا وصفوا حقيقا
ومن مختار المختار وسبحان المعتال قول

دعوه فقد قيل ان الغرام جنون وما كذب القليل
ولا تسلوا حاضرا غايبا كفي محبراد معه السب ايل
قفاي ولو ساعه في العقيق لبكي علي الناجل الناجل
يحاول من جمعه ناصرا علي البين والناصر الخاذل

وقول
الم تساموا عذبي دعوي والبا الام علي فيض الدموع لآلام
اسكان خدي اين ايام راحه اذ الورد من ماء الوصال جمام
صحا كل ذي سكر بكم غير شارب له النج خذن والدموع مدام
سلوا غير طر في ان سالت عن الكري فما جفون العاشقين منام
وخلوا زفيري تحدد مع فكلما تنابع برق استهل غمام

وقول
اضله وطريق الرب محبوب وها امامك حيث البان محبوب
عرج وقف وقفه لو ان الزاد به فاعليك به ام ولا حوب
دع التجلد وامدد للغرام يدا من غالب الشوق امسي وهو

ما خلت ان الهوى يقضى على به والحب كما لحين للانسان مجلوب
ولم اخل ان سر الوجد يقضى من احكام تغريد وتقطر ربيب
فما بدا البارق العلوي معترضا الا ابيت وعندى منه الهوى
كلما هو من جنى مخترط للومض او هو في جنى مقرب
يبدو واني دما فهو الصدوق في ما لاح اذ ومضه باليض محبوب

وقال

كم يا امد عطا الصبر استقر اسرار الغرام وكف البين بكشفه
وكم اكم دمي وهو منسكب بحري وحوفا من الواشي الكلفه
لا تنكروا ما اجفاني وعمرته لو كان في العين دمع كنت اترقه
افني الهوى ادمي نرفا ولم يري سوي دمي فهو بالتوديع يدرقه
ومنه آية المديح

وما امت بشعر بت انطه للمدح فيك ولا جمع اصنفه
اخذت منك الذي اثنى عليك به فانت لا انا بالانعم مولفه

وقال

دار نفوس صحت النفوس بها والحب حيث الشفا والعلل
مذ سكتها البدور ما اتقلت عن جوها والبدور تنقل
توسع فتكا فليس يدري الجراحات بها ام عيونها النجل

وقال

كلني فيكم قد تم عهد ما صبا بانكم مكسبه
اين ورق الجزع من لي اذ اري عجمه او ان اشاهد عربه
ونعم دابان حزوي فاسألو ان شككم في عذاي عذبه
عن جفوي النوم من بعده واني جسمي الضي من قربه
وصلوا طبقا اذا لم تصلوا مستهاما قد قطعتم بسببه

فالي

فالي ان تحسنوا صنعنا قد اساء الحب فينا ادبه
اعشق اللوم لحي ذكركم يا الميز في الهوى ما اعد به

وقال

تسما بالعدود وهن رماح ولحاظ العيون وهن سهام
وتجوز الهوى واعظم اقسام المحبين هه الاقسام
لا طيلن وقفه الحزن في الاطلال حتى يرثي لي اللوام

وقال من اخري

تظل عيون النور في تلعاته يلا عين السحاب الهوامي رواقها
فتضحك انا السحاب اذ ابكت عليه عذار موقنا وشقايقا

وقال من اخري

تخال لديه الشمس في الجوغاده عليها ردا من نقعه وفجار
ويقدح من نفع الحواي على الحصى لظى بروس السموم شوار

وقال من اخري

وراح يبذل المال صبا كانه الفزردق والجود الصريح نوار
اذا هزيم الروح محكا فاما لتعلمه صدار الكي وجار

وقال

فلله عطف من صبا العور ما يس ولله طرف من سنا البرق بدمع
يساهد منه النجم حفر مستهد ويقرع منه الخد ما مشعشع

وقال من اخري

وصار خي من اليك احت له لظي طالما اذكت في قلبه الورق
بكت طربا فانصاع بكى شوقا قد معتها زورود معته جوق
وهل يستوي دو صبور وابن راحه اذا استعبر ايهات سها
دزي الان با ورقا نو هك اما البكال من دمعه يحجل الورق

فما انا بالمشي عليك والماله الجزن في هذا البكا ولك السبق
وقال

يا للهوي انت الجفون بنا وليس تكلوا المحب من رلل
ما عصينا القلوب اعينهم نحن وهبنا القلوب للمقل

وقال
قل لي على الهوي والكيب الفرد جاد الحيا الكيب الفرد
قد وقفنا من بعدكم نسال الابان ضللا عنكم ويشكو الربد
مشفانا صمتا ولم يشف نطقا وحكامك لنا ولم يحكم قد

وقال
عسي من كسا الجسم السقام يعود ومن سلب الجفن المنام يعيده
فيا بري المشتاق الامعله وينقص داء المحب الامسزله

وقال
هو احم ومغايه مغايه فاحبس وعان بليلى ما تعاييه
لا تسال الرب والحادي فما سال العشاق فلك من رب وجا ديه
ما في الصبا اخو وجد يظا رجه حديث نجد ولا صب بخاريه
ايك عن كل قلب في اما كنه ساه وعن كل دمع في ما قيه
ما واجد الصبر في المعنى كفا قد وجامد الدمع في المعنى كجاريه
لغ الكيب هوي عادت او اخره على العقيق كما عادت او اليه
يجد العشق والاشجان خلقه وينثر الدمع والاشجان تطويه
ربع تغور الهوي لا الرض يضحك واعين العشق لا الانواتيكيه
خلا وغير نوادي ما يهيم به دعا وغير دموعي ما تلييه
يا مترا بدواعي البين منتهب وما البليه الامن دوا عيه
فالنار من زفراي لا بوارقه والمأ من عبراتي لا عنوا ديه

ومودع

ومودع القلب اذود عته لبا حاشاه حاشاه من قلبي وما فيه
يوهي قوي جلدي من لا ابوع به ويستبيح دمي من لا اسميه
قسا لما في نوادي ما يعاتبه ضعفا بلان نوادي ما يقاسيه
لم ادر حين بداوا الكاس في يده من كاسه السكرام عينيه ام فيه
وما المدامه الامن ثنيته وما الطالعه الامن ثنيته
لوم يطل عصه فخرا وتاه به عجب لما اهتر عطفاه من اليه
وقال

عرض العقيق له وجرا احمي فطواها نظرا واعرض عنها
ها جا صبايه ولم يقل اسما لها ولا حال الهوي ما هجما
صونا سرهما القديم وحق من محل المحبه ان يصون ويكتما
منها

يارد فه انتفع الكيب وعطفه عرف القضيبي استعار منكما
ما ضر ذاك الظلم لواتق طلي وعاف تالي ذاك
وقال

وارجتا للصب تاه وما له جلد ولا حمل الاذي من جلاله عاده
هوي في العراق وقلبه بهامه باقرب مسعه وبعد فواد
وقال

لورام هذا الساق العجلان خبر العضه لابان عنه الابان
امسوا وقد طعنوا بحديث عنهم وتميل عنه كانه سكران
ما يستفيق كما عرفت له الاشواق او ولعت به الاشجان
وكانه صب تيج له الصبا ذكرى تامل عندها الاغصان
ما نوا في عدااته من طيهم ما في الثري وكانهم ما بانوا
ان حبت حزوي فلا دهل بها يستوقفنا كادي ولا شيان

فخني هوي نطقته به اجفانه هيهات ليس مع البكا كتمان
ينسي واذكر العقيق وماله ولي ولا دمع به الهتان
منه

اصونه وهو العقيق وطالما سمحت به الاجفان وهو كتمان
ان الاولي مخلو ابرد بحبه ماض بعدم بدمع شلت
هذه من عيونهم الامان وهل لمن حل الغدام من العيون امان
كم في البراقع من قستي حواجب تضي القلوب وغيرها المران
منه

واستقبلوا الوادي فاطرقت المي وتخيرت غصونها الكتان
فكانا اعرفت لم بقدردها الاغصان او لعيونها العذ لان
وقول

ادار نعت عن الغور الخيام وعزم امها هان الحمام
دعوي والبكا فلغير طرية البكا واغراذي الملام

افض على البشام بها حدي ولولا الدمع لا حترق البشام
اشبه بالغصون فلا التواينوب عن القدر ولا قوام
يفرق شهاد مع البان فيها وينظم نثر شكواي الحمام
يبل كانا يقسي نسيم ير عليه اود مع مدا

اذا كانت حواجبهام قسيًا فان لحاظ اعينها سهام
اذا انفسى ودمع قابله دري ما الرخ والغيا الرهام

وقول
دعني فما اخضر العقيق الا وصرح نبتة بر فري
مهلا فناد مع محبوس ولا قلبي على جور النوي بصور

والبك عن ذكر المحبين الاولي درجوا فما المطوي كما المنشور
قد قل وقع ابن الملح في الهوى عندي وايس كثير بكثير
وقول

ما وقفه الحادي على يمين وهو الخيل من الظبا العين
الا ليمحني جوي ويزيدني مرضا على مرضي ولا يسري
فسمما باضحت اليه شفاهم من قرقفني لو لم يكون
ان شارف الحادي الغوير لا قضين محبي ومن يا ان تهرميني
ولقد مررت على العقيق برفه امسي لا راك بها غير غصون
فبكا الحام وما يحزن صباقي وشكا المطي وما يحزن حسيني
واظن ما اشتملت عليه اضالعي اهديك الذي حات به الحنوي
فلذا كنار حشاي يطهر سرها من حر هذا الدمع بعد كحون
انا كالسحاب اذا اتوا لي برفه والي يغث كما لدوع هتون
يا صاحبي ما انت ان لم تر شي لي يوما على سر الهوي بامير
سل بالهوي ان كنت تخبر فيه عن دمع الطليق ودمع المخزون
وقول

قف لي على الوادي الذي اقوي ربا وعفاي لا
اشكو بلاي اليه والمشكوم من شاكيه
وعلى مرارات الهوي ما اعذب الشكوي واخلي

وتنكرا الوادي فاصبح بعدهم قفرا وشمال جميعهم متبددا
وكاننا الاغصان لم تصبح به سكري ولم يسر الحام مغردا

بانوا برهرا النجوم الطالعات فنانا في الربع معني ولا للروض من زهر

واي نور تسم العين من فلک امسي خلا بلا نجم ولا قدر
وقول

ان الاول رحلوا باقمار الدجى وربا النقا ونواظر الغزلان
لم ينجرب صنعه سدع منهم ولا بالشدر رب حصان
شهر وامن الطعن العيون وكيف لا يحي ومن مقاتل الفرسان
وقول

واصون عن نظرا الوشاه مدامي من ان يوج الدمع بالكتمان
ويحوي طرف فينطق بالذي اخفيه من شان المنع شاي
ما لي وما الليل وقد طوله هدي الكواكب وقفه الحيران
اقضى التلج قضى من بعدكم صبري ام احتمل فما نقضاني
وقول

لا تعجبوا ان عاف مشريه الثري اجفانه سمحت باجر مرير
في محبة لاد معة جمدت وقد ذابت دما فكاها لم تجحد
منها

امرودي الاضياف صيف حماكم لم تحظ لا بقري ولا بتزود
لارقه للمستكي بحبابكم وجدا لمحب ولا جدي للمجدي
ارزي الذي صبغ الوجوه بركة الصبا صاع قلوبها من حمله
وقول

رحلوا باعني ما يس الاعطاف معسول الشمال
طامي الوشاح بعيد مهوي القرطريان الخلا خيل
نقر عن درع لاه كان مبسمه المراسيل
بحفو وسعت طيفه فهو المقاطع والمواصيل
كابد وجهها وهو ابي طلعة والبدر كما ميل

واللغصن قدأ وهو احسن منه معتدلا ومايل
والسحر لحظا وهو افك في الحشام من سحر با بل
وقول

ان تزد درس الربع البلي هو احي فاجبر عليه الا بلا
وقفت اشكوه بحفن مارقا حوادث البير وقلب ماسلا
بكتته فهل رايم طلالا قبل وقوية فيه بكي طلالا
على ان امطره دمعى وما على ان جاد ايجيا او نجلا
وقول

لم يدري عاذي لولا لظي نفسي ولا اهتدي الطيفي لولا توقد
يا للهوى دل عذاب على سعي وجدي الذي كاجر النار ابرده
وقول

يا صاح ان فت الارك سالما منه مراحم يفته مغدا
يهدي اليك النوح من حمامه غبت لهدو قلعا ما يهدا
اما الهوى بان اللوي وزنه سفا احكامان اللوي والزنا
وقول

يعتوي البلا على قلبي واوشم علما بان بلاي فيه يوشم
وتستلدا الضى نفسي وعادتها ان لا تتر بصاف لا تكذب
يانا زليلا كحي رفقا بقلب فتى ان صاح بالبيرح اع باع صحن
لا تحسبوا الصديق عهدى يغري غمري ملازمه البلوي
كم تسترحون في صبحي واتعبه وكم تنامون عن ليلى واسهر
وقول

املق باحتجاجي دينة معذاما من مساويه شهر
فاذا قيل اساقنت عفا واذا قيل جنى قلت غفر

مادنا الاناي من عزم هو والشمس سوا والقمر
يوسف الحسن زادت بسطة بعائنه على البدوا الخضد
وقول

ما زال يظهرني البكاهم وتخفني النجول
حتى رئي يا حاسدي فيهم ورق لي العذول
وقول

تنهي يا عذباتي الرندكم ذا الكري هب نسيم نجد
مر على الروض وجاسجا يسحب ثوي ارج ورد
حتى اذا عانقت منها نفحة عاد سموما والغمام يعدي
واعجباني استشفي الصبا وما تزيد النار غير وقيل
اعلل القلب بيان رامة وما سوب غصن عن قد
واسال الربع ومن ساء لوري جمع الكلام او سخا برد
تعله وتوفنا بطليل وضله سوالنا
واقصى النوح عما مات اللوي هيات ما عند اللوي ما عند
بانوا فلا دار العتيق بعدهم داري ولا عهد احكي بعدي
وانت يا عيني وعدت بالكاهذا الفراق فانعي بالوعدي
اه من البعد ولور فقم ما ضربي تاوهي للبعد
ما ذا عجا العادل ان كنت عن جزري وليلى يا حكي وهند
وقول

امن بابل ام من لوا حظك السحر من جاني ام من مر اشك الخمد
وهل ما اراه الموت ام حادث النوي وهل هو شوق بين جنبي ام
سلوا بعدكم وادي الحكي ما اساله دمي لم دموع العاشقين ام القطر
الحكي الحيا عذب المذاقه ايضا سيول دموعي وهي ما لجه عذر

يحجب السحاب الرطب فيكم وتنضب المياه وطرفي ما يحف له شفر
بكيت دما اذ ليس يا عنكم عني وذيت جوي اذ ليس يا عنكم صبر
منه

وفي الركب من لوا حظ ليلا نقابه لرد الدادي وهي من وجهه قمر
بكي فالتقي باللؤلؤ الرطب هازيا على خصر من طرفه اللؤلؤ النثر
وقول

اجيز اننا ان الدموع التي جرت رخصا على ايدي النوال لغوال
اقيموا على الوادي ولو عمر ساعه كلوث ازار وكحل عقال
وسنم الفقيه عمان بن علي بن زيدان الحكمي الشافعي شاعر
لا يتقشع عارضه ولا توقع معارضته لوقاومه المغلب لما ناهضه او
قالوا الفرزدق لما ناقضه لفضل لا يدرك لبحر قرار ولا لبدن سرار
كان عربيا فصيحاً ينطف رده خزاما وشيخا تكلم بلشنان العرب فما
اخطا حرفا ولا فلت سهما ولا عرفا بفصاحه تسيل شعابها وتسير هضابها
واصله من مدينه يقال لها مرطان من تمامه وتاديه بزييد من اليمن
و حج سنه تسع واربعين وخمسماية فسير القاسم بن هاشم بن فليته صاحب
مكة المعظمه رسول الله امير مصر فسيرو اليها تأسر مهنه ويقطع الظلم
يكتحل في كل ميل بالثد هذا ورايد الفضل يقدمه وقايد الخط يخدمه
فاقي مصر ولملك الصالح ابن رزيك يوميد وزيرها وبه سدا من بزورها والفايز
اسم ابن رزيك معناه ومضطجع مهد لولاه لم يلم معناه فاكرم الصالح منه زائرا شهري
من الطيف لما ما واخف من الضيف مقاما وادخل على الفايز يقبوا الذهب
وهو في مجلس كل اثم الانف فيه خاضع وكل شامخ الداس لديه متواضع
وكل طرف متشاو يس به عنيف و كل جناح هم متعال عنده مهيض
لا يتكلم فيه الا من اذن له وقال صوابا ولا يتنحى به الا من منحه الجهر

ان يرد جوابا والفايز على سرير مرتفع تقع مرامي العيون دونه
وتود اسنم الخوم ان تكونه وزعم الكيش قد اخذت محاسنها في نواحيه
ومنعنا المهابة ان تحيل الهافيه فانشد قصيدة مدح بها الفايز ووزين الصالح
ووصف حسن قيامه بالمصالح وهي

الحمد للعيس بعد العزم والهم جدا يقوم بما اولت من النعم
لا اجد الحق عندي للركاب يدنت اللجم فيهارتبه الخطم
فترى بعد المزار العزم من نظري حتى رايت امام العزم من المم
ورجن من كعبه البطحا سائر وقد ايلاكعبه المعروف والكدم
فهل دري البت اني بعد فرقة ما سرت من حرم الايلا حريم
حيث اختلافه مضروب سرادقها على القيص من عفوف من نعم
وللامامه انوار مقدسه يجلو البغيض من ظلم ومن ظلم
وللبنوه ايات تنص لنا على الحقيقين من حليم ومن حليم
وللمكارم اعلام علمنا مدح الخزيين من باس ومن حكم
وللعلى الحسن ثنى محامدها على الحميد من فعل ومن شيم
وزايه الشرف البداع ترفعا يد الرفعين من مجد ومن همم
اقسمت بالفايز المعصوم معتقدا فوز النجاه واجرا البر في القسم
لقد حي الدين والدنيا واهلها وزين الصالح الفراج للغمم
اللابس الفخر لم تنسج علايله الايد لصيبي السيف والقلم
وجود اوجدا الايام ما اقترحت وجود اعدم الشاكير للعدم
قد ملكة العوالي رق ملكة تعير انك الثريا عن الشم
اري مقاما عظيم الشأن او هي في بقطي انه من عمله الحلم
يوم من العزم يخطو على امي ولا رقت اليه رغبة الهم
ليت الكواكب تدنو يا فانظها عقود مدح فافرضي لكم كلمي

تري الوزان فيه وهي باذله عند الخلافة نصحا غير مستهم
عواطف اعلمتنا ان بينهما قرابة من حيل الراي لا الرجم
خليفه ووزير مدع لهما ظلالا يحامقون الاسلام والامم
زياده النيل نقص عند فيضها فاعني تعاطي منه الدم
فاستحسن قصيدته الحاضرون ثم عاد ليأمله وهم اليه بعيونهم باظرون
ثم ان صاحب مكر اعاد لي الفايز من ثانيه وهفت به الى مصر ربح يماينه
ومدا اليهامنه يحركت البحار السبعة ثمانية واتاها على نيته مقيم وبجلاله
انه عنها لا يرم فلما دنى عمان من الفايز ادناه وسوغه فوق مناه شكريا
لمسعاته وبر اكمله به بغير ترجمان من دعائه وذلك بما لقته ابن رزيك
وفطنه واستجلبه به ليوطنه ثم اختص بابن رزيك خصوصيه اللسان
بالبيان واليد بالبيان فحرقه الصالح بسجله وعرفه بخ ما جلا لاجله
وجعله لا يبطا الثريا برجله ولا يطلب الجوزا بان تصاغ بحله وقد
تقدم في ترجمه الفايز ذكر وفادته وانها كانت بكر سعادته واتينا هناك على
عيون من احبائه ومكنون من اشعاره فلق دا حله ابن رزيك
منه مكانا تشف عنه الرياح المحلقة وتشف عنه مصايح الخوم المعلقة
ثم ان الصالح اراد به زياده اختلاطه قوه ارتباطه فدعاه كما تقدم في
ذكر الفايز ليدخل معه في مذهبه ويجعل له الاف ذهب فتبا عد من اربه
وباف من سور مشربه وكان الصالح قد كتب اليه

قل للفقيه عمان يا حير من اصحي يؤلف خطبه وخطابا
الابيات الخمسة المقدمة الذكر فيما من هذا الكتاب فلما انت عمان
هذه الابيات وسع من الغيظ فوق مليه وجل من النفس جسو عبيه
واي له ان خيب يقينه وانف له هذه الدينه دنة وكان شافعي المذهب
حسن المعتقد متعصبا لاهل السنه وكان لهديك خطبه وتجنب خطته

وكتب **يا خير** اياه جواباً اعصه واقذاه وطوي جوابه علي اذا ه
وهو **يا خير** املاك الزمان نصابا حاشاك من هذا الخطاب خطابا
الابيات الثلاثة المقدمة ايضاً ثم ان الصالح نفسه ما بين وبين عمان
وسكت عنه تصرحاً واثان وسد هذا الباب فلم يفتح له قفلاً ولم يكلفه
منه فرضاً ولا نفلاً بل قاربه اذ جانب وواصله اذ جاذب وكان هو وياه
خليطاً مخروماً وقسمي بوس ونعماء وكان الصالح يغمم ببحر
وبومر علي امره وعلان يجعل شكره صحيفه انايه وحقبه سناه بقرن
ان كل بيت يوفقه وينظم كل معنى يلا لفته ومضت قريحته علي هذا التوالي
ودبت الايام ودرجت الليالي بفرايدات بين السحر والخيروفايد
نظمت حاشيتي البر والبحر ومدح ركت الافواه ووردت المياه وطربت
الانديه واخذود وحلت الاطراف والصدور وقال **فست كل متكلم**
وصد كل ناطق مترنم وبدل علي اكبر حاله قصيده التي مدح بها السلطان
صلاح الدين ومنها قوله **انا اذن الايام** ان قلت فاسمعي لبقته
مصدود وانه موجه بعاصري خطو الزمان وباعه فقصد من درعي وقصر
ادرعي واخرجني من موضع كبد امله واراني باحور في غير موضع تمت مصرعاً
اطلب احياه والغني فلتها في طلع عيس تمتع وررت ملول النيل ارتاد
نيلهم فادركت امالي واخصب مرتعي وحاد ابن رزيك فيها غواهب وكتم زاد
عن مري رجائي ومطعمي مذاهم في الجود مذهب سته وان خالفوني
في اعتقاد التشيع فقل لصلاح الدين والعدل شأنه من احكام المصغى اليه
فادعي فيارعي الاسلام كيف تركنا فترقي صناع من عرايا وجوع الم ترعني
للساغي فانه احل سفع في دوي ونصري له حيث لا انت ناصر نصيب
صقيلات ولا طعن شرع فالك لم يوسع علي وبلغت ليل الفات المنعم
المسرع فيا واصل الارزاق كيف تركت امد يلا زبد العلا كف اقطع واقمت

لوقالت ليايك للدهج اعد غارب الجوا قال **لها اطلعي** فيا زارع الاحسان
في كل مري طمرت ترب بيت الشكر فازرع ومن شعره النادر وقوله المبادر
ما سائف به هذا الضيف واكمل عوز هذا التاليف وقد حكي ابن خلكان
عنه وقد ذكره **قال** **ورأت في كتابه** الذي جعله تارخ اليمن
انه فارف بلاده في شعبان سنة اربع وعشرين ثم قال فاحسن
الصالح وبنو واهله اليه كل الاحسان وصحبه مع اختلاف العقيد
حسن محبته ثم **قال** **وكلت منه** وبين الكامل ابن شاور
صحبه مثا كه قبل وزان ابيه فلما وزر استحبال عليه فكتب اليه
اذالم يسا لك الزمان فحارب وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحترق كيدا ضعيفا فربا موت الافاعي من سموم العقارب
فقد هذ قدما عرش بلقيس هدهذ وخرب فار قبل سد الجارب
اذ كان راس المال عمره فاحترق عليه من الاتفاق في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالعباب
وما را عني غدر الشباب لاني ايسر بهذا الخلق من كل صاحب
وغدر الفتى في عهدك ووفايه وغدر المواضي في بنو المضارب
اذ كان هذا الدر معدنه في فصوله عن يقيل راحه واهب
رايت رجالة اصحت في مارب لديكم وجاهلي وحدها في نوادي
تاخرت لما قدمتم علام عيل وتاي الاسد سبق الثعلب
تري ابن كانوا في مواطن التي غدوت لكم فنهز اكرم نايب
ليا لي اتلوزدكم في مجالس حديث الوري فيها بغمز الجواب
وما كان فيه بلاه الموكل بالمنطق **تو** **وقد راك**
مطلوباً مما انشده ابن سعيد وقال **وكانا كان لسان حاله** وهو
ورأت يده عظيم ما جتنا فنحن ذي شدا ودي غربكا

واما لنحو الصدر منه ثما ليوم اية اعماله القلبا
وكذلك انشد له قوله

يا ساكن الجفن القريح وليته يرعى بجاري الدمع حق الجار
ومن بعده قوله

واقبض عينا كلماتي كف منتقد زيف الكلام فليس الصفر كالذهب
قصايد لم تنزل في كل جارية من جنسها نشوات الحمرة والطرب
كانت مكرمة المثنوي منزها في ارض مصر عن التصريح بالطلب
فاصبحت في زمان الترك طامية تحوم حول زلال الماء والعشب
حتى كان اذي قلبي يطيلم كالعود لولا حريق النار لم يطب
وقوله

غصبت امته اربابا لمجد سفها وشنت غارة انشنان
وغدت تحالف في الخلافة اهلها وتقابل البرهان بالهتان
لم تقنع حكاهم بركوهم ظهر التفاق وغارب العسوان
وتعودهم في رتبة بنوية لم يبينها لم ابو سفيان
حتى اضا فوا بعد ذلك انهم اخذوا بشار الكفر في الايمان
فاتي زياد في الفحيح زيادة تركت يزيد يزيد في النقصان

تأمل هذا اللفظ المحكم والمعنى المحكم
والحنين الخالي من التكليف والعباد
البرية من العقيد والعبد
المحبة ليا من رقت اليه وجليته
عليه ليا المقاصد الملاية لهوى
المدح وقد جلاها هذا الفقيه
الشي لا بسا ازار التشيع المحض

بارز في رد آراء الروض الغض وقد
اكثر الناس في هذا المعنى فاعلم من
قارب هذا الفحل ولا ادناه ولا اشبه
اعلى شعب ولا ادناه ولهذا بحق له هذا
المدح ومثله ان يحص تلك الشيعة
جناحه وتربيه بالندي وقتل من يسود
سدي ولهذا كان قسيم ذهبها
وان يابن قاسي مذهبها وهذا الذي اورد
في الدولة الصلاحية ذلك المورد الذي عجز

ومنه قوله

يا حاسدي عضد الامام جباله عضوا جفونكم على الاقدار
فوحقه ما نال الاحق والدر احسنه على الحسناء

وقوله

خففت لواء الحمد من بعد رفته وحلت بنان العتب عقد لوائي
ولم تحذف بينا كل خامل اشرف من مقدان بهجاء

وقوله

البح الكفيل ابو الغارات كليلة على الزمان فضاعت حيله النوب
لما قرد بهرام واسوته جهلا وراموا قراع النبع بالغروب
صدعت بالناس صرا محبي رجا جهم وللزجاجه صدى غير منشعب
في ليلة قد حث زرق النصال بهان انا تشب باطراف القنا الاشب
ظنوا الشجاعه تخيم فقارهم ابو شجاع فزيع المجد واليكسب
سقوا باسكرو سكر لا نقضاله من فتوة الموت لامن فتوة العتب
تسموا الملا يتلو ولا يعم يا عن السرج دوق في ذلة القتب

البارز في رد آراء الروض الغض وقد
اكثر الناس في هذا المعنى فاعلم من
قارب هذا الفحل ولا ادناه ولا اشبه
اعلى شعب ولا ادناه ولهذا بحق له هذا
المدح ومثله ان يحص تلك الشيعة
جناحه وتربيه بالندي وقتل من يسود
سدي ولهذا كان قسيم ذهبها
وان يابن قاسي مذهبها وهذا الذي اورد
في الدولة الصلاحية ذلك المورد الذي عجز

كانت فوقها خشب مسند ان النفاق لمنسوب الى الخشب
 سما اليهم سمو البدر تصحبه كواكب من سحاب النقع في حجب
 في فتيه من بني رزيك تحسبهم عن جانبيه رجاء دارت على قطب
 كان لمع المواضي في اكفهم صواعق في الوغي تنقض من سحاب
 متوج من بني رزيك تنسبه بين المساعي ليا جرتومه العرب
 ما اليق التاج معصوبا بفرقه وريث معتصب بالثاج معتصب
 ارسته عن هفوات الناس قدرته فما يكلده صفوا الحلم بالغضب
 بحرين يذنيه من سوابقه قبت ترقرف منها الحسن في اهب
 من كل اجرد مسكى الا دتم له صبح اذا شاب راس الليل لم يشب
 واجرد تنفي اللون متقد حله السوط لا بالسوط ملتهب
 مسومات عراب لم تزل ابدا بجلى وتكسى عابرت من السلب
 يري لكل هلال من مراكبها خيط المجمع مجرورا على اللب
 جرد اذا جردت ما كف عنزمته للعز وهرت عذاب الشرك في الغد
 تشير تقع دخان تحته لهب ان الدخان لغام على اللهب
 تحكي بحر عواليها اذا رحلت عن منزل اثر الحيات في الكشب
 لانت صفاء عدوانت قارعها فاصلب على مله الايمان والصلب
 فعندك الضم الجرد التي عرفوا وفوقهن اسود الغاب لم تعب
 اذا انتهت بك الايام قاطبه فما المنة مقصود على رجب
 وقوله

جلاته اخوته ووالد لي مصر على التدرج والترتيب
 فانظر الى الاسباط زارت يوسف والشمل مجتمع لي يعقوب
 جاوا وما جاوا اياهم فريه حديث ذيب اودم مكذوب
 وقوله هنا جرت بعد الصالح الملك هجر غدت سببا للعز وهو

عفرت به ذنب الليالي التي مضت وربما يستوجب العفو
 وانا بيومي باسه ونواله علا ضاع فيه جام والمهلب
 اقول لمقرب ظاهريش تيقظ فان الماء خفيه طحلب
 ولا تركن للبحر عند سكونه وبادر فان البحر ان هاج يعطب
 وقد بسم الضرع غام وهو معسر وقد تيلط البرق والغيب سكب
 وقوله

علم باوضاع السياسة لم يزل يصرفها منه اكثير المحرّب
 وهون قدرا لا تنقام لما يري له اثر في وجهه حين يغضب
 هذا الذهب الا يريز والامودج العريب والمدح الذي يحثاني وجهه
 سواء التراب والحلم الذي ليس فيه ما يستراب والحكم ثابته
 وما اكثر حكمة واوفر حظه منها وقسمته وانظر الى اين طوع نظره
 وهنته غدنا اليه وقوله

نور النبوء في ذا الدست موثق للمناظرين ونار العزم تلهب
 في صدره فاير بالنصر محجب بنوه وبتاج العزم معتصب
 لا يستوي وملوك الارض في شرف الا كما يتساوي الصفر والد
 من معشر شابت الدنيا ومجدهم غصن واوابه ففضا ضة قشب
 لولا الوزير ابو الغارات ما حققت للصوري القصر رايات ولا غلب
 وسطوع لو حلت عن عفو مقتدر على العقاب لكاد اجو يلهب
 فانت يا بني الزهرا لا انصرفت ايامك كاحياء ماض ومترقب
 يا بني النبي نداما لصاحبه قلب لا غير حسن الظن سقلب
 كم موقفك قد نادى نداك به يا ما ذا حين لكنا لما دج السلب
 الاروع البر لا تحشي بواده اذا استخفت رجالا سون الغضب
 لو كان في السلف الماضي لكان به اما ولنا العهد اوصي

وقوله

عنت رعايته اقصى رعيته حتى استوى نارها ومقرب
يا طالب الشرف الا قصي ولو عدت بنواي طالب الخ الطلب
ولو تولت بنور زيك نصرتكم في سالف الدهر ما نابكم النوب
اندي الملوك وحرها غير انهم ترضى المواضي بايدهم اذا غضبوا

وقوله

طرقها والليل وحف الجناح وما تلبست بثوب الجناح
في ليله بات بخادي بها ذوايب تحق فوق
وفاج من عرف الصبا عنبر احرقه الفجر بجر الصبا
لا موا عليها مغرما سمعه كراحه الناصر عند
كانت اسيا فنه روضه لها من ورقات
والملك لا يسكب خطابه ان لم يكلمهم كلام الجراح
فالقدس قد اذن اعلاقه على يدي يوسف بالانفسناج
ملك اذا حدثت عن ياسه قال الذي واذا كر حديث السباح

وقوله

ضاق الصعيد على حياذك بعدما ضمت صعادك فتح كل صعيد
والغرب واليمن القضي واهله من خوفهم في قلم وحبصيد
فاني متى ابدي الكراه معوقه عن نشر الويه ونشر يسود
وحلفت مملكة مقول طريقها للدهر ارجى وخل تليدي

وقوله

شرفاني رزيك ان علوكم ابدا على من الحديد حديد
لا يقتل الايام حبل مكيد الا وفيه لامركم تاكيد
وقوله يا دار دار عليك سعد المشتري وجري اليك

يا دار دار عليك سعد المشتري وجري اليك

ولقد كسيت من الرخام غلا لا تسجت ولكن من نقي الممر
وكان حسن ياضه وسواه ليل بنسم عن صباح مسفر
كرايش الحبرات او قتلايد كافرهن مفصل بالعبس
دارت مناطفه على فسقيه نلى فتحكي مقلة في محس
وعلى جوانبها بساط تخيله قد فروزه بالنبات الاخضر

وقوله

رحلت وكان حطى في رحلي وقرى في الساي عن بلادي
فمن عثرت به قدم فاني لمصر قد عثرت على المراد

وقوله

سفر الزمان بواضح من بشي واقترب اسم نغم من نغم
واضا حتى حلت فحج ليله طارت شرارا من اتوقد خسر
بالاسر المغي بايسرجود والمقتي عز الزمان باسن
ما كانت الدنيا تضيق بطالب لوان واسع صدرها من صدر
لده هذه الدنيا به الحسرواينه واحمرات اليمانيه عدنا اليه

وقوله

هبت رويحه نجلده وهي من قطري فعطرت باخرام نفي المطر
عليه النفس الحاري واحسن ما هب النسيم عليه اخر السحر
واستشرفت عقدات البازي فني قلبي تعتدل منها ومناطير
اصهمن وفي الاغصان تشليه عن القدر وليس العين كالاثر
والليل قد طال حتى حلت انجم مسمرات او الانلاك لم تدر
قالت كبرت وشبت فيك ناشيه من الغرام تنافي جاله الكبر
وما درت ان حب احب منبته في اسود القلب لا في اسود الشعر
انكرت انهم راى بعدادهم والفرع ليل وحسن الليل بالقر

يا فصر الله باع الدهر كيف سعي في نقض مبرمه الاطراف في مزر
ورد بقله ناسي وهي داويه وكان احضرها ربحه العمد
وقول هـ

من ذاي غيرك اجفانا لتوقعها في قبضه الظالمين الدمع والسهر
قالوا ابتلي لم والقلب من حجر فقلت والماء قد يجري من الحجر
قلبه هو الطير في جوال الغمام فلم يتاعده ان دايع على غدر
لكل ورد ذبول قد سمعت به الا الذي فوق خديه من الخضر
لك الحديث الذي تنقي متواتره ما قيده الا كم مثل الصامم الا لذكر
قالوا ليلى اليمن الميمون رحلته فقلت ما دونه في سوي السفر
لا توقظ لها النار التي علت خفق عليك تنل ما شئت بالشمس
المال مل يد والقوم ملك يد وما اطيبل وهذا جملة الخبر
يا عدن كم فيك يا لا يري عدني للجسم من وطن والقلب من وطن
ردها على الصنوم جمات مشرعا فقد عهدناك وزاد اعل الكدر
وطا بها هامة الدنيا راج يلا فرق المنابر ما توحى ليلى السور
كانت ايك عيون الملك ناظرة فكت اشرف ما مول ومتنظر
تصدعت بك من مصر زجاجتها ما للزجاجه من صبر على الحجر
غسلت بالسيف والايام راعه ما كان فوق ردا الملك من صبر
وقد قصدت في جاه وفي وزر وان فعلت فاحظي خطا سفري
فان عزمت فقل فيها لعزمك ياد ربي الحمر لا سقى ولا تدري
وقول هـ

واجهد يوم الخيل فانه من بينا يوم اخر مشهور
وافاك فيه النيل وهو من احيا جمل يقدم رجله ويور
قد جاء مقدرا اليك وتايبا من دبه الماضي ومثلك

نولا تغش باد يال الثري ما كان مزرورا عليه العشير
ولوانه لا في ركا بك صافيا صرنا لكده العجاج الا كدر
ولقد عد مناه فنب نيا به عن الغنى بها واثري الميسر
مكسوا الخيل عنان عن منته اضي بها كسر البرية بحر
وقول هـ

اكفيل ال محمد وولاهم في حيث عرف ولايم انكار
واخجلنا لليفر كيف تطاولت سنه بايدي السود وهي قصار
رصدوك في ضيق المجال حيث لا الحظي متسع ولا الخطار
اوفا ابو حسن بعمدك عند ما خذلت يمين اختها ويسار
غابت حماك والثقيين ولم يغب فكانم حضوره حضار
لا تسالني الامضارب سيفه فلقد تزيد وتنقص الا خبار
هـ وقفه رزق المكرم جدها وعيار رجال يومها والعمار
وقول هـ

لم يحترق دارا خيل والماسبت لمن سري بها نار القري
طلبت نفاع الارض دون وهادها فتوقدت في راس شامخ الدري
طلعت طلوع النجم بال به الادي سارا ضل طريقه فتحييرا
ودليل ذلك انها لم تستعمل في الليل حتى ريفت سنه الكرا
او هل تروى النار ساحه جنة اجريت فيها من نذاك الكوثر
قلد انا سيد ما نعه بغدرا العسير يا مرها متيسرا
البستها بيض السور وجرها فانت كزهر الورد ابيض العرا
لم يبق نوع صامت او ناطق الا غدا فيها الجميع مصورا
فيها حديق لم تجدها فيه ابدا ولا نبنت على وجه الثري
لم يبدفها الروض الا مزهرا والنخل والروان الا مثمرا

وبها من الحيوان كل مسهر لبس النسيج العبقري مشهورا
انست نوافذ وحشها بسبا عها فظباوها لا تنقي اسدا الشري
وبها زرافات كان رقباها في الطول الويه تام العسكرا
نوبيه المنشا تريكم من المهاد وقتا ومن نزل المهادي مشفرا
وقول

عند طبأ الجاهلين تارة وبين اطناب المهاد عشان
فلا ترقا لشكاه مغرم اسلمه لي الفضى اصطبا
تخير الموتى بالخطا المهاد فحليا عنه وما تحتان
يا هذا في جهنم نوعه تضرع وجدا لا يوجنا
وموقف رقت حوائج عتبه ودق حتى لم ينسبران
من كل من طال لسان عتبا يعلج بحب قصرا اعتدان
يا صاحبي والغدام صبوغ الذها ما عظم اشتها
فاستقبلا رونق عيش مقبل وابتداراه لا تفت بدان
فقد ضمنت للعزول عنكما امرا عالا في الهوي اميران
ان كان دنبا فعلى دنه او كان عارا فعلى عارا
لا تسالن شاكيا عما به فاما سكوته اقرا
يا هذه ان المشيب حله يخلعها على الفتى وقان
فلا تصدي واعلى بانه ما كل من شاب بذرا عوان
ان اقلع الويل فعندي طله او ذهب لبحر في مكان
سقى مغايك وان لم يغنها عن اد مع من احيا مدران
نسج ذيل السحب فيها وابل ترجى غيا وجه التري استان
تخسب صوت الرعد في ربابه صوت قطيع ارزمت عشان
كان مدرا سمحت لمينه بذلك الوايل او يسان

البحر من غسان لا نصيفه يدرك في المجد ولا معشاه
فر من الذم لا يذل الذي فاعجب للبيت زانه فدان
من ال رزيك الدين افسموا لا خذل الحق وهم اضاه
مويد سمرا لقنا بنا نه مطفر بيض الظبي اظفاه
يطلع من انبايه في دسته نجوم ملك مجتلى اقله
اشبال خيس وهم اسوده صفار عسود هم كبان
وقول

وقايله من الرجل الذي لا تائله الرجال فقلت عيسى
فقلت ما د ليك قلت اصبحت لامته كلوم الدهر قوسي
يا بعض كتاب النصاري وقد خدم بدار الكباش لمصدر
رايت انا النقص ضاقت به مذاهبه في التماس المعاش
فمن حبه لبنات القرون غدا وهو خادم دار الكباش
وقول

مداحي وسجايه ونايله ثلثه نظمت كالدرية نسق
يرجي ويحشي وما في ذاك من عجب كلما يشرق اذ نهجي
وقول

لما ادار سلافة الاحقاد دبت عميا نشوء الاشواق
ما كنت ادري قبل رويد وجهه ان الحدود مصارع العشا
وقول

من كان لا يعشق الاحياء والحد قائم ادع لله الدنيا فما صدقا
في العشق معنى لطيف ليس يعرفه من البريه الاكل من عشقا
لا خفف الله عن قلبي صبايته بالغانيات ولا عن طوبى الارقا
من كل شمسا اذا قابلتها التمت كلنا اسفقت ان التم الشفقا

وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**
فني رفعة وعلو قدر فاصبح فوق جندع وهو عالي
ومد على صليب الصلب منه يميناً لا تطول على الشمال
ونكس رأسه لعتاب قلب دعاه الى الغواية والضلال
وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**

قل للرعي لا تقنط مطامعها فخرج عيسى بعبد الله يندمل
اما ترى حركات النيل قد نشطت من بعد ما كان في اعطافها كسل
زياده النيل في اقبال دولته ما يدرك ان السعد مقتبل
وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**

افاخ ارض النيل وهي منيعه على كل راج فتحها ومومل
متى توقد النار التي انت قاذع بغداد مشوب سناها بديل
وتسمع من لفظ التحية ماسي اليه ابن هند وهو باغ على علي
وتخلق ملكا لا تحيل تخن على احد الا على عزمك العلي
وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**

له راحه سهل جودا بناها ووجه اذا قابلته يتهلل
يري الحق للزوار حتى كان عليهم وحاشا قدده يتطفل
وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**

لو كنت امدج غير آل محمد لرفعتك فوق السماك الاعزل
قوم اذا ما اسندوا خبر العلاء جاوا باقرب مسند عن مرسل
من كل ملثوم البساط عدت به قم الروس حواسدا للارحل
ووصلت جيلك في الحياه بجلهم صله الا شاع ركبتي في الانل
وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**

من راكب وعلى اعجاز نضوته شكر تفيض به الاساع والحزم

يستخبر

يستخبر الناس عن عبد الرحيم وهل يخفي بدوره طود شامخ علم
واشكر يداني ابيه عن وليهما شكرا يصدقها الاكرام والكرم
جاورت منه الفرائد العذب مطعمه وزاخر امان اخيه الملح يلتظم
خرجت من يدك العليا يا ابي وكل شعب بوادي مكه جردم
وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**

اياشمس الخلافة وهو نعت يصدقه جبينك بالضياء
تشيع جود كفك في ثوابي وعدي بالتشيع في الولاء
وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**

وادرك محامدا محمد بن محمد من قبل ان تجد القوافي فتقر المغصوب
واختر له صفوا الكلام فانما صفوا الخير لاذان المشروب
وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**

ان لم يكن لك في القوافي رغبة فالطم بها وجه الرجا وهاتها
فلا لام لا تنال اذا لم يوطأ اصهارها خيرا طلاق بناتها
وقول **استأثر طرطان بن يوسف وقد صلب**

ايخني صبح الود والسقم لاسح ويكم سرا لشوق والدمع باح
جنحت لي الواشي ولولاك ما اتقي سهادي وطرقي واجوي واكجوا
وليله هو منابذي الطمح زارنا خيالك وهنا والمطايا طلاع
فبت ولم اسكر منه سوي منه الكري اطارحه ذكر الوي ويطارح
واصحبا ياي على العدل التي بها ترض الا فنام وهي صحاح
ولولا ابو النجم المظفر عطلت مسارب من سبل الندي ومساح
لين شركوه في اسمه دون فعله فاستوي الجحان عذب وماح
لين جيل في دست الوزان عادل سما قبله فيها لي النجم صااح
فانك يا بدر ابن رزيك عنها نعم المكاني للعدي والمكنا فنج

بفضت بامر الدولة النهمذ التي جزاك بها خيرا ولي وكاش
واوريت نارها عقابا ونايلا وماوريا الا وزندك قاذع

وقول

اذا اكثر المحرم من هديانه تقدم له عذر الخبير بشانه
ولا تاخر حين تدعي كاجه فا الغيث بالمحمود بعداوانه
منهم ابن الساعاتي علي بن رسمهما الدين ابو الكرم الحراساني شاعر
كل وصف حقيق وناثر كل ساعده منه عمر الشقيق لا يضا هي حسن
ديبا جته الحقايق ولا تعد نظير درجته الرقايق بفطنه زايده و فطره لم
سقى ساعاته بغير فايده مذ نشا بدم انشا ومن حين راهق ساير النجوم
ورافق ومن اول ما نزع التمام برع في اهل العليام وسرع يفتق الزهر من
الكمايم ويهز الغصن تحت الحمايم وكان ذا شبايب رق مائه وترف عماه
يجلو قوسماء ويعطو بحيد ظبيهم ادماء ترف عليه طره وسالف ولين اعطاف
لا تحالف ولم يخل مدكان من كتابه معشوق وصبا به مشوق حتي عند
في الاعيان وتعد عجا ذرو البيان وقربه الملوك فخطى باجميل وجي
بالجزيل وكانوا اذا انسدل لديهم السعرا قدم ابن الساعاتي واحسن اذا
اسا العاي لروايح لا يقدر انواصف يوفتها وبداع ما مضى قبلها فانت
ذلك الساعده التي انت فيها ومنه قول

لمبت منام العاشقين جفونه فلداك ليس نراك كالوسنان
دووجنه تحرا حول عذاه وكدا يكون شقايق النسمان
رشا عصيت عواذلي واطعته فاطاع في وشاته وعصاي

وقول

واهيف القد حياي بكاس طلاء كالشمس يحلها بدر الدج الساري
فقلت لما رايت الكاس في يدك قد امكن الجمع بين الماء والنار

وقول

وقول

اذا الحب لم تشفع بسم وادمع نهايك دعوي لا زكي شهودها
لقد سقمت مثل الجسوم جفونها فلولا عموم السقم كنا نعودها
غدا مقلتي برق الحى ووميضه لما غادرت من لوعه استنزيدها
وما هو الا صارم قتل الدجى وعمرته لو ثمن دافيدها

وقول

وي سالم الا حسنا من الم الوي نظرت اليه نظره سببت حثني
فما اخذي اجفانه بظلامي دعوها لما اصي فواذي سوي طربي

وقول

شكوت ليلا خديه فعل لحاظه وقد فوقت بخوي سهام جفونه
فقال كذا الورد والحني بدوحه ملانع عنه شوكة في غصونه

وقول

قالوا به رمذي نبي لوا حظه الا تحف علي قلب ولا كبد

قلت احذروا مقلتيه في قاتله وصنعها الان بخها من التود

الم ترو عارضيه كيف قد لبسا من خوف عارضها نوبا من الزرد

ان السنان مخوف وهود وكلف والسيف يقطع منه اجد

وقول

ولقد وقفت بها وكف ربيها في نسج حلة نورها يتألق

وشذا خيوط المزف يرسلها احيا ابرا واكمام النبات يفتق

والبان يرقص واحمام هو انقا تشدو واطراف الغدير تصفق

وقول

الزمتني قول الوشاه وليس مز عدل الوي اخذي بقول الناس

وازمهم ان قد سلوت مغا لطا ولبني في الدمع والا نفاس

واما وجهك لو فوّر شلوه كفى وقد علقت بذيل اليباس

عفت لحين لا زمان ذاهب وانت ذكرى للؤلؤ الثاني

وقول

ما هذه يا عمرو اول وقفه هازن العزيز بها ولان الجليل

انكرت ادع معه وليس بدعه بالما ان تنجر الجملود

وقول

يا سايلا عن غليل قلبي لقد تجاهلك للسؤال

انت على القرب والتناي اعلم مني بكل حالي

يا قلب عاشقه وسهم جفونه من الزم ان تقول حب القاتل

وقول

ليز جن فيه العاشقون صبا به فاصداغه للعاشقين السلاسل

وقول

زعموا اني جليلي بعشقتك سودا دون بيض الغواني

ليس معني اجمال فيك تخاف انا انت خال خد الزمان

وقول

وسالت عن قلبي وانت سلبته سواك العارف المتجاهل

عاقبتني طوع احيات لو شاه تخيلا واحدي طمعا بقول العاذل

وقول

لو ان صدمكم مثل ليلة لذنت غياهما الخيال عن السوي

وليس غدرت فسنه ما ثور ما حلت عز شيم الليلي والوري

غلب الميام عليه حتى انه وكفاك چيا لو وصلت لما دري

فاسمع بذكر الصبر حروفاده اول الحداث مقلتيه عن الكري

حجوك بدر في الواج طالا لغا وتوكل طيبا في الاكله احورا

ما هذه العزلان بين كنا سها لكنا الا ر الصواري والتشري

من كل ماضي المحط زهد قومه في البيض حتى انها لا تشري

وقول

شرف الدين ابو المحاسن نصر الدين عيسى الدمشقي

شاعر لا يطاق يلبه ولا يهاب الا سدا اذا كف تخليه بنفح بلسان صل

ويلح بغير ان غل نفدي المدام من المسام واشد في الايام من الهوام بلسا

افتك في الاعراض من المقراض وانك للجسام من الامراض دوبا لزم

منه طباع العتوب ووثوبا مثل وثوبت نجاع او اقرب واسلوبا

اقدام به اقدام الخناع ولم يترقب فلم يسلم منه بري على الا طلاق ولا حي

عرض منه مكارم الاخلاق نجاء لا يخلص منه انسان ولا يخلو ريب

سيف ولا طيلسان هذا مع كل كلمة بتصرف الامر مقبولة وعطية

على الكبر محبولة وهم نصها على من يقع في شركه واجبولة وتعرض

لا العرض الفاضلي واستغلبه زمانه واستعمل بيانه فاما قال كلبه

اخسه اذ نج ولا التفت اليه هجا او مدح وتضدي لاهل دمشق تضديا

ادوي قلوب الجميع واري اذن كل سميع فقاموا لمقاومته شمه ومقامه

تمه قال به الحال ليا الحاج واختراق الحاج فتغلغل في البلاد

ومنى بالبعد عن موضع الميلاد وطافس الحجاز واليمن والهند

والسند وماورا النهر وخراسان وبلاد الاعم والعراق مذذبا في

مها مها الفساح راكبا على كفل الليل وهادي الصباح وكان

على بعد الديار لا ييس من روع الا قتراب على طول الا غتراب مع هذا

لا تجلي عن اهل دمشق غيايته ولا تخلي غوايته بل نصب عليهم وبله وصيب

فيهم نبيله ومن ذلك قول

فعلام ابعلم احاطت به لم يحترم ذنبا ولا سرقا

انفوا المودن من بلادكم ان كان ينبغي كلن صدقا

على انه ما ذكر دمشق الا ضاقت ضلوعه برفرائها وفاضت عيونهم بعبراتها

وله في هذا اشعار لم يقصر لها جناح ولم يقصرها اذتياع ثم انه ما سكن
له قلق ولا سلب عن جفنه ارق حتى ازليت عن العود اليها مواضع وارحت
اسباب من كان لا يصانع لم لما استقرت به الواد وبها لم يدع اهلها
من بوايقه ولم يعد الا وقد ادت بقدره جمعه صواعقه ومنها
قوله

هجوت الاكابر في خلق ورعت الرفيع بسبب الوضيع
واخرجت منها ولكني رجعت على رغم انف الجميع
وما استعطف به هذه النايبة حتى لان قلبها القاي وخفت عليه
جلها الراسي فصيله كتبها ليا الملك العادل اي بكر بن ابوب منها
ما في اي بكر لمعتقد المدي شك يريب بانه خير الوري
بين الملوك الغايرين وبينه في الفضل ما بين الثريا والثري
يعفو عن الذنب العظيم تكمرا ويصدق قول اخنا متكبيرا
وله البنون بكل ارض منهم ملك يعود الى الاعداء عسكرا
من كل وضاح الجبين تحاله بذرا فان شهد الوغي فغضنفرا
يعسولنا نار الوغي شغفا بها ويجل ان يعسوا الى نار القوي
متقدم حتى اذا التقي ارجلا بالبيض عن شي يحترم تاخرا
ياها الملك الذي ما في فضايله وسودده ويحبده سرا
اسكوا اليك نوي نادى عمرها حتى حسبت اليوم منها شهرا
لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوي يعفو ولا جفتي يصاخر الكري
ومن العجايب ان نفيظا ظلم كل الوري وندت وجردي بالعدا
ثم كانت له من الملك المعظم عيسى حين افضى اليه ملكها مكانه اشرفت
عداه واشرفت بندها وكان لا يفارقه حيث ساد وخيم ولا يجهم له و
حيث تقشع او غيم وولاه بدمشق وطيفه نظر الديوان فباشرها حتى

استقال وهذا شيطانه وقال وخرس الا ما اضحك به الملك المعظم فقال
وكان يحجب بنو اده ويجعل ايما الطرف بوادن ويقترج عليه في خواص مجلسه
يخرج بينهم تلك الدفائن ويغرق في بحن الاجاج تلك السفائن الامن ركب
ذلك البحر على خطر اورق في طريقة يقع منهم في جفرو ولمسا كان
بالعراق حضر مجلس الامام الرارقي في يوم ديول السحب عليه من كنفوفه
وعين الشمس به مطروفة والشج قد بث في الجوسرا يا نوره وبعث من الافق
حيايا كافون واري ما كل عديريه انا بلوه فسقطت له به حمامه لونها
خاطف ووقعت عليه كما يستجير الخايف فقام ابن عيين وقال

يا ابن الكرام المطعيف اذا استوا في كل محضه وثلج حاشف
العاصمين اذا النفوس تطايرت بين الصوامم والوسيم الراعف
من بنا الورقا ان محكم جرم وانك ملجاء الخايف
وقدت عليك وقد تداني حثتها فحباها ببقاياها المستانف
لوانا تحبي بال لا تشنت من راحتك بنا يل متضااعف
جات سليمان الزمان حمامه والموت يلعب في جناح خاطف
فترم لواه الجوع ثم اعاده من دونها الهوي بقلب واجف
فقال له الامام انت ابن عيين الدمشقي ولم يكن يعرفه من قبل
فقال انا هو فادي منه مجلسه واسم له من خالص وده انفسه
ولم يبق من اهل المجلس الا من كتب شعري ورواه ثم كان لا يورث الا هو اه
واشعاه كلها موضع استحسان وجمع احسان منه قوله
يدع المعظم نوبه دمياط وهو

سكوهوات اخیل يوم الوغي عنا اذا جملت اياتنا القنا اللدنا
عداه لفينا دون دمياط حنفا من الروم لا تحصى بغيرنا ولاطنا
قد انفقوا رايًا وعزما وهم ودينا وان كانوا قد اختلفوا لئسا

تداعوا بانصار الصليب فاقبلت جموع كان الموج كان لم سفنا
عليهم من الماذي كل مناضيه دلاص كقرن الشمس قد اكلت وضنا
واطعمهم فينا عنرور فارقلوا اليها سراغا باجساد وارقلنا
فابرحت سمر الرماح تنوشهم باطرافها حتى استجاروا بها مشا
سقيناهم كاسا نفت عنهم الكدري وكيف ينال الليل من عدم الامنا
لقد صبروا صبرا جميلا ودافعوا طويلا لما اجدي الدفاع ولا افي
راوا الموت من زرق الاسنة المحررا والقوا بايديهم اليها فاحسنا
مخنا بقليلناهم حياة حديد فعاثوا باعناق مقله منا
ولو ملكوا لم ياتلوا في دماينا ولو غدا ولكنا ملكنا فاستجنا
فكم من ملك قد شد دنا اساه وكم من اسير من يد الاسرا اطلقنا
اسود وعي لولا وقايح سمرنا لما ركبوا قيذا ولا سكنوا سجننا
سيرنا من آل ايوب ما جد اي عزمه ان يستقربه معنى
سري نخود ميا ط بكل سميدع بحيث يري ورد الوغي المورد الالي
وطرها من جها بحسامه هام يري كسبا لنا المغم الا سي
ماثر مجد خلفها سيوفه لها بنا يفتي الزمان وما تفتي
وقد عرفت اسيا فنا ورقناهم موافقها فيهم فان عاودنا

وقول
وما سام من اعلي المعظم حفته سنا بارق الا تالت قطان
حديث صقال الخدم يذو ورده ولادب كالرحان فيه غلان
وقول وهو مريض يتقاضى نفقة ينفقها وطيبا يعوده
وصيبا معظما من الغيث تجوده
انظر الي بعين موي لم يزل يولي الندا وتلاف قبل تلافي
انا كالذي احتاج ما يحتاجه فاعم دعائي والنا الوافي

وقول
في ملك بني ايوب رحمهم الله
هم تركوا صليب الكفر ارضا تداوس وكان معبودا يباس
وارغم باسهم انا في قوم يحبها لعزتها العطاس

وقول
ابيت واسراب النجوم كما بنا قفول تنادي اثرهن قفول

وقول
الا يا نسيم الريح من تل راهط وروض الحكي كيف اهتديت الي الهند
فاصبح طيب المسك كحني مكانه هيا ولا يبدو شذا العبير الورد
الاهل الحكي خضوك منهم بنحوه فاصبحت معتل الصبا عطر البود
اذا جمعت بيني وبينهم النوي فاي بد مسكون للنوي عندي

وقول
فازالت الايام ترهف حدها وسحت حتى استا صلت كلما عندي
فاقبلت اسحبا احتاب الملا دكاني قذي جال دون النوم في اعين

وقول
ما باله في عارضيه مسكه ولقد عهدت المسك في سر الظبي
عجبا له اتخذ الوشاه وقولم صدقا وعين ما القيت وكذبا

خود تعثر كلما رقت من شعرها بمبيل زجل
وبليت من صق مقلتها ان خيف قتل الاعين النجل
تسعي بصا فيه معتقه بدولنا في الكاسر لشعل
ودنت كان شعاعها قيس ياد وان جلت عن المثل
في روضه عنى الربيع بها فابان صنعه علم العلل
فكلنا فرشت بسايتها بسط الزمرد راحه النقل

وكان كف النجم من طرب ثرت عليها النجم
ودعت حياها مراهقة فوقفت في شغل لا يسغل
شوق الشقيق بها ملاسه حزنا على دباها الاصل
وكان في اغصانها سحر اثنائي الثقيل ومطلق الرمل

ومنها قول

ملك زهت ايام دولته اغدا وافخرت علي الدول
يعني الوغي واليحب قد كسرت الموت عن انياها العطل
والشمس كالعذرا كاسفه محويه بالقع في الكلل
ملك صوارمه رسايله ان الصوام ابلغ الرسل
ملك قصرت على مدايحه شعري وعقد نواله املي

ومنها قول يدع الملك المعز صاحب اليمن ويحترصه على الاشراف
بلكه وكان قد اخذها وسلب ودبت اليه عقارب شرارها فلسب

اعيت صفات يدراك المصنع اللسان وحزن في الجود فضل الحسن والحسنا
وما يريد بحسب لا بقا له من خضر الريد ما ابقى لك اللبنا
ولا يقل ساهل الا فرج املكم فما يساوي اذا قايسه عدنا
وان اردت جهاد ارسيفك من قوم اضاعوا حقوق الله والسننا
ظهر بسيفك بيت الله من دنس وما اهاط به من خيسه وخنا
ولا تقل انهم اولاد فاطمه لو ادر كوا ال حرب قاتلو الحسن

وقول يدع صاحب صف الدين ابن شكر وكان مائلا للمذهب

طلح يستقي الغمام به فيستهل ويستشفى به الكلب
المستقل بما تعني الملوك به والمستقل لنا الدنيا اذا يهب
ثبت الجنان له حلم يوقه اذا هفا بحلوم الساد الغضب
صايف الضماير مرضى السراير محمود الماثر رضي باسمه الخطيب

اذا احتسب للفتاوي فهو ما لكها وان حبا نجلت من حوده السحب
فما راينا اما ما قبل رونه يري النوافل فرضا فعلها
يقطان للمجدحي ما توارته اباؤ الصيد من خراب
قوم تري الوفد في ابياتهم زمرا فالجدر يحزن والاموال تنهب
لوازمعوا امرهم يوما على اجاء رايت اركان سلى خيفة تجب
ياها صاحب الصدر الوزير ومن يلامها حرم العليا تنسب
دعيت في الدولة الغرا صا بها حقا فظن جهول انه لقب

وقول

خبروها بانه ما تصدي لسلو عنها ولومات صدا
عنفت طيفها على ظنها ان خبا لا منها الينا نهدكي
كذبتها ظنونا لا الكري زار جفوني ولا الخيال

ومنها قول

وتعا طي الملوك مثل معاليه فنا لوامن دون ذلك جهدا
هكوا دون نيل ما املوم من بطرف فوق طوه يتردي
لم يقف دونهم ولو كان يلقي ربه من ورايم لتعدي

وقول يدع الامام فخر الدين الرازي

يجر تصدر للعلوم ومن راي يجرا تصدر قبله في مجمل
غلط امره باي علي فاسه هيهات قصر عن مداه ابو علي
لو ان رسطا ليس يسمع لفظه من لفظه لعمره هن افكل
وتجار بطميو لولا فاه من رهانه في كل شكل مشكل
فلو انهم مكتوا لديم يتقنوا ان الفصيله لم تكن للاول

وقول لا مجد سرام شاه

تضي المنايا علامات اسنته اذا القنا بين فرسان الوغي اشجرا

تكد تخفي النجوم الزهر انفسها ويشرف بهرام اذا ذكرها
وقول

وربا غرتنا وقد جادها الشج ولا حتم سيرا لا قطار
كعروس من آل ساسان بجلى من دبقى ثوبه فى ازار
وقول

ما للمحب وللعودا ذل لو انهم شغلوا بشا غل
ما انكروا المحبة اذ يصح الهندي قاتل

وقول على لسان حاكم يوري بصنا عته كانه فخر
انا الذي لولا صنایع كفه لما رفعت يوما ملك مضارب
فتى تتقاضى صنعه الناس دائما فلم يخل وقتا من غريم يطالبه
له نصبات السبق في كل موطن يطيل اذا سدي لمن لا يناسبه
وسقى اذا الانواء في العام اخلفت فمئل اباي تعد مناقبه
وكم قد كستونا من يتم وميت سقريا ولولانا لبانت معايبه
وكم قد سعى جدي لمصنعيه يزرها اعطافه وجو ابنه
وكم ارض صعبا جاحكا متمنعا يله به طورا وطورا يصاعبه
ولست كمن ولى فرارا من الغنى بطيل سوا لا عن رفيق بضاه

وقول البير في معرض الالغاز
وروميه في الدار عندي عرس على تروبي الحديث بلا ضجر
تفوت القنا الختلي طولا وشكلها نوارى العالم الطفل في الدار ان
وقول في المراة

وفاته عندي عرس بجارها عليها جلى من لجن من تبر
يور فيها الوهم من صلف بها فمن اجل هذا لا تزل من الحد
حبري عنى بالارائه فتصدق فيما خبرت وهي لا تدري

تقابل

تقابل بالمكروه ان قابلت به وان قوبلت بالبشر لا فته بالبشر
وقول

وما الكرمه التي سحقني فيها ما الورد
ومثليه عمة اذا ما بنا مرثنا اعارتها الفواني نودها
تباري يقال المعصاة بدرها فتركت للسحب الازعوردها
وقول من جواب لابن عدلان في جبل الغسيل
ابدا يكسني العواري من الناس ومن يكسني العواري عاري
فهو يكسني واليوم صحو ويعري جسمه في مواقع الامطار
وكان الذي كتب به ابن عدلان اليه

وضييل له الهوا مقبل مكش يومه وفي الليل عاري
ويرى لا بسا صنف ثياب وهو ذو فاقه حليف اقتدار
تعتليه الكسبان نقلا فيلقنها خفا في اخريات الهار
وقول الزرو العرون

وبغل كله دكر صحيح واثنى كلها فنج مباح
تتفضى هذه وحب هذا ولا يود بها ذاك الجراح

وقول

تعجب قوم لصنع الرشيد ودك ما زال من دابه
رحمت انكسار قلوب النعال وقد دسوها باثوابه
فولله ما صنعوه بها ولكنهم صنعوها به

وقول في هجاء الفاضل وقد تجمل عليه وتقول فيما لا ينسب
اليه ومثله من يصنع وما زالت الاشراف تتجا وتندع والذي قاله

هاشي لعبد الرحيم سيدنا الفاضل بما تقول له السفيل
وتب من قال ان حديثه في ظن من عبده جبل
هذا قياس في غير سيدنا يصح ان كان جبل الرجل

وقوله **سما** مثله

سالت السيد الفاضلي وقد بدا عليه هزال بعد شده لسه
اكت مريضاً قال لا وانا بخير في عبد الرحيم لسه
فقلت له ان العظم احتيا لا وضوح خيل من نفاث امس
فاهله ما بين تدريك قال لي تنعصر صدي من محذب ظرس
وقوله **سما** في جدال طال بين فقيهين يعرف احدهما بالجاموس
والاخر بالبغل

البغل والجاموس في جدليهما قد اصحاباً لكل منا طير
برز اعشيه يومنا فتناظرا هذا بقرنيه وذابا لهما قد

وقوله **سما**

ما ان مدحتك ارتجى لك نابلاً فخرتني فحوت باستحقاق
لكني عانيت عرضك اسوداً متمزقاً فقدحت في حقدراق

وقوله **سما**

وما هجوت ابن عصور اروم له فضلاً ولانك من فخر ولا شرف
لكن ارجب فيه خاطري عبثاً كما تخرب بغير الهند في الجحيف

وقوله **سما** في ابن دحيه الكوفي اللغوي

دحيه لم يعقب فلم تنق اليه بالهتان والافك
ما صح عند الناس في سوي انك من كلب بلا شك

وقوله **سما**

شكا شعري اليه وقال تجومني عرض ذا الكلب الليم
فقلت له تسب قريب خيم هوي في زعم شيطان رجيم

وقوله **سما** ابن المويد وقد عزل

شكا ابن المويد من صرفه ودم الزمان وابدي السفه

فلا

فلا بغضين اذا ما صرفت فلا عدل فيك ولا معرفه

وقوله **سما** في علوي احب صبياً بلقب الجمل

فديك قل للشهاب الشريف وان شاط غيظاً لذا واحتفل
انعم انك من شيعه الوصي وانت تحب الجمل

وقوله **سما** ما كتبه وهو مريض ليما الصلاح الاربلي

اليك شكيت عبت الليالي لقد حصت بوابها جناحي
وكيف يفيق من عبت الليالي مريض لا يري وجه الصلاح

وقوله **سما** في صبي اسود احبه وقصر منه عيا حبه القلب حبه

اهل انا في لون السبيبه معرم وان حج عزال واسوف لوم
وقد عاني قومي بتقبيل خد وما ذاك عيب اسود الركن يلثم

وقوله **سما** ما كتبه ليما الملك المعظم عيسى

اذا القيتا الاعداء يوم معركة فان جمعهم المغرور منتهب
كلا النفوس وللطير اللوم وللوحش العظام وللخيل السلب

وقوله **سما** ملغزاً في العجلة المعد لجرا لا ثقال واجاد المقال

اهل العلوم احاجيكم بوارده لا تترتاي دات ابطاء على عجله
اذا استوي بين رحليهما امر نطقت بزججات من الاصوات متصله

تمشي وقايدها من خلفها ابداً لميد في المشي كالسكران التمله
صعرا ان قامت فهي مايله وان مشيت فهي كالميزان معتد له

محموله وهي للثقيل حامله مقيم لا تزال الدهر مسر تحله
وقوله **سما** في محي الذان بك عصورف وكان يباشر ايجرب

تحت العصا به الناصريه الصلاحيه سقي الله ايامها

سمعت بان محي الدين يغشي الوغي والحرب ساريه المنايا
فلا تشهد بصفعان قتالاً نفوس الذف لا يصي الرمايا

وقوله لو كنت اسود مثل الفيل هامة عبل للذنا عين في عروقه كرو
كانت حواش مثلي عندكم فقيت لكنني ابيض في ابرق قصو

وقوله

اقولها بالغه ما عسى والطبل لا صرب تحت الكسا
قاضيك ان لم تخضه فاصه اولاً ولا حكم بين النساء

وقوله

فياس لراج ان بنت معد بيضاء دون الماطرون ركابه
وقامت حبال الشج زهراً كأنها سفارين في بحر عيب عابه

وقوله

وقد سرت ررق الاسنه بالدماء وانكر هذا المشرف في قرايه
فكم امر خط الحسام عذاه وكم اسيب كان الحج خضابه

ومنهم اسحق بن يلى البقا يونس بن علي بن يونس فتح الدين ابو محمد
من كتاب انشا الملك الناصر من العزيز وكان في فلک اوليك لاجماعه
له سريره وله تخيل لطيف وتخييل طريف الا ان مدده ضعيف وجده
مخيف يد فوق محاريبه نزر وتمام معانيه عوز ومن شعره الرقيق ونفس
الرحيق قوله

ادعوا الذابلات في مثلها منهم وفي المثل بحسن الادغام
واما لولا الهم الفات النبع حتى لم تخم منه

وقوله

وما زلت من حيث استقلت بك النوي اسأيل انفاش الصبا علك والبرقا
ومن كلني بالشرق لما حللته توهم قوم اتى اعد الشرقاه

ومنهم عون الدين سليمان بن عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن
ابن العجمي ولي الجيش ايام الناصر المذكور وهو من اكابر بيوت حلب

ومن

ومن شفق له كل جلب وهو من قتله سيف السيف السامري
واطاح دمه بقوله الفري ورماه باندته وعتراه من فايدته حتى صار
عرضه بادل منه منديلا لكل ما سح وبير ابدى فيه دلو كل ما سح ولم
يرع له بيتا لا يخط حقه ولا يتجد سبقة ومن شعره ما انشد له
ابن سعيد وهو قوله

لهيب الخدحين بدا لعيني هوي قلبي عليه كالفراش
فاحرقه فصار عليه خالاً وها اثر الدخان على الجواشي

ومنهم قوله وقدرني رجلاً بارما به السامري
من الداء العضال والمضر الذي لا يشفي منه الا مائه الرجال وهو
المعروف المنكور والمنسى المذكور والفضا الواسع لوقع المهمل المذكور
والذي قاله

ابن القطي له فتحه سيعته تصويلاً القايم
اجل من كلب ولكنه يحسن اكرم من حلام

ومنهم قوله

وكما ج طرني في تامله ليشتفي القلب قال الحسن كيف تري
هذا الذي ابدع الرحمن صورته ولا تفاوت فيه فارجع البصرا

ومنهم قوله

مت محاسنه مرسل صدغه فالصبر عنه شرعه منسوخ
رشايوج البدم من لطاوقه حسنا ومن وجاته المشرح

ومنهم قوله

يا لاي في حب دي عارض ما البلاد المخصب كلما جل
يجول ما الحسن في حله فيقدف العنبر بالسا جل

ومنهم قوله وقد قال له الملك الناصر من العزيز انت من اهل البيت

ومنه قول
ما اهتدي بعدكم رقاد سلا جفتي ولا اهتدي السلوليا لي
وحياي بعد الفراق دليل ان موت النفوس بالاجال
ومنه قول

هل انت يا وفد الصبا مخبري برب احبائي متى رزضا
وهل اقام ارحي من بعدنا خيما بالجنح ام قوا
وانت يا بارق نجد اذا ااضت جيرا نادات الا ضا
فقل لم ذاك الغريب الذي امرضتموه بحكام قضي
هاشي لذاك الوجدان يتقضي وعهدنا بالخيف ان يتقضا
ويا شفا النفس لو انه كان طبيب الداء من امراضنا
احبابنا مندوداع اللوي لم الق عيشنا بعدكم برقي
ولارات عينا في مذعنم يوما كايامكم ايضا
ومنه قول

من كسا وجنتيك من حلال الحسن رياضا نسيمها عبق
لا تن عطفنا سلا الوشا فما سلاك قلي لكنم عشقوا
انت يحاي ادري وحالم قد وصحت في حديثنا الطرق
ما كنت يوما اليك معذرا لو انهم في حديثهم صدقوا
ومنه قول

نقشت انا ملها وابنت حله وردا يزيد ملاحه عن عهد
فاذا اشارت بالغنا بدنا نحضوا سناها من ورده
ومنه قول

ومن عجبي ان يحرسوك محادم وحدام هذا الحسن من خاك اكثر
عدارك رجحان وتغررك جوهر وخرتك كافور وخالك عنبر

ومنه قول
دمشق لا زالت بخودك ده رفق بارها الرياض ويونق
اني التفت فجدول متسلسل اوروضه مرضيه او جوسق
يشدوا حمام بدو جهما فكنا في كل عود منه عود محقق
واذا رايت الغصن ترفعه الصبا طربا رايت الماوه يصفق
فحامها غرد ونبت رياضا خضل وركب نسيمها مترقق
وتري من الغزلان في ميداننا فرقا اسود الغيل منها يفرق
والقاصدون اليه اما شايق متنز او غاشق متشوق
لاخذ عن لنا اللذان والموي ومواطن الافراح الالهق
ثم اعقب هذه القصيدة برساله منها حتى اذا بلغت النفس
امينتها واقبلنا على دمشق فقبلنا ثنيتها راينا منظرنا يقصر عنه
المتوهم ويلا عين الناظر المتوهم ظل ظليل ونسيم عليل ومعنى
بمنابه احسن كليل بطوي احزن بنشره ويصغر قدر البلاد
دون قدوم مصغره عند صفيه شعب بوان ويغدي في مفاصلته
سيف غدان ويهت لمباهاته نظرا لا يوان فالانصان ما يسه في
سند سيمها مظاهره فخر حليها قد القتها بالانوار فانقلتها بحملها
ولا عبثها الصبا فتلفت كل واحده بثلاث فسرنا منها بين جنات
كظهور البراه وجداول كبطون الحيات قد هن الشوق اطيأرها
فصدحت وجزل النسيم رباها فحيت وحتت علينا افناها حسنو
الوالدان على الفطيم وحجبت عن معارصتنا حاجب الشمس وادنت
للنسيم فاذا اصاب شجنها فرحه لا حطتنا ملاحظه الحياه والفت
على فضه الماء شعاعها فصحت صناعه الكيمياء ثم افضمنا سلا فضائ
قد اثري من الروض نراه وغنى عن منه السحاب دراه قد تشابه فيه

الشقيقتان خذا وزهرا واقترن به الباسمان افاحا وثغرا وبغابر
اخصره آسا وعذارا واصغراه عاشقا وهارا فاي هم لا تطرد
انها به المطرود وفتح لا جليه اطاه العوده ولما وصلنا الي محلهما
الذي مجتمع الالهوا ومقرا الستراء ومقنص الطباء واستوطننا
وطنه الذي هو للطامي نمله والمستوفر عقله

اهد لنا طيب المكان وحسنه مني فتميننا فكنت الاما
وهذا مع الكائن لا يبلغ اليسير من نعمتها ومايري آه من احسن الاله
اكبر من اختها ومن شعري قول

هذا فوادي في يدك تديبه غادرت عرض الموم نصيبه
ما كان يبلغ من اذاه عذو ما قد بلغت به وانت حبيبته
تهديك الشفاه وانت نعيمه وتزيده مرضا وانت طبيبته
وسري النسيم هنر عطف عزامه اذ كان من همه احبيب هوبه

ومنه قول
حياه وجدي ما بوجنته ما كدرت صفوه يد الكدر
ان يطل الفكر في توردها فذاك والله موضع المظور

ومنه قول
دعاه شم برقاً على الغور لا يجا يضي كما هنر الكماه الصفايكا
ولا منعاه ان يترمسلا على معهد قضى به من العيش صايقا
فما اذا عليه ان يطالع شحوه حكام نوق الابكتين صوادها
بعيشكم اهل في النسيم سلا فقه قد راع منها القلب ريان طافها
وهل شانت في مرها روضه الحى فاننا نري من طيها الشرفايقا
وقونا هذا السبع اسقى ربوعه دموعا كما شيا الغرام سوايقا
منارل كانت للشموس مطا لعا وللغيد من ادم الطباء مسارحا

ومنه قول

وان سحت عيناى دمعى اجمرا فلا عجب سيل العقيق من السخ
اجعله الواشى على الوجد شاهدًا وعمرته في اجفن يشهد باجسوع

ومنه قول

ياما نحي طول السقام وما نعي بحفاه ورد رضاه المعسول
ما صار وجهك للحاسن جامعا الا وتغرك قبله التقبيل
وحكى الامام الفاضل ابو العباس ابن العطار ان ابن زبلاق
اهدي يلا بدر الدين لولو صاحب الموصل فحلا وكتب معه اليه يداعبه

ياها الملك الذي يباه به كل اميل

لوم تكن بدرًا لما اهدي لك النور اكل

ومنهم ابو بكر بن عري بن عري بن الهدام الموصلي توس بالمعالي
حتى توس وتعالى في تشييد المباني حتى تنكس عرض له وسواس اختل
به نظام عقله ونقص تام فضله وكان لا يخلو في جنونه من طرف افزع من
البساتين والطف ما حكي عن عقله المجانين ثم زاد يمس مزاجه وليس
من علاجه فاني حبله التي نفسه من شاهقه فملك وحل رمسه لا ينتفع
بما ملك وقد اشدد له ابن سعيد قول

لغاصب وما عيني صب واسير من الضنى في قيود

وسهوي على الهوى ادمع العين وكلتي قدفت شهدي

ومن شعري قول

افدي الذي ناديت به وركابه بيد النوي

مولاك حبك نتي وكل عبد مانوي

ومنهم احمد بن محمد بن اي الوفا ابن الحلاوي الربيعي الموصلي
شرف الدين ابو الطيب دوا الصناعه التي لها نذاه في الذوق وحلاوه

في مران الشوق لم ترم بضاعته بالكساد ولا صناعته بالفساد على
انها صناعه حلاوي ما عرفتها العريب ولا الفتها في ما ديات الادب
ولا الفتها الا لباي من لباب البرد الصرب ولا جادت بتقريبها
ذات جنون ولا حقان ولا جات بضرب ضربها من شفه ولا لسان
ولا تطاول لياقتها احلاوي حلاوي الاروي والشراب ولا تدمل عبقها
في نادي الاعراب ولا ذافت العين شبيهه طعم حلاوتها في صحون
خروج الكواعب الاتراب ولا تجاسر النخل ان ساقط رطبه الجني
لمقا بلتها ولا النخل ان بعرض شهده الشهي لمشاكلتها ولا مكر السكرات
مرز من غلفه الملبسه لما ثلثتها ومن معموله الغاي وقوله العالي
ما انشده له ابن سعيد

كبت فلولا ان هذا يحلل وهذا حرام قست لفظك بالسحر
فوالله ما ادري ازهر جميله بطرسك ام دريلوج على نجر
فان كان زهرا فهو صنع سحابه وان كان دراهنومز كجه الجحد
وكان له فرس لصابه دآ اجمر لزياده غلفه فامر غلامه ان
يسير ليخف ثقله فاهل الغلام ما امر به فتشيك صدره فلام الغلام
نادى انه سير فقال

ابن احلاوي انا دع قولك الملعوك
لوانه مستير لما غدا مشبك

وما احمر من شعري قول ما كتب به الي بدر الدين لولو صا
الموصل ليله نصف شعبان

أتى لهما ان احلاوي مادحاً بنادر شعريكم بحكم الرصف
منيك بالنصف الذي انت بدر وقد حاز في اشعاره غايه اللطف
نفي النصف ابي مايري البدر طالعاً واحسن معمول احلاوي في

ومنه قول مخاطب مخصاً اسمه الركن
على دار السلام وانت فيها لاجلك دايماً مني السلام
بقربك الذي فيها مقام ولولا الركن ما طاب المقام
ومنه قول ملاح قصر شعري

قصرت شعرك كي تقل ملاحه فكساك ابي الحسن وهو مقصود
وقطعته ليقل عناش والام اقتله القصير
ومنه قول

هدد منه الطرف من ليس خصه ويسكر منه الرق من لا يذوقه
حكى وجهه بدر السما فلو بدامع البدر قال الناس هذا شقيقه
ومنه قول

اطلقت ادمع عينه يوم النوي وفواده احملت شد وثاقه
اسهرته واسلت مقلته دما اترك دحت النوم في اماقه
ومنه قول

احيا بوعده قتيل وعيد رشاً ثوب وصا له صدوده
لم انسه اذ جاء يسحب برد والليل خطر في فضول سروده
والصبح ما سوراخذ لا سره جنح الظلام تاسفاً لفقيه
فالليل يرقل في ثياب حداة والصبح يرسف في وثاق حديد
ولذا لم تتم النجوم مخافه من ان يغادي الصبح فك قيود
ما نال يرشفنا شقيقه ريقه طيباً ويلئمنا شقيق خدود
حتى تحكم في النجوم نعا سها والتد كل مستهد

ومنه قول

يقولون بحكي البدر في الحسن وجهه وبدد الدج عن ذلك الحسن
كما شهدوا غصن النقا بقوامه لقد بالغوا في المدح للغصن واشتطوا

ومنه قول **هـ** وقد عرف النور السهر زوري بينه وبين بدر البدر
لولا في أيام العشر

وعشر رات البدر فيه مجالسي وأعجب شي رويه البدر في العشر
هداني اليه النور حتي أتته ولا عجب أن دل نور علي بدر

ومنه قول **هـ** مما كتبت به الي صاحبها الدين زهير

تخيرها وتخير الماد حين بها فقل لنا ازهير انت ام هرم

ومنه اخذ صاحب حال الدين ابن مطروح **هـ** فقال

اقول وقد نوالي منك بزواهل ما برحت لكل خير

الا لا تذكر واهرمًا بحود فما هرم باكرم من زهير

ثم رجع لما تحه ما اخترنا لابن الجلاوي ومنه قول **هـ** وقد

خلع عليه خلع صفراء فكرها وبوجه الوجهل شهبها

فعلام البس من فواضل جودكم ما لا يليق بهتي وفخاري

صفراء انبا لونها لما انت بقصور حجبها عن الاعذار

ومنه قول **هـ** في الشبابة واجاد في التضمين وروى من الاجان

ما هو به ضمير

ونا طقة خرسا باح تحوها تلقنها عشر وعشرين خبير

يلذ علي الاسماع رجع حديثها اذا سدمها منجز جاش منجد

ولم ار مثلي شاقه صوت مثلها وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

ومنه قول **هـ** مما كتبت به الي بعض اصدقائه يستعين

به في عاريه صوان له من شخص كان يصحبه من الامرا

اريد من المولي الامير الذي سرت مواهبه بين لوري سير عدله

اخا سفر ما حلت الشمس وجهه من الارض الا صدها قدر شكله

فكن مستعدي فيما طلبت مقصدي باي لا اقلك من تحت ظله

وسنهم

مجد الدين بن الظهير هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر

ابن احمد بن علي شاعر الادب في اخفي امام الادب اذا اتى كل احد بامامه ومملك

البيان الاخذ بامامه وبدر السما الذي لا يغتاله النقص عند تمامه

وتحجر العلم الذي يسير في الافاق بعوث غمامه ويسري في الخواطر

التي لا تسري خطراتها الا بدمامه ولابد اربل واخذ عن ادباها واقام بها

محلا لهباها ثم اتي دمشق واستوطنها واستوطي وطنها وكان حروا

لبيتها وكرا لطلبها ودرس بالقيمازيه مدة سنين تنشر به الفتاري عدها

وتحجي موات الاموات ادها **هـ** كن ابن اليوناني رحمه الله وقال

وكان وافرا الديانة دمثا لا حلاق حلوا النادر كثير الصدقة صحبه في

طريق الحجارة الشريف سنة ثلاث وسبعين وثمانية ورايت من خيل اوصافه

مام حجمع في غين قلتي **هـ** وهو شيخ شيخنا شهاب الدين ابي الثنا

نجمود وعنه اخذ ومنه فلذ وانشدني ما انشده قول **هـ**

صبرا كمال الدين يامن حمله ارمي من الطود المنيف وارسخ

عشي السرار اهاك قبل تمامه ضنا مجدك ان يكون له اخ

وقول **هـ**

طاف بدر الدجى بشمس النهار في رياض ايقه النوار

وانانا بها تقدا اديم الليل منها صوارم **هـ** الانوار

جاسعي بها اليها وقد خاطت يد النوم اعين السمار

وكان النجوم نور رياض وكان المريح شعله نار

وقول **هـ**

ما شانه الالم الملم ولم يزل لا ليم ادوار القلوب طيبا

فالريح تزدد اد اعتلا لا كلما هب ولا تزدد الا طيبا

وقول **هـ** اكثر اللوم في الحبيب انا ش عيروي بيد له بعد منع

قلت شمس الضحى اشدا ابتداء وهي محبوبه لى اكل طبع

وقوله ما كتب اليه من الغلا سنة حجه

بلغنا العلى والشوق كدور كابتنا وذكر كم زاد لنا وسهير

لعل النوى حجاب عنا ظلالها قد نوى ويبدو للعيون سنير

ويروي احاديث الغرام صحبه ويروي بكم بعد العليل صدور

وحدث في اللقيا امور عجيبه وحدث من بعد الامور امور

وقوله

اما والمطايا في الازمه تخرج وقد شغها طول السري فنى طم

يتم من ارض الحجاز منازلها دون مسري فسيح ومسرح

قسي عليها كالسهم سوام كرام كما امسوا على النوق اصبحوا

يميل هم شكرا لسهاد كائنات على كل كور غصن بان مديح

ومنه قوله

ثم لاجنح عليك في سري وما الفاه في ليل الطويل جرحه

طري وقلبي ذا يفيض دما وذادون الوري انت العليم بقرحه

وهما يحبك ساهدان وانا تعديل كل منهما في جرحه

والقلب منزلك القدم فان تجد فيه سواك من الايام فحجه

وقوله

وان لم اكن يا اهل ودي مكابا فانا من اسر الصبا به معتق

وقوله طلق المحيا والوجوه عوابس صفوا الموارد والزمان مكد

ما كان فعلك في الندي متعديا الا وانت لكل خير مصدر

وقوله

ا احبابنا والدار منكم قربه هل الوصل يوما ان دعوت مجيب

وهل عندكم حفظ العهد ميم طيفاه فيكم لوعه

ونحيب

نحزن

نحزن اليكم والخطوب تنوشه ويستاقم والنبايات تنوب

له انه لا يملك الحلم ردها اذا هب من ذاك اجناب جنوب

وقوله ما انشد ابن اليونى له

قد دفننا لارمان ليم لم نسل منه غير غيل الصدور

ورثاه تليده شيخنا شهاب الدين ابوالثنا محمود الكاتب بقصيده منها

الا في سبيل الله من ضيم بعد في المجد حتى لان للجمل جانبه

وفي ذمه الرضوان بحد ندي غدت مشرعه للواردين مشاريه

ولله من فاق المجازين سعيه ومن ادرك المجد الموئل طالبيه

بكنة معاليه ولم يرقبله كرم معني والمكرمات نواديه

ولا عزوان تنكي المعالي بشجوها على المجد اذا ودي ومن

اما والدي ارسى ثبيراً وحله لقد طاش حل يوم رمت ركابه

وقد كلفت ان اقضي غراماً كما قضي نوادي الذي قد ادرك الفرض

ومنهم احلال ابن الصفا الدسري كتب الانشاء عمار جين خدم

ملوكها عدد سنين وكان صاحب قلم ابق البيان في روعه وابني

الاحسان في نوعه لكنه ممن رحمت كفه شعره في الوزن وصحت

نفايس دن العز واما ما ج طوفان التثار بديار بكر غرق في

سيلهم العرم ونقطع بسيف موجه المزدحم واستترنا نفعه

الاستتار وحذر واي الله الا ان يقتل بسيوف التثار وانشد له ابن

سعيد

تعلقته ابي حسن فانا له ابي بكتاب ضمنه سوه النمل

وما لي انا المحنون فيه وشعر اذا مر باكثر من خط على الزمل

وانشد

فتي تقوم قيا متي بوصاله ويضم تحملتنا معاد شامل

واكون من اهل الخطايا خله ناري وصدغاه على سلال

وحكي في بعض اصدقاياه استدعاه الى المجلس شرابا ومكنس غزلان
واتراب غلى انه ياتيه صبيحه غده ليعصوا يومها في لك العيش ورغله
وقدم اليه الوعد من العشا والليل يزهر نجومه وصابر السهر فومه
فلما نصف الليل جأت السحب ترقص في اعنتها واصليت سون البرق
للجوم واستهفا فاصحت الارض قارورة وقطعت عن الجماعه في الفرض الصرور
وخاف عتب صديقه فكبت اليه واجمال يشهد بتصديقه
حال بيني وبينك حالان وحول وقرب عهد عهد
وكان الطريق ليل محب وكان السما كف جواد
ومن سخن قوله

هل اخطا فاناد عصنا وريفا غرر حكي الكاس نغرا وريفا
ام الصغ لما صفا حله تمثل فيه خيالاد
حجت ليا كعبه احسن منه ووجهت وجهي اليها مشوقا
وقبلته فورحت العذيب وخرت الشايبا وحتل العتيقا
ومنه قوله

جلا باقوا هنا مقبله وانما في عيوننا ملحا
يدير من خله ومن يده وفيه من كل واحد قدحا
ومنه قوله في فخم يوقد

تذكر ايام الشباب الذي مضى تنيته لما نزع اغصنا
فازهر منه الابنوس بنفسجا والمرعنا با واورق سوسنا
ومنه قوله

ويوم قرند انقاسه لمزق الا وجهه من قرصها
يوم تود الشمس من برده لوجرت النار الي قرصها
ومنه قوله ويوم حواسيه مضومه علينا كادران قمرها

قصت

قصت والتقت اريداختها فاحمت بالدحي
وقوله

حتى اذا اخضر من ماء الشباب عذاراه كما امر خذاه من النخل
خانت زمرد عينييه دوابته فاستخبات خلفه في ابنه الجبل
وحكي عنه انه حضر مجلسا وقد طلعت في افقه شهب الاقداح وكم الزهر
شذاه ففاح واجبو قد لبس ثوب السحاب المصنول وشب على حجر
الروق المنديل ومال يتناثر من القطر عنقوده المهدل ومن دونه الرباب
مسحف به ديل السحاب كسرب قطا تعقل بالاجبل او قطع بعلم
تعلق بالارجل فقال

كنا نبيت نشاوي من مدام هوي عذرا لم شترع كاسا ولا جاما
ونجتي الورد حتى لان سمعه للناس فازددت من واشيه ناما
اما تري الروض ساجا ملا تهيئ الثري وغمام المزن رقاما
اذا تناثر سلك الطل كان له في مثله من اصول الدوح نظاما
عمر املت تحري البنفسج في لاسيه يد سارهب نساما
ففتقته جيوبا حين صار له نشر اللطام لما اسقى الكاما
وقوله

الم طيفكم وهنا فحياتي وطن ان الكري من بعض سلواني
ولم الم غير اني مت من كلفي بكم فلما الم الطيف احيائي
وقوله

لا تخش من عين الكمال لما انتهت بك غايه الادوات الا فضل
واذا بلغت فلا تزال زياك لك في العلي فتى تم وتكمل
وانشد ابن سعيد
وولله ما احرت عنك مداعي لامير سوي لاني عجزت عن الشكر

وقدرضت فكري مرة بعد مرة فما ساع ان اهدي الي مثلك شعري
فان لم يكن دراً فتلك نقيصه وان كان دراً كيف اهدي الي الحد
ومن شعر قول

اهبنا هل لاوقات لنا سلفت بقربكم والقيام الشمل عوادت
بنم فلا البان مياس برنجه متر النسيم ولا الروضات روضات
ورب دير طوقنا بابه سحرًا وللنوا قيس في اعلاه اصوات
فقال راهبه من ذا فقلت له قوم اليك لم يبق في الدير حاجات
فقام بسعي يلا الرامنا عجلًا وقال بشري لكم عندي المسرات
فاشرب على وجه من ثوي مشعشعة بنورها تندي الزهر
كلها الشمس نورًا والمدبر لها بدر الدجى والاقداح هالكا

ومنه قول
لم سوي الضى رسمًا ولا طللًا سوي رسوم يفتن من جسم البالي
لخلى اجبر رسم الرسم سحب ديم فالدمع دمي والاطلال اطلالي

ومنه قول
حزني من اقلاع مبسمه العذب وويلي من طرفه النرجسي
اسرني طليعه بلواء اخضر من عدان الحارجي

ومنه قول
ما ان عليهم في الهوي درك حقنوا دم العشاق ام سفكوا
وصلوا كلمه بارق خطقت وجفوا فما بقوا ولا تركوا
قالوا لو شاه سلا وادمعه يشهدن ان وشانه افكوا
ماضيه والعذر محتجب لولنه بالعهد يمتسك
يجلو عروسًا كلما دمع الراوق ابدي ثورها الصبح
كانت من الاقداح طائر لولا بها من لولو سبك

ومنه قول

ومهمف لدن المعاطف حسمه ما ولكن قلبه جلود
عيت الموابعطفه وهو الصبا فاما المقصور والمردود
في قد والرذف منه تنازع احقف المهيل وناضر الملود
حتى اذا طال ذلك منها قطع التنازع بنه المعقود
ومنه قول

سيامن يحياه البهي ومن اجفان عيني الروض والمطر
من ريق مبسمه وشاربه ما احبب العذب والخصر
ومنهم يوسف بن بركم بن سالم الشيباني الشعري شهاب الدين
ابو المحاسن وابو يعرف بابن عراج رجل خضعت له رقاب المعالي
وطمعت انها لشهب السما تداني همه بلغتها ارادت وسوغتها المني
وزادت وكان لا يرتفع عليه راس اديب ولا يمنع عليه لمن شخ منهم انفه
ناديب وتضالت معه تضال الكواكب في مطلع الفجر وتخاضعت له
تخاضع العشاق في العدم ومدح ملوك بني ايوب ومع ما هم الشرف
ومع منهم ثقل الوردان واجيوب وصحبه الاشرف ووهبه فاسير
وكان بال بيت البنو كلفا متواليا وسغفا مغاليا لا يري الا ال
احد شيعه لا سعاد وذريعه في معاد وانشد له ابن سعيد
قول

واذا التنيه اشرفت وشممت من ارجائها ارجا كنشر عبير
سل هضبا المنصوب ابن حديثه المرفوع عن ذيل الصبي المجرور
ومن شعر قول

ربع علقته به وربع شيبتي نصر وفودي ليله لم يقدر
لله عصر شيبه قضيت في جن بر حيق صرف مسكر

مع كل معتدل يرخ صعد من قله وبدير مقله جوذر
ورمشقه عشوقه لوقت با بدير ليله فتم يسفر

وقول **مهنيًا بعيد بخير**

ولا تخدرا لاعداء فيه مخيبي ففهم عيوب لا يتم بها النحر
وبهذا ذكرت متين كنت كبتهم جواباً للفاضل في الصفا الصدي
فاما ما كتبت به الي فهو مع غم اهداها لي في الاضحى وهو
ايا من ارتجى فيه ان عداته تبين كخافتي صحاياه ارضي
وحقق ما اهدي اليك اضاحيان ولكني قدمت اعداك للضح
واما ما كتبت به اليه وهو المراد هنا فهو

اتني مخاياك التي قد بعثتها لتصبح كما لا عدائي بكن الاضحى
وحسبك اعدانا كلب جميعهم وحاشاك لا تحزي الكلب لمن ضحي
عدنا اليه ومن شعهم قول

تتمع من سهاد اورقاد ولا تامل كري تحت الرحام
فان لثالك الحالين معنى سوي حال انتباهك والمنام
وهذه حكمه ما فار بطلاوتها سبق اليونان ولا عرفتها المندولا ابواها
عدنا ليا قول ومنه

عج حين سمع اصولت النواقيس من جانب الدير تحت الليل بالعيس
مستخبراً عن كبت اللون صافيه قد عتقتها اناس في النواويس
يسعي بها من نصاري الدير بدرد جي ليس في فتيه مثل الطواويس
فاصرف بدنيارها صرف الزمان اذا نادى الشمس من نخل الشماميس

وقول **لصبح قارون ولكنه ما عنده يوماً لراحيه خير**

ولله ما يملك من حبه الا وقد نيك بها الف اير

وقول **ارايته غيرك يا حياه الا نفس من جرس الورد الجني بالرجس**

يا من يدير بوجنتيه ومقلتيه وراحتيه لنا ثلثه اكسوس
انست اذا اخذ الكري من مقلتي زمام هاتيك الجفون العس
ما كنت اطع قبلها في مثلها لكنني من بعد هالم اياش

وقول **اذا سيلت عن الدنيا وساكنها فقل دمشق وموى لا شرف الملك**

المستشير سنا والليل معتكر والمستشيط سطاوا خيل معتكر
ملك تيرمين المقسمين اذا قالوا بغير ارتيا ب انه ملك
تناقصت حالته فهو يوم وعي عزروني الآراء محنتك

وقول **دري وعزمي والسوي والعيس والعز الذي لا يهدي لسبيله**

في كل مشتبه الجواب تربه المعبر بحقق منه قلب دليله

وقول **افدي الذي زارني في الليل مستترا اجلي من الامن عندا خاف الدش**

ولاحت الشمس تحكي عند مطلعها سراه تبر بدت في كف مدرعش

وقول **اذا امسي فرائي من تراب وبث بجاور الملك الرحيم**

فهنوي اخلاي وقولوا لك البشري قدمت على كرم

وقول **وقد راي القلوس الاسديه ايام الظاهر بيبس**

يقولون في ارض مصر الغنى وليس لا قوالهم مستند
وكيف يرحي بها معدم غني وعلى كل فليس اسد

وقول **القلب دل عليك في الدجى فترا السما لانه لك منزل**

هـب ان خذك قد اصاب بعارض ما بال صدغك راح وهو مسلسل
وقول

من ضل في شعري هدي ببسمة وتغوى البارق الساري به سار
رفعت عن اد مع الشكوي توقع لي لا ينقطع رسم هذا المدح اجاري
وقول

من يا بطيف منكم ان اغضت عيني بعين علي الاري وترج
هذي الجفون وانا اين الكري منها وهذا الجسم اين الروح
ومنه قول

تخبرت لما مال نشوان عطفه فقلت وقد ازري بانثبت الخط
امن لحظه ام لفظه ام رصابه لميل الا ان الثلاثة اسفط
وقول

بعثت الي وديونا رمل اللوي طيفا علي قتل القوس محرضا
مذدت بين يديه خداما هبنا اجري البكا دما عليه منفضا
من يا مرسله الخيال وقد جلا بالوصل ايل المسخط لا لا
لا عير مان الهود مكسرا منها وفتاح الخردود محضضا
وقول منفضا اسحدا ما لكل فكه عليه اقلام هوي كل معني
كلنا وضع بارايه وضع لتمام اجزايه والبيت الاخر نصين من شعر
السري الرفا وقد جاء به طبعه العفو لا يبين لصنعه الرفا فيه
الرفو وقول

من بني الترك كلما جذب القوس راينا في وسطه بدرهاله
يقع الوهم حين يرمى فالتدري يداه ام عينه النباله
قلت لما لوي ديون وصالي وهو مشرق قادر لا محاله
بيننا الشرع قال سري فعندي من صفاتي لكل دعوي لاله

شمودي

وشودي من خال خدي ومن قدي شهود معروفه بالعداله
انا وكلت مقلتي بادم الحلق فقالت قبلت هذي الوكاله
ومنه قول

يا شبيب كيف وما اتقضي زمن البص عجلتني اللمة السوداء
لو انما يوم الحساب صحيفتي ما سر قلمي ككونها بيضا
ومنه قول

بشقيق وجنتك الجني واسها عاج لواج عاشقك واسها
واسمح بارسال الرقاد لمقله اهدت بلا جفنيك كل نعاسها
ومنه قول

قف سايله بلوي الكتيب الايمن دارا عفت فكانا لم تسكن
وحذار من حدق القطباء فلم يزل حمر المنيا في سود الاعمين
رحلوا بواضحه الحبين اذا بدت فلتحتل واذا بدت اثبتت فلتحتن
يا خطيبه عشنا قها في جها لا يطفرون بغير حفظ الا لسن
ما العرام كما عهدت فانه باق واما الصبر عنك فقد في
ارجو حيا لك والرقاد مشرد عني لقد املت ما لم يكن
ومنه قول

امتلف عني بالدموع وبالبكا ومهجه قلبي بالاسي المتوقد
بعذب قلبي قلت طرفي مشرك فما العذر في تعذيب قلبي الموحد
ومنه قول

اي سيم من مقله بخلة اثبتته الحاظ في احشاي
وخردود لولم تنقط بخال قلت كما جلدناكم بالحمداء
ومنه قول

يا خليلي خل دارا قدرت ومحلا غاب عنه السكن

ودما سفلكتن الذي ماسلح العين الا العين
ومنه قول

لا تخربا لغويرا ذنتني فيه اعطاف كل غصن وريق
وانن حمر خديك واستقم والا ينشق قلب الشقيق
ومنه قول

لور عيم للعاشقين ذما ما لبعثتم قبل الخيال المنا ما
كان طني ان الحمايم شفي فسقاي نوح الحما
لا و ايام تربكم ما نهاني عنكم عاذل يطيل المساما
كلما قال دعم قلت دعني لا شفي الله لي فيهم سقاما
ومنه قول

لوا حظك التي نقي الرمايا سهامها جيبك لها حنايا
ملكك بعدل قدرك كل رق وداك العدل جور في الرمايا
ومنه قول مدشام سيف لحاظه مسلول لا يلتقي الا دما مطلولا
فاذا عطا فقل كيف فارق سوبه واذا سطا فقل كيف اخلي
ومنه قول

حدثه عن نجل فداك بعينه واسا له فيه هل جف جفونه
واستمل ما تليه فخر روضه سحر او ترفعه اليك غصونه
ومنه قول

الوكم في هجركم وصدودكم ما هله في الهجر منكم اوله
قسما بكم قد حرت ما اشتكي حتى الدج وعلمته ما اطوله
يا سايلى عن شرح هالي في الهوي تركي الجواب جواب هدي
يا را حلين وفي اكله عيشهم رشا عليه حشا الحب مقلته
اسرت له العشاق نضر وجنه بسوي للوا حظ لا ستم

لوم يصب صدغينه عارضه ما اصحت في سالفه مسلسله
ومنه القول قطع من قصيده اولها

هذا العذول عليكم ما لي وله انا قدر ضيت بذا الغدام وذا الوله
وكلمها جيله وهذا مختارها وكلها جنان وهذه ثارها واتي فيها بابيات
اكثر فيها التورية باسم الكتب وهو ما لا استحسنة ولا يعدم المحسنين
وان اجاد محسنه ورايت بخط الفاضل كمال الدين اي العباس احمد بن
العطار الشيباني الكاتب رحمه الله ما صورته ذكر ان ابا الشيبان
كان لوقيل له ابن من انت لقال وقف الهوي في حيث انت البت ولو
قيل لشهاب الدين التلعفري ابن من انت لقال هذا العذول عليكم ما لي وله
ثم قال وهي قصيده مشهوره سيان محفوظه دايم على السنه العالم
وعارضها جماعة من معاصريه فلم تنفول ما انفق له فيها من الجوده والسيرون
عدنا ليل تتمه شعره ومنه قول

مهما الجفون كذا محاربه الكري ما لي انتفاع بالخيال اذا سري
كم ذا التباله في الهوي عن هالي دمع يسيل وانت تسال ما جري
وحيات جبك ان قول عواد لي لك اتني سال حديث مفتري
ما كنت قبل لحاظ طرفك مثبتا ان الظبا تصيد اساد الشكر
وقول

افوز من اسرا الهوي بخلاص كيف المفاص ولات حين مفاص
بي ظلمتكم دونهم لقايه من فت اكباد وشيب نواحي
ودمع صبري فيه هذا طابع لي حين ادعوه وهذا عاص
جرححت لوا حظه فوادكي فاعتدي بلوا حظي من وجنتيه قصاي
ما كان بجري ويسرف لوراي ما في الفواد له من الاخلاص
كم ذا التجنى والجفنا يا دن الغواص اويا ظبي القناص

ومنهم نجم الدين القراوي ليت فصاحة لا يساور وغيت سماحة لا يسار
وجردل بيان لا تغد فضبه ومهمه فكر لا تتطامن هضبه وحديقه صدق
لا تشيع منه فطرته ومهب صبا لا ميل به خطراتها وكان لا يسام معه
طول السمر ولا تجالس مذاكرته في كل ناحية من وجهها قمر بلطائف يائل
العقود فريدها واحاديث يود اذا ما انقضت احدها لويجدها لكنه عصفت
به ريح التدار وتشتت طوده لما استقل ولا سار وانشد له ابن سعيد

ويا ليل الدوايه ما كفا في تطاول حالك الليل البهيم
وحاكت النسيم على سرور يعطفه فالع النسيم
ومنه قول **هـ** وهو مما بعد في حسن التخلص مدح اسمه على
عجبا له نبي عجا مجروحه وقد انتضي بالخط سيف علي
ملك غدا ود عاق وولاؤه فرض على الشيعي والنسبي **هـ**

ومنهم فتيان الساعوري بحريه ما قذف الدهر ويرطالما طاولت
الحبال منه الذن تنبه منه فطن لا يدرك له غش وجري منه سابق
ادم رعا وضحت له غش تقع له الحيد في اناء كلامه وينقع مورده للصادي
بعض اوامه وتتولد له معان ما منعت بالتمام وتجلي له نجوم طلعت
وباقها تحت ستور الغمام وانشد **هـ** ابن سعيد
نبطها حجرا لا سباط منجس وظهرها حجرا لا سلام مستلم
ومنه قول **هـ**

قد كتبت احسن بالعذار على كل غد تفاح حله الفا
كانه عاشق لوجنته حتى اذا ما تقابلا وقفا **هـ**
ومنهم عبد الرحمن بن عوض بن محبوب الكلبي المعري عفيف الدين
ابو البركات فمن كان له في الحديث اللطيف عايه وله بالحديث الشريف
روايه مع دماثة خلق تحاني عنها الماء وهو سلسال والصلبا وهي

جربال والنسيم وقد لعبت الشمول منه باعطاف الشمال وما نقص
حظه من ادب بارع وفكر مسارع ومن شعن المشعشع السلسيل
الملح به برد الاصيل الصاي في الظل في هذا النهر الاصيل قول **هـ**
فيما انشد له ابن سعيد

فان تحت في افنان وجدي يحق لي لا يما او ليهتموي مطوق
قطعم ولم اسركم الود كتبكم وكيف يحازي القطع من ليس يسرق **هـ**
ومنهم محمد بن سوار بن اسرائيل بن الحضرمي اسرائيل بن محمد بن الحسن
ابن الحسين الدمشقي الاديب نجم الدين ابو المعالي وله صحبه بالقادر
صاحب الطريقة على الحريري رحمه الله لبس بها من ديباجته وشرب
من رجا حقه فلاح عليه نور ايدانه وفلاح له من سر حقايبه ما عجز عن
كتمان وفاء عليه من ظل حقايقه ما تقبل الارواح في امانه وتقدمت له
صحبه بالسرور دي واجلسه في ثلاث خلوات وانسه في الجلوات
وكان له ادب غرض قيل به الاغصان والقدر وتخلع عليه النفوس
والبرود اشغل قلب الشجي والحنيني فهذا غني وهذا ناع واسمع اذن
السايل والمغمم فهذا اكم وهذا باح وكان لا تخلو منه سماع ولا عقد
اجتماع تهاداه بحالس الكبر اسرورا للنفوس وتعاطاه سلافا في الكوس
وتيل به لا ما له الطرب الروس وجرت بينه وبين الحيني في القصيدة
البابيه المحاكمه التي قضى فيها ابن الفارض عليه قضا لم يقدر حاكم على يقضه
ولا اعانه صاحب على تجرع محضه ثم كان بعد لايزال منقبا بالحيا
مذبذبا يمشي على استحيال ما التق به من وصه عار الاذ عا وسمه قبح
لا يطلب منه بعد هارف يد يصاح الدعاء وكان مع كثر حضوره حيث
تصنق الاحان ويصف او اي المدام بنت حصه القدس لا بنت
ايجان لا يدخل طابق الرقص ولا يزاد وحله الامتداد ما يا هدي

في النقص وحكي قاضي مجد الدين بن العديم قال اريت في النوم كاني داخل
لبابك فقيل لي ان نجم الدين بن اسرايل قد صار كاتباً عند الوالي بها
فقلت **قوله** لي اكم ذا تغورك الليالي وتبدي منك حال بعد حال
فطوراً شيخ زاوياً وفقد وطوراً كاتب في دار والي
وذكرت هذا المقام للطف موقعه وطرف نظره في موضعه ومن قايق شعره
وفاتح نشره **قوله**

يا واحد الحسن الذي لولا الجفاما عاقه عني العسيه عائق
انت لا مير علي الملاح باسرهم وعليك من قبلي لواء خفافق
ومنه **قوله**

اعلمت ما ابكى الجفون واسهر برق اعار الا فم مرطاً محمداً
ماقت بشام علي الشام وسيوفه فكانت بائت تمزعل الكري
وعلى النية من ثمر حلة ما ان يزال غيورهما مستمرا
تذكي الولا يدي في متون يفا عما بالمدل المندي نيران القري
ووراء استدار الخدور خريه متشي محارها بالرماح مسترا
سمراً تحسب انها كافون وقد خالطت للطيب مسكاً اذفرا
ومنه **قوله** يذكر انا بيب بركه تصعد الملاء عالياً ثم يتحدن بخوما وثوبه
في جلباب الله الزرقا رفوما وهو

ترقي انا بيبها بالماء مصعداً حتى تقوت صعوداً طرف رأياها
تحكي رماح لجين طال نسا محنها فبالسما رشاش من عوايلها

ومنه **قوله**

وهو اعني اذا لم تصلوا نظراً من طيفكم بجلو قذاها
ومجال ان تري طيفكم عني صب فقدت فيكم كرها
ومنه **قوله** يا سيد الحكماء هذي سنة فتنه للناس انت سنيتها

اوكلما كلت سيوف جفون من سفكت لواظفه الدما سنيتها
ومنه **قوله** تخاطب شريفاً اثنى مصر فنزل باللولو

يا ابن رسول الله لم ادر ذا الامر الذي جئت به ما هو
عهدي باللولو في حرم وانت بحر جلي في لولو
ومنه **قوله** يري الشيخ العارف على الحريري
بكت السما عليه ساعده فنه بداع كاللولو المنثور
واظنها فرحت لمصعد روجه لما سمعت وتعلقت بالنور
اوليس دمع الغيث بحري بارداً وكذا تكون مداع المسرور
ومنه **قوله**

ودار لكم بالبان عن المن الحجي يلوح عليها نضرة وسرور
كان مواطي الخيل فيها اهله واثار اخفاف المطي مدور
ومنه **قوله**

لقد عادي من لاجع الشوق عايد فبل عهد دات الخيال بالسفح عايد
ندمي من شعيرة ادير احدها فذكر هواها والمدايم واحد
فديتك هل الملامه من حياكم تعود لقا قد مل منه العوايد
وكيف يزور الطيف لا الليل سائر عليه ولا الطرف المسهر اقد
وقوله

ويوم قيد بداعيمه يلف قرص الشمس برده

كانا الارض وقد زلزلت تهتز للرد من برده

ومنهم علي بن يحيى الطبري الغدادي الجلي الكاتب نجم الدين ابو
الحسن طلع نجمه علياً وجمع نظمه جلياً وبرع ادباً فائقاً وذهباً نافعاً
وكتب الانشا الا انه لم يكن لبيان سحر يور ولا لحنانه نهز يتدفق ولا
كثرة لتصير وقع في قسمة وقعد بنشر عن نظمه وكانت له في الايام الكاملية

قدم صدق في الولاء وقدم استحقاق في الاوليا ومن شعره المجرى الحلبي
لفظه المكور ما انشد له ابن سعيد وهو

اعاذك الله من هي ومن صبي ولا لقيت الذي القى من العريب
فذا زماى ابو جهل وذا جري ابو معيط وذا قلبي ابو هيب
وقوله

كن كالديار فكل مغني منهم قد كان بعدهم حديدا اخلقا
وتغرت صفة الغوير فلم يكن ذاك الغوير ولا القاداك
وقوله ابن ابي الكلدان عارض الكيش وقد لبس خلع خضر
ماس ياء ورقها غصنه وثارت فيها بسيف جفونه فنه
لمابدا ما بس الثني في خضر اثاره يبيد
ملبه باعتبار مغني لانه عارض حديد

وقوله وقد تقلد راح الحلبي سيفاً محلي ورما
تقلد راح الحلبي سيفاً محلي واقتني سمرا رماح
وقال الناس فيه فقلت كفوا فليس عليه ذامن جناح
ايقدرا ان يغير على القواني واموال الملوك بلا سلاح
وقوله يشكو وهو بالقاهرة طلوعه كل يوم يلا القلعة
الحبلية ووقوعه لمعانا تردده اليها في بليه

يا علي الرق كل يوم ركوب في غبار اغص منه برقي
اقتصد القلعة الخراب كلاني حجر من حجان المنجنيق
فدواي تفني وجسمي يفني هذه قلعة علي التحقيق
ومنهم ابن نوح الموصلي شرف الدين ولم اعرف اسمه ما قصص احسان
سفر الصغينة ويعوض النجوم بكلمة السويقة وصل جناح الموصل ذكر
الجايل وشعر الطليل وقد انشد له ابن سعيد

فالعضب

فالعضب ابتروا المشقف ذابل وكل حنيه سرنان

ومنهم ايدمر المحيوي فخر الترك ابو شجاع مولي وزير الجزيرة اثبت
الفضل للترك وما ترك وهام سيل الليل ولا درك وواب القرايح
فما زال الدرك ولز السحاب فما قدرت على الحركة وجمع عقدا لجوزا وقد انقرك
ونصرا حاقان وعلى هذه القاي دم المعترك وصاد المعالي ولام
عذاه الشرك وسادت السيوف بحافظه والا جنان من المشترك
الثق الداري ونظما عقوقا واضربها وقودا وقسمها صهباء عقوقا
وظلط سحر بيانه بسحر احفانه فجا سحر عظيم ومدام لفظه بلام كظه
ولا غول فيها ولا تائم وسلب بطرفه وطرفه وكلها حاقان ونزه في
شعره وشعره وكلها بشاران واجب يشرب صفاؤه ورنقه
واحسن يظهر في شين رونقه فادن ان الترك لا تراه ولا تراه وان
الاقلام في ايديهم مثل السهام وان في بني يافث من يسموني سام وان الحسن
لا ينك عن افئدتهم والغض لا يعقد عليه الا ازرا اقبنتهم وكان
كعبه جمال حج اليها اليه وصنم حسن لا تزال طائفة يعكفون عليه
وقل من لم يكن بسحرها يا وعلي تغص جايا ومن بداع نظمه وثمن السا
ربياته وبشانه وما تظا هر عليه السا حيران ما انشد له ابن سعيد
قوله

وكان نرجسه المضاعف خايص في الماء لف ثيابه في راسه
وانشد له شكارمدا جفن الاصيل يلا الدجى فكلمه ميل الظلام باثمه
ومن شعره قوله

يا هذا مجلسنا مجلسا قد حقت النعمه جلاسه
يجلو علينا الغصن اعطاه زهوا ويدي الزهوا قلاسه
ومنهم ابن عربي سعد الدين الدمشقي شاعر وضاف وبطل

يقدم على الاوصاف ومتفتن ذلت عنايته للقطاف وحلت مدايته
والساية فطاف وطلعت دراريه وما اكنها الاسداف وبرزت دره
وما ولدها البحر ولا خبايا الاصداف وكان يظهر التمتك وليس كذاك
ويشهر العدم وما هو على ذلك تخيل في كل طور حبيبا ما رآه وجوي ما
اقله ولا وراه ومن بدايه التي سيرها ومحاسنه التي في كل حفظ سيرها
وما كل لفظ صورها ما انشده له ابن سعيد وهو

ونا لواقصير شعري قد هويته فقلت دعوي لا اري فيه
حياه شمس قد علت غصن قد ولا عجب للظل ان يتقلصا

وانشدا

عانيت في الحما بدرا مشرقا يرومقله شاذن مذعور
يرجي د رايه على اعطافه فيريك ظلا لا ح فوق غدير

ومن بدع قول

واي الى مع الظلام مسلما فلقيت منه نضرا وسورا
عضنا رايته النور منه بغفر فضمته وقرات منه النورا

ومنه قول

وبدر بدامنه العذار كانه بقيه لبيل فرمز وضع الحجر
محوت بفرط اللثم خط عذاه الم تر ذاك المحوي صفحه البدر

ومنه قول

احبت قصارا محاسنه شرك العقول وترهه النفس
اقتحت لولا انه لم كان محتاجا ليا الشمس

ومنه قول

قيل يا جسم من تحب تخيل وهو ما يشينه فاسل عنه
قلت ما ذاك من سقام ولكن خفت الروح اعدت الجسم منه

ومن

ومنه قول

وبالنفس اندي طلعه القمر الذي اذا ما انتفى كالغصن يا حله
يخا طيني خوف الرقيب بغفر فينهم قلبي غير ما سمعت اذي

ومنه قول

هو لا شك واحد العصر في الحسن ولكن قد يتثنى
رثا اعريت عن السحر عيناه واجفانه على الكسرتيني

ومنه قول

زعم العذول بان قلبي قسلا كلا وحك هذا تخيل
فهواك في طي الجواخ معقد مودع وعليه من شفتي باب مقفل

ومنه قول

اقول وقد واني الرسول مخبري بان حبي قد اساء الطنا
بعيشك ما ابدي الحبيب وقاله وما طل بحكي قال لي الغصن

ومنه قول

ما خيل لي في الراده طي سلبت مقلته جفني رقاده
كيف ارجو السلوعنه وطريه ناظر حسن وجهه في الزيادة

ومنه قول

قالوا اكلول حيرين لجوهر حكم عليه العقل غير مساعد
هذا حبي وهو نرد جل في طريه وقلبي في رمان واحد

ومنه قول

ورب قاض لنا ملح يعرب عن منطق لديد
ادار ما نابهم لحظ قلنا له دايما النفود

ومنه قول

كلفت بطي ظل يقطف شمشا على سلم فيه اعتصام هارب
كدا البدر لولا انه في مسير رقادر جالم يتصل بالكوكب

ومنه قول

شاهدت دولا باله ادع تكلفت للروض يا ربي
فاجب له من فلك دايما فيه برج غير ماتي

ومنه قول

ياما نعي القبله في حله فتيت قلبي فهو مفتوت
لا تخش انقاي ولا جرها فانما خدك يا قوت

ومنه قول

ماذا الذي تعني بقولك جوهر اذا الشئ او عرض وتصدق كحضر
جسدي هو العرض الذي انكرته فافتقرت له وهذا الجوهـ

ومنه في مجروح اليد

وبدر دجي في الكف منه جراحه يطن باي في محبته سمح
فقلت له ان الدموع شوا هدي باي من سكر المحبه لا اصحو
نقال وما تغني شهود مدامع لدي اذا ما كان في يدي الحبح

ومنه قول

اصحبي بيع التطاج بدر دجي يغرب في القلب كلما طلعا
قلت وقد صبه على طبق ما هذ قال وما خدعا
كن بدور را مات مشابهي فقطعتها لوا حطى قطعها

ومنه قول

اقول له الا تربي لصبي عديم للمسا عدو النظر
اقام بياكم خمسين شهرا فقال كذا مقامات اجريري

ومنه قول

حاولت منه الوصل قال بشرط ان اتيك والرقبا ليس تعلم
كدرت بالشرط الوصال فقا لي او ما علمت بان شرطي موم

ومنه قول

وبدر دجي ما زال مستد طرفه عزيزا يجي من دأوه اجدق الحبل
له وجهه تدي من الخط رقة يكاد بها ما الشيبه
فهدا سليمان لرقه حله اذا دب فيه الغل كله

ومنه قول

ناديت من هواه وهو مقلم اطفاه يانزه المتامل
فاجلني اتطنني فملها عن حاجه لا بل المعنى عن لي
لا ريك يامن بالمال يقسني ان الهلال قلعه من الي

ومنه قول

بعثت بابيات اذا ما عرصتها سوق دوي الالباب ليس شام
فان لحظتها منك عين عنايه فمن لال راين نظام

ومنه قول

امولاي مجد الدين ما رلت مسددا بقول وفعل كل فضل وافضل
اطوف هذا العيد جوكد اعيالا لك قد اصبح كعبه امالي
ولما بدا منك الصناحيت ساعيا اليك ولم اقطع مسافه اميال
وعيري يسعي كي ينال بك العني وما انا من سعي بجاه ولا مال
ولكنما اسعي لمجد موئل وقد يدرك المجد الموئل امثال

ومنه قول

ودواء من انتع الادوات مصطفاه لما حوت من صفات
ان عدت منبع الحياه فلا عزوفاء الحياه في الظلمات

ومنه قول

وبتفسي موذن مذ سباني لم يفدي شكوي الغرام اليه
كيف يصغي لما اقول حبيب واضع اصبعه في اذنيه

ومنه قول **هـ** في قواس

قلت لقواس له طلعه من رام عنها الصبر لم يقدر
يا من له وجه بكرة الدجى كيف تتبع القوس للمستري

ومنه قول **هـ** في طيور

هذا الطيورى قلت يومئذ لم اربح الا عادي
يا جامعاً صنف كل طير هل لك في طائر الفواد

ومنه قول **هـ** في بيع قضاة

باع القضاة شاذن رغب فاضت عليه مدامي فضا
يا من قضاة مجوهرة الثغر منك مجوهرة ايضا

ومنه قول **هـ**

ها صني من اقيم فيه ورام جرحي بما يبيد
يا ما لي ما اقول في واقعه بعدها الجسد

ومنه قول **هـ** في انشار

ايها البدر لو توأصلي اليوم لقارت في وصالك سعدا
ما وجدنا لحسن تشرك نذابل وجدنا لطيب تشرك ندا

ومنه قول **هـ** يري رجلاً يلعب البدر دفن بالشرف الا على
يا بدران كنت في طلبك موجه فالبدر في سدق والدر في صديق

دفت في الشرف الا على ومن عجب هبوط بدر الدجى في حرة الشر
ومنه قول **هـ** يصف شعر عون الدين سليمان ابن العجمي

يقولون عون الدين اخي لمحبة قريض كروض باكرته عهاده
فقلت ام هذا سليمان عصر يدين له في كل معنى فراحه

اذا هو امسي في القريض مفكر اعرض عليه بالعتش حياه
ومنه قول **هـ** امشري ممن احب بزوره اهلاً وسهلاً بالبشاه والها

ما كان اسحق عليك خلعه لو كان عندي حله غير الضنا
ومنه قول **هـ**

عفت المدام سوي مدامه ريقه ذاك الرقيق ختامه مسكالي
ان سمته غم الرضاب يقول يا اهتم ان تعصى فقلت اللوما

ابو عبد الله الكردي مداه حبيب ونداه احداً ما رتم بهم طراد
شرب فنه مثل سيفه كلاهما حد ونظمه مثل سيبه كلاهما ما له حد وفقت له

عيا شعر كثير لم يعلق بخاطري منه شيء ولا اطل على انار صحن منه طل ولا في
الا انه شاعر مجيد قادر على التوليد لا يحضري له الا ما انشده له ابن

سعيد وهو قول **هـ**

اذا ما استقت يوماً ان اراكم وحال البعد بينكم وبينى
نعتكم لكم سواداً يا ضل لا تصركم بعي مثل عيني

ومنهم جمال الدين يوسف بن البدر لولوا الذهبى الذهبى كما نسبوا
ايجوهري واللولو ابوه والبدر والاله او هو جمال الدين يوسف واخوه وادبه

اعبق في المجمع من النسيم واعلق بالمسارع من قرط الثريا في اذن الليل
البهم اذ خل على الخواطر من الافكار واوضح للنواظر من رويه النهار

ولم ينف نوع التورية من البديع ما اجد دراه شراره من قدح وفرغ الكاس وما
الى سورايه القدح وكان من شعرا ابن العزيز عزيراً عند مكانه مجيراً

اه بما يسعه امكانه ومما انشده له ابن سعيد قول **هـ**

واخيل قد نشرت من نقعها صحفا قامت كتابها ما بيننا سطر
تلى علينا الرديات ما نظمت فيها ولى علينا السيف ما نثر

ومن شعره قول **هـ**

دع الفصاد اذا ما كنت مستكياً بكل اهور في اعطاف ميل
ولا ترق دمك القاي فحسبك ما تريقه طبهاها الا عين الخجل

وقوله حللنا الشجر يا عاذلي لما يدل في هذه الامور
فشاقي ذاك العذار الذي بناته احلام من السكر

وقوله سرفا

بمعتي الوفا الذي فصع الدوا بل لينة

لم يرف قلب مقيم قد مسزقته جفونه

وقوله والعيس مثل العاشقين مع النوي حملت من الايقال ما لم تكل
ولم سبقت جدائم بدماع حتى جعلت قطارها في الاول

وقوله

هلم يا صاح يلا روضه يجلو بها العاني صدامه

نسبها يعثر يا ذيله وزهرها يضحك في كفه

وقوله ادر كوس المراح في روضه قد ملقت ارادها السحب
الطير فيها شيق مغرم وجدول الماء بها صبت

وقوله

فعاطني الصبا مشموله عذرا فالواشون نوام

واكم احاديث الهوي ينساق في حلال الرض نيام

وقوله في غلام غرق

اسبلت الدموع ليل ان جرت وواراك تيارها الملعوق

واي عزال هضم الحشا يجل العيون ولا يغرق

وقوله

الحمام الوادي شرقي الغضا فغصونه في راحتك ورس في اضلي

فاذا هوي بك منزل مستويل رفعتك هوج اليعلات الوضج

كلفتا مسح الفيا في قسمة فلذا ك تضرب ادر عكافي ادرع

عدها الحبي ان ارميت واذا وفت فاني جناب ابن العزيز الممرع

وانظرا ساري اتلوج فانها في كفه طرق الندي المتنوع

وقوله

رفقا بصب مغرم ابلية صدا وهجر

وافاك سايلد معه فرددته في احوال نهر

وقوله وروضه دولة بها يلا الغصون قد شكا

من حين ضلح زهرها دار عليه وبكا

وقوله

ما نظرت مقلتي عجيبا كما للور لما بدا ثوان

استعل الراس منه شيبا واحضرم بعد ذاك عذان

وقوله وبنا اعطيه الحديث منقيا وبنا يعاطيني العتيق مشعشا

ولم ادر ان الصبح كان مراقبا لنا من ورا الليل حتى تطلعا

وقوله

ولا تعذولي في هوي سادن هويت طرفا منه سحارا

لوم يكن حتى من حسنه يحمده النجم لما غارا

وقوله وجنان الفتاحين غنت حولها الورق بكره واصيلا

يهزها مسرع تجري وتمست في ريلها الصبا قليلا قليلا

وقوله وفيه زياده على المتداول

جنبنا الى العيس ايجاد جواحي اسواي الوادي ان تنال قليلا

بريك بدورا وطوها واهله عاونه من قدحها الصخر لبحا

وقوله

في جنبه اضحى الاقح مدرهما في جانبيها والبار مدبرا

لما تشعب ماوها بين الري عبتت به ايدي الصب اشبا

وقوله في قرب منه مع العكس

وهدية مطلولة باكرتها والشمس تشرق ديق ازهار الربى
يتكسر الماء الزلال على الحصى فاذا غدا نحو الرياض تشعبا

وقوله

لم انسه اذ قال ابن جحلي حذرا علي من الخيال الطارق
فاجسته قلمي فقال تعجبا سمعت قطبساكن في خافق

وقوله

لقدت عند الفارس اللدب ليلة وما عري الاشفاي واطماعي
فتا قاي البرد في طول ليلتي مغطى كراس القنيط باضلاعي

وقوله

ومعذر قد يا يتته نعا عه وفودا بما وعدوه طول الليل
واكمله كل هناك وما راي منهم سوي حشف وسوي الكيل

وقوله

وعلقته سيفا من البيض مرهقا بغير حلا لم اكن اتقلد
ابيت وطي من ساعديه محاييل علي عاتقي في الليل وهو مجرد

وقوله

يكلفني العذال صبرا وقد قضى به الله عنه الصبر ليس يكون
وما كان الا الروض نشرا وجهه فلا غرو ان تجري عليه عيون

وقوله

من قصيدته الزاويه الزاهيه الاسم الناهيه
التي خلق اليها كل شاعر في زمانه توقع وسار وراها ولكنه من نصف
الطريق رجع فاتبعتهم طرفا ليل الجزع باكيًا ورا المطايا لا يكتا ولا ترا

وقلت لحادي العيس رقعا مدعي وبالعيس لا تفتي قطارها لرا

وفي الكله انجرا بيضا غاد مريضه لحظ العين مملوء عجيزا

تسارقنا بالخط خوف رقيبها فاونه شذرا واونه غمدا

وقوله مما كتب به يلى بعض اصحاب جمال الدين احمد المصري
اليخوي يعزبه فيه

عزأك زين الدين في الذهاب الذي بكمته بنوا الاداب شئ وموجدا
م فارقوا منه الخليل ابن احمد وانت ففارت الخليل وايمدا

وقوله عند عبور الملك الظاهر الفرات

ظن ان يحفظوا الفرات ببيض الصفايح
كيف يحجونها وقد جاها كل سايح

وقوله

ولاح كاس الثريا في مشارقه ملوچا من شعاع ساطع دهب

وللبروق وميض في الغمام حكي تحت العجاج سيوف الناصر

له يد لا عد منهاها بفيض بها بحر فلم ذاباري جودها السحاب

يد ملاقت يراعات بها وفتا ابي تجاري وجات ذلك القصب

وحديثي شيخنا ابو الحسن الكندي عن بعض مرخرج معه يوما حين

تقشعت الجحور وطف ناره الشعري العبور وبدا سهيل يزهري الصباح

كالقنديل والمركل غصن في جاح كل اصيل وباكر الدهر يسرايه وكف

باس باسايه وتقدمت الشتا الاله وعطف تشوين فرق جوع وماو

وطاب المقييل في برد اينايه وترقرت على صفحات النور معه اندايه واتي

الخريف خلفا مريع الزعفران ناشرا من ذهبياته مصبغات الالوان

والاترج كانه عاشق مدنف والسفرجل كانه وجل يحطف والرماب

كانه من صافي الذهب اكر والقناح كانه جامد الدراج او خدود تلك

الشجر والنسيم قد كرم من طراد اليلول واتي مبشرا بالغمام كذيل الغلام

المبلول والارض تتوقع الشتا توقع الدمامول وتنقطر الغيث تتظار

المحب عود الرسول والبت قد صحت مقل نرجسه ولم يبق منها باطلا لا

وهو بالطل يحول انه لما راى تلك المحاسن لا شتات اهتز عجا بيا بفصل الخريف
وما جمع منها زمانه وابدع في تاليف الوانها او انه نقال

وقال النمارور راقى الانهار وسري النسيم وغنت الاطيار
واي الخريف مبشرا بصبحه فتخلقت لقدمه الاشجار
وتنى معاطفه الخيل وصفت امواجه وتراقص التيارات
ودعليا شرب الاصيل والضحى في كل واحد بلبل وهزار
واجنح كانه كرم في ظلها الراح بكرو الدنان عشتار
واشرب علي دهبه الاوراق من دهبه بيد السقاء بدار
قد ائبعت وتالفت فكانما هي جنات للندم وناد
عذرا رقصها المراج تحلى في طوقها من لولو ازرار

وقال
ومن القلل اتى ارجوا الصبا تغدو بنت تجتج وتروح
او اطلب الاحباب بين معاهد قد ضاع ينهارند ها والشيخ

وقال
ولمحتي المتخلفون عشيء والركب بين تلام وعناق
وجدا تم اخذت حجازا بعد ما غنت ورا الطعن في عناق
ونبت دات الجناح بسحر في الوادين فنبهت اشوا في
اي تبارني حوي وصبا وكابه واسي ونيف ماتي في
وانا الذي املي الحوي من خاطري وهي التي تلي من راي
ولقد صفت عن الزمان لليلة عدل الجيب بها وجار الساق

وقال
وربما يصير وقفت اشجارها ولمست نهم الريح اليها
طاعت اوراها نهم الضحى بعدان ونعت الورق عليها

وقول

وقال
جا الشنا العت مستحلا مبادرا بالغيم والعجم
وفصله البارد قد جاني منه بكانون بلا فجم

وقال
ان نادى العيث شهرا هكدا جا بالطوفان راجح المحيط
ما هم من قوم نوح يا سما اقلعي عنهم فهم من قوم لوط
وقال
يا عاذي فيه قل يا اذا بدا كيف اسلو
يمري كل وقت وكما امري يجلو

وقال
يا شادنا كلما مررت به كفت قلبي له ويضطرب
قد فت بالقلب في هواك صني وانما فت بالذي يجب

وقال
ايا صاح اشكوا ليك الحمار وما فعلت ي كورس العقار
وجور سقاء الكوس التي تربينا الكواكب وسط النمار

وقال
وجمام الايك في الاشجار قد بنت الاشجان فيها والغدا
والصبا معتله من طول ما تجلت من كل مشتاق سلاما

وقال
وحفتيان الذي غترا العدي طلع فيها فاهلكتم في نيلها الغدر
دام العدي لك دفعا عن جوابها وكيف يدع سيل وهو يجدر

وقال
وما دهمت شمس الاصيل عشيء ليلا العرب حتى دهمت فضة النهر
وامسى اصيل اليوم ملق من الضحى على فرش الزهار في اخذ العمد

وقال
لنا حديث يا حمام ابحي توضيح الاشجان اي اتضاج

الفت غصنا وانا في الهوي فقدت غصنا واطلنا النواح
فهاك طارحي فكل غدا منا على غصن تغني وناح
وقول

وسوتم طوع النوي ورجعتم وكذا الكواكب سيرها ورجوعها
ما كنت اعلم ان دابر النوي فيكم وفي اكيادنا تقطيعها
وقول

واهيف طر في منه في جنبه غذا وقلبي من اعراضها في جهنما
اغنى يربك الغصن من لين قله قويا ويدي رهه ان تبسما
وقول

ورشيقي القوام حلوا لثني والثنا يا مهنف املود
هو بلد قبلت فيه ومن مات سدي مثلي فذاك شهيد
وقول في كحال كل غلاما حسنا غدو يوم ثم مات الكحال مساء
يومه يا قوم قد غلط الحكيم وما دري في كحله الرشاد العور وطبه
واراد ان يضي نصال جفونه لتصيبنا بسهامها فبدت به

وقول
ربنا عوره روض بات يندي وينوج
تضحك لاهار منها وهي تنكي وتنوج

وقول ان الذين ترجلوا نزلوا بعني الناظرين
انزلتم في مقتل فاذا هم بالساهين
وقول يخاطب رجلا ايب غلاما بلقب باجارج

قلبك اليوم طار عنك ام في الجوالج
كيف ترجو خلاصه وهو في كف جارج
ثم قول وقد بلغه ان ذلك الرجل قال خلص الطالير

خلصت

٩٠
خلصت طار قلبك المضي هوي من جارج يغدو به ويروح
ولقد يسر خلاصه ان كنت قد خطصته منه وفيه روح
ومنه قول

خليلي جدا الوجد واعتل لاسي وصاقت علي المشتاق في قصده النبل
وقد اصبح القلب المعني كما تري بوراق وما عنده وصل
ومنه قول يسكو غرفة كان يسكنها واجر يلح هجين
ويتوقد سعير مولاي اسكو غرفة في ناهج كالتار تلح بالهجر اللالخ
عزنا للنسيم بها فليس شاخ وخطا الدباب بها فليس باج

ومنه قول
عرج على الزهر يا ندي ومل لاظله الطليل
فالغصن يلقالك يا ابتسام والريح تلقاك بالقبول
ومنه قول

الزهر الطف ما رايت اذا تكاثرت الموم
كنو علي غصونه ويرق لي فيه النسيم
ومنه قول وقد استسقوا فلم يسقوا

لما بدا وجه السماء لم متجما لم يند انوا
قاموا ليستسقوا الا له لم غشا فاستقام الماء

ومنه قول في عامل كان باجرام المعمر سعي في تاخير رواتب الناك
اضحى بدوان المصالح عامل ما سري ان ليس فيه سنان
بطلت رواتبنا عليه وانما قد قام في بطلانها البرهان
ومنه قول

عرج بوادي النيرين بنا وقف فيه كحيت تلاقت العزلة
وانظروا لاجناته العليا التي شب القضييب بها وشاب البان

ومنه قولـــــــــــــــــه
يا سيدي سرف الدين احواد انت اليك ابكار افكاري ولم يقف
هناك لفاظها ان لم تكن دررًا فانا انجم سارت الي الشرف

ومنه قولـــــــــــــــــه
يا ذا الندي والمعاي نسيت وعدي شهويًا
قد كنت تنسي قليلاً نصرت تنسي كثيراً

ومنه قولـــــــــــــــــه ملغزاً في فحم
وما احوي له قد اذا ما اردنا وصفه قلنا قضيباً
تميت به القلوب اذا قلها على حجر يذب به القلوب
اجن اليه ان هبت شمالاً واذكره اذا هبت جنوباً
به حرّ وي حرّ اليه وارجوا ان ازاد به لهيباً
وكم ابد لنا ناراً يبيساً وقدما كان خفيها رطيباً
عرق الاصل سوده ابوه ولم يك مغارسه حبيباً

ومنه قولـــــــــــــــــه
يا حسنه في اكيش حين غدا تحتال بين السمير والقضب
لم القاحلي من شماليه في العين لما ساري في القلب
ومنهم محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضرة الطبري الايلي المحدث الجلي
المولد المذهب ابو نصر الحاسب هاسب لوشاً لاحصى الارض مساحه
وقسم البر والبحر بالراحه لا يعزب عنه في احساب مقال دره ولا في
السحاب اذا اراد عد قطره لوهم جمع رمل عاج لاحصاه او حصر حجر
ضارج لا استقصاه ذكي فهم وطالب علم نهم لا شوب الا مقام عفوه ولا يكثر
ملياً ضرع الغمام صفوه تخيله المصدق المكذب وشعره واق اسماء
المذهب لورقنا الصخر للان له قاسيه اودعا الجليل تخضع له راسيه

لوزاد المطر لا مسك عقوده الواهيه او صادا الحجر لا بنطه عيوننا جاريه
وانشدـــــــــــــــــه ابن سعيد

جنت فعوذني بكتبك ان يا سيياطين شوق لا يفارقن مضجعي
اذا استرقت اسرار وجدي ترداً بعثت عليها في الدجى شهابا معي
ومنه قولـــــــــــــــــه

هذا هلال كهلال الدجى من شعر قد لاح في غيب
ان عطف الصبح على خطه فانظر الى المرخ في العقب
ومنه قولـــــــــــــــــه

وشادن ابصرته راكباً في كفه جو كانه يلعب
كالمدر فوق البرق في كفه هلاله والكواكب
ومنه قولـــــــــــــــــه

وشادن دي عذار كنت اعشقه فصار حلق لما طغى الشعده
فاليوم قد زار موسى طور عارضه وكان بالامس في ارجايه لكضد
ومنه قولـــــــــــــــــه

ومهمف ربحان نبت عذاره في ورد خليه ليجني الاعمى
اصلي نادر اخذ عنبر خاله وما العذار دخان ذاك العنبر
ومنه قولـــــــــــــــــه

ومعود صيدا الطيور بكاسرو العاشقين بكسر طرف لا تبح
هيئاتا فلتن هوي متقص ابد الجارحه يصيد وجارح
ومنه قولـــــــــــــــــه في ملح عمل التكل

يا بايع التكه في سوته محكمه بالظفر والعقد
ما طاحني الا لياتكه تجلها في ظن عندي
ومنهم نودا الدين الاسعد دي دو سخف حج ابن الجحاح وهب ابن

المباركة البديع الهدى وهرنا فخا في وجه الوهرا في واتي بكل حل
اعاضه وكل تبسم اياضه لوهر ابا نجوم لاطنا مصايحها الزاهيه او حيا
البدر المثير لياه بدهيه وكانت بينه وبين بني العدم موت ما قطعت به
اسبابها وتصومت لم ايام مضى طيبها وبقيت اداها وما انشده له ابن سعيد
ولم ار سمسا قبلها في زجاجه مكلله من نفسها بنجوم
وتنظر من ستر الزجاج كأنها سنا البرق يدور رقيق غيوم
ومن شعر **قوله** يعذر عن هفوه وكان قد اضر
ايام ملكا له طل طليل يقال به وبولي كل نعي
افلن ان عثرت اريك سهوا فاولي ما يقال عثرا عي

قوله
سبا في معسول المرافف عاسل المعاطف مصقولا السوا الف ما يد
يروم على ارادته لخصر مسعدا اذا عظم المطلوب قل المساعده
قوله

قال وقد قصرت في نيكه سد فضا مبعري الواسع
نقلت يا مولاي عذرا فقد اتسع اخرق على الراقع

قوله
وجيته طاعنا ابغى البراز له فقال دعني فقد ضاقت لي الحيل
نقلت صبرا على ما قد بليت به فظل يبتدي والدمع ينهل
حتاج من عرف لجمال منزله يوسع الباب حتى يدخل الجمل
قوله

سالت الوزير اتوي النساء ام المرد جارا على مهجتك
فقال وايدي للخلاعه لي كذا وكذا قلت من زوجتك
قوله لما نثي حنقه للسكر مضطحا وهما ولولا شفيع الداع لم يثم

حببت ليل لا عليه بعد هجعتة سكر اقل في ذبيب النور في الظلم
قوله هذا النصير عجيب يا وچه كم بينك
موذن لا يصلي كأنما هو ديك
قوله

قلت يوما للصدر هل تثبت البعث وتنفي انكارهم للحشر
قال اثبت قلت دقنك في اسى قال اني قلت في سطر جري
قوله

لا تقولوا تدري الناصري حسبا ليس تدري غير علم اخبائه
كيف يدري احساب من جعل الواحد سبحانه جمل ثلاثة
ونهم جمال الدين بن خطم الاموي نزع من ذلك الاصل ستمق
وجواد على الحرق سبق بقيه من علومها الاعداء اقرت وهوم مثل
اجبال استقرت نطق فابانت امويته عز انسابها وانابت قريش
لادابها وانامت معد لا تشفه احلامها وانالت كسانه ما تحقق عليه
اعلاها ونفج محاضره من عبد شمس ماشم وكاحا لسه من قضي قصاري
كل اسم ومن شعر ما انشده له ابن سعيد وهو **قوله**
صابونه في راحتي منعم قد اصبحت السحب لها حسدا
تلاطم البحران في صدرها فاصبح الموج بها مزيدا

ونهم يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصري الفقيه الحنبلي فقيه اديب
ومحب مامثل حبيب جعل المدايح الشريفه النبويه زاده الله
شرفا فري قريحته وذاب ايامه في مسايه وصيحتة ملا صحابه بحسانتها
وملا بطيها اسماع حداثتها حتى عرف بولوع ذلك الباب وولوع قلبه بانتهافت
عليه الالباب وقر في كل خاطره هيامه يساكن ذلك المحي وقيامه في كنف
الذي به احتجى وكان منور البصير وان اظلم منه البصر طويل الباع

في وصف هواه وان اقتصر بان سؤنا ليل المحل النازح ونحن لا نرجح
اليه المطي الرواح وكان من الفقهاء احناءه المبالغة وتصيده العينية
التي اولها تواضع لرب العرش على ترفع ناطقه وحلل الاطاب في حاسنه
هدا ليل ما لا شك فيه ولا ريب في فضله الذي لا يدعي مكثرا انه يوفيه ما كان به
من ثوب الصلاح مرتديا واليه من حسن الثواب مستديا وقد وقفت له على مدراج
ليست من المشرفات المحرمة ولا مما تقي نار الخطوب كراماتها الا حمديه ومن
طوره الموقوم للتشريف المنظوم في المدح الشريف قول

يا سابق الركب لا تجل على ارب فوق الرواحل حاله دونه الحجب
لعل بدر الدجى برخي اللثام لنا عن عارضيه فيشفي الواله الوصب
ماذا يطاع عن شط المزاربه لو انه في الدجى يدنو ويقرب
احبانا ان تكن ايدي النوي عبئت بشملنا فهو بالتفريق منتهب
فان حكم وسط احشاشه لاشانه غير الايام والنوب
هلا عظم على صبيكم فعلت به سطا البين ما لا تفعل القضب
فواده نارج مستانس بكم وجعه وهو بين الاهل مغترب
ما هب من خوكم في الصبح شرصبا الا وهزايكم عطفه الطرب
ولا ترم قري على قس الا وظل من الاشواق
نحن نحولكم اذ ينزلون به وليس بينهما لولاكم
وان جري ذكر سلع في مسامعه فانه لدواعي وجد سبب
سحت غمام انوار المزيد على قبابه البيض سحابة دونه السحب
نبي الشفا لا سقامي وساكنها هو الحبيب الذي ابغى واطلب
يانا في لا نغساك الصلال ولا من القوام منك الاين والنصب
سيرك ليل ان محلي ربع افضل من في الارض سدا اقطان القتب
محذوف مبعوث مرجه من خير بيت عليه اجمع العرب

عف كرم السحاي من سلا له ابرهيم اكرم خلق الله منتخب
مهدب طاهر طابت ارومته وطاب بين الوري ام له واب
هدى الله قومنا صدم سفها عن المدي الحمر والازلام والنصب
انام بكتاب صدق الصحف الاولي كما صدقت اياته الكتب
فاخرج الناس من ليل الصلال به الي صباح رشاد ليس حجب
دعليا الله رب العرش وهو على بصير لا يعطي نورها الرب
وقول

لو في موع على العبدات لم تخني الدموع بين العدا
ناظر بالكل اصح حسيروا وحشا تنطوي على الحسرة
اتني ارض الحجاز ودوني حاجر من صوادف النيات
كلما اهدت النسيم عبيرا من رباها اجود بالعبادات
آه للبارق التهاى اذكي يا على ابرق احمي زفرا في
طال شوقي ليلانا ليلنا يقصر ام مثل قصر الصيلة
فوق خوص تفري جيوب الدياحي باحتياك المهابه المقفرا
طالبات للبرية قطعها البروق في البيدا والفلوات
فهي في الال كالا جادل يهوي بل يري كالمجادل المشرفات
واذا ماوتت فغرض حادها بذكر احمي عدت طائرات
فهي تطوي صعب الفله با سرار الهوي لا يطيه النغامت
وعليها سعت النواصي تواصوا في سبيل الهوي بحسن
واجروا المسجد الحنيف عهدا واقاموا للذي باجرا
ثم حلت بارض طيبه ربعا فيه اصحت معادن الطيبات
البنى المادي البشير ابوالقسم دوا البينات والمعجزات

وقول

لبيز سلع والعقيق عموذ بلي الشباب وذكر هن جديد
ايام ارفل في جلابيب الصبي وعلى من خلع الوصال برود
كل الليالي للمحب نحو ليل التمام وكل يوم عيد
ان امرأيسي ويصبح عاكفاً بجانبه العطر المري لسعيد
تدينه بالامال اجلام الكوي منى وان مزان لبعيد
ان مت من شغفي به وصبايتي مقتيل اسياق الفراق شهيد
كيف اللقاء ودون من احبته وعرا الحجاز ومن تمامه بيد
وقول

يا ولأه الفلاه دميلا ووحدا كيف خلفتم العذيب ونجدا
هل جري بعدنا النسيم مريضا في ثراه هنز باننا ورندا
ام كست من رياه ايدى العوادي كل عطف من الازاهير بردا
خبروني كيف الحجاز وهل مرت باعلامه الركائب محدي
وقول

ماذا انا رقبلي السائق الغرد لما انبرت عيسه نحو المحج
وددت لو اني اصحت متبعا اثارها ارد الما الذي ترد
اهوي الحجاز ولولا ساكنه لما حلا نجد لي التهجير والنجد
ولا اطباي برق في ابارقه كانه صارم في متنه ربد
هل من سبيل ليا ذات الستور ولو ان الطبا والقتام دونها
فقه هواها قليل ان يطل دي وكم لها من قتيل ما له قود
وبالعقيق حبيب لو بذلت له روي لكان يسيرا في الذي اجد
وقول

ذكر العقيق فهاجه تذكاه صب عن الاحباب شط مزان
وهفت لاسلع نوارع قلبه فتصرفت بين الجوالخ ناه

سغفا

سغفا بمن ملك الفواد باسره وبوده ان لايفك اساه
يا من يوي بين الجوالخ واكتشافني وان بعدت علي دياره
عطفا على قلب يحبك هيلم ان لم تخلصه تقطعت اغشاه
وارم كيبا فيك يقضي نخبه اسفا عليك وما اتقضت اوطاه
ما اعتاض من سحر ابحي طلا ولا طابت بغير حديثك اسما
هل عايد من بضع تنشر ارحا ورقته بالرصى اسما
يحي التزير وكيف لا يحي وقد حفت بجاه المصطفى اقطان
وقول

سلوان مثلك للمحب عزيز وعليك لوم الصب ليست بجوز
قلي ذلول في هواك ومسمعي فله عز اللوام فيك نشوز
يا من شأ بحاله شمس الضحى ولقد دان القنا الموز
هل للميتيم في وصالك مطمع فليوله بالقرب منك يفوز
انا عبدك الراضي برقي فارضني عبدا في ذلك التميز
لا عار يلحق في هواك لعاشق ومحب غيرك عرضه مغفور
لا ادعي فيك الغرام مغنما في مثل حبك بكشف المرموز
نظم القريض مدح غيرك بقده زيف ونظم مدحك الابرين
كل العروض بحسن مدحك كامل بجلوبه المقصور والمهور
وقول

ان بان من تهوي وانت مشيط وصبرت لايك فانت مفطرط
فا حلل عقود الدمع في دار الهوي فلما البكا عليك حق بشرط
طل الدموع عياري الا طلال في شرع الغرام فريضه لا تستط
دار علق بها وفودك فاعم اسثنى عنها وراسك اشط
كيف التسلية عن هوي بدر له في القلب من منزل متوسط

وقوله

لوم المحب عليك ليس يسوع فلم العذول عن الصواب روع
يتجرجع المشتاق فيك تستر أعصص الملام ولا يكاد يسيع

وقوله

دموع العين موعدك العراق هناك ما حرت اسى يراق
وما رفق المقيم يوم بين باد معه وقد سار الرفاق
ايا رب الحجاز هديت رفقا بقلب هيام معكم يساق
عجبت لم يحل بذات عرق ممتة ومنزلة العساق
ويسكن ارض نغان استيقا ولم يشعد مسراة النيساق

وقوله

من غير سنه جهم خذوا ترك وسوي طريقهم بعدا واسلك
واصبر على فتكات صارم جهم لا خذ للمندي ان لم يفتك
والبسنهم ثوب النحول فانه لا يخلص لابرير ان لم يسبك
شرف القلوب دخولها يرفقه والعبد يحوي الفخر بالملك

وقوله

ركب الحجاز ومكنا اخير ما مولد هل عندك اليوم للمشتاق تنويل
هل ربه الستر بعد الناي دانيه ام جيلها بعد طول القصر
ام هل تحل مطايا ناسا جهتها وربها الرجب بالاحباب ما هول
ينبرون صم الحصاص بر اكان دمها حط عليه فنقود ومشكول
تحن شوقا واني لا تحن لياحي الرسول التحيات المراسيل
هللتها فحلى عندي الغرام بهائم انصرفت وفي قلبي عقابيل

وقوله

احبابنا ان وثقت عني رسا يلکم فان انقاس وجدي نحوكم رسل

وان

وان تشاغل غيري عنكم هو ي فاقلي سوي تدكاركم شغل

ومنهم

احسام احكام جري وهو ابو الفضل عيسى بن سنجين بهرام
ابن حبريل بن خمار تكين بن طاش تكين الاربلي ممن تسمى في الاوزاد ونمى في نسبه
ليا الاكراد وكان من اهل الجندية ودوي الفضل ولاين خلكان به صحبه
وكان يكثر في سوم شعره وثور السحر من شعره وقتل بعد الثلاثين سنه
رزق عليه بعض اعدائه وزر عليه طوقا من القتل سلبه من ردايه وشعره
سهل الحلايق دمتا احباب كانه الروض دحت الشقائق

ومنهم قوله

لم لا يشن على فوادي غارة والخدم زرد العذار ملبس
يتنفس الصعدا قلبي كلما عاينت صبح جينه يتنفس
ملك الفواد بعارض وتقله حارة البنفسج فيها والفرجس
كيف السبيل ليا السلو ولي حشا اضحى يقوم بها الغرام مجلس
قد صير اخذ البكا حفايرا فاذا جرت فيه المدايع تنعس
لا تخش نارا حيث خدك ناطق بدى عليك نلى لسان اخرس

وقوله

بحكم يا جايرين تعطفوا فقد رقت يا من هجركم كل شامت

وقوله

حسدنا هل وقلب جرح ودموع على الخدود تسوح
وحبيب عم التجني ولكن كلما يفعل المليم مليم

وقوله

ولم انسه كالبدري ليله زاري بميس كغصن البان وهو رطيب
قبينا ولا واثي سوي طيب نشره علينا ولا غير النجوم رقيب
وقوله وعلى الكيب ولا اصبح بالموي من لا يلم بقلبه الا شفاق

ما كنت أعلم قبل يوم فراقهم ان الحجام قطيعه وفراق
وقول

رعي الله ليلات بطيب حديثكم بقضت وحياتها احيا وسقاها
فاقلت اما بعدها لمسا من الناس الا قال قولي اها
وقول

وي غل ما ماس الـ وا طرقت حيا له السمرا للزوايل والقضب
يعا تبني والذب في الحب دبه فيرجع مغفورا له ولي الذنب
وقول

قلت لما بد ايرخ عطفيه كغصن الا راكه المياد
قد سرقت الرقاد قال محببا ليس هذا بد غام الا كراد
وقول

اسد يقها ليا العليين قصدا يبيد البيد قريبا مثل بعد
حذارا ان وصلت بها المصلي من البلوي فدا يجب يعدي
وقول

لله لو اعج اود عتي يوم الغوير ضحى وانت مؤدعي
سا علم النوح كل حمامه مكي وفراط الوجه كل مجمع
وقول

عذار في الغرام اقام عذري سعت بحبه وهتكت ستري
ايا شمس الملاحة كل صب يشا هدم جفونك يوم بدر
وقول

اتلعن والذي تهوي مفيم لعمر ان ذا خطر عظيم
اذا ما كنت للحدان عونك وللزمان نفس تلوم
وقول ولما ابتلي بلجب رق لشقوتي وما كان لولا الحب مخزوق لي

احب

احب الذي هام الحبيب بحبه الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل
وقول

عشوق من اهوي فاصبحت ذا هوي جدير من هوي الحبيب وعشق
واعجب من ذا ان قلي موثق كذا من له قلب با حذر موثق
وقول

قلت لمحبوبي وقد مرت به محبوبه كما القمر الساري
هذا الذي ياخذ يا طرفه من طرفك الفتان بالشار
وقول

ومنهف من شمع وجبينه تغدوا الوري في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خله كل السيق بنقطه سوداء
وقول

ومن عذراي فيه قال الوري ما جرح قيس مثل هذا الجنون
كلي لسان عند تذكاره وهلت عند التلاية عيون
وقول

اضح ليوسف في اجمال خليفه تحشاء كل العاشقين اذا بدا
عرج مع وانظرا اليه لكي توي في خله علم الاخلافه اسودا
وقول

ما زال خلفي بكل اليه ان لا يزال مدي الزمان مصابي
لما جفا نزل العذار خله فتعجبوا لسواد وجه الكادب
وقول

سقي عصر الصبي عاد ملك ولا حيا بياض العارضين
فدخط المشيب عدمت صحي لقد كان المشيب غراب بين
وقول كذب القايلون بابل ارض هي ام من بعض تلكا لعيون

وقوله

لولا تكن وجنته جنة ما انبت ذاك العذار لا ينق
واعجبا يفعل في الهوي ما تفعل الاعداء هو الصديق

وقوله

ومنهف عيث السقام بجفنه وسري فخم في معاقل حصن
مرقت اثواب الظلام تغمر ثم انثى فرفوتن ابشع
وقوله للصواب انما لا يهمل الغباش للصواب

دنت عن باس عن ساي زياه وشط بليي عن دنو مزارها
وان مقيمات بنعج الهوي لا قرب من ليلى وهاتيك دارها

وقوله

بليت بذي جفوه جاري وماذا احتياي ورقى لديه

اراه فادعوا له هيفه واخلو بنفسي فادعوا عليه

وقوله ووقفت قلبي المستهام على الهوي طوعا وكل مقيم مطواع

يا غير حجب العامرية لا تنم قلبي فان الوقف ليس يباع

وقوله

لا تعجب يا عزازن ذل الفتى ذوالاصل واستعلي الليم المعتدي

فكذا البراه رومهن عواطل والتاج معفود براس المدهل

وقوله

قد قلت لما ان رايت بخد وردا وخط عذاه كالاس

اعذاه الساري العجول بخد ما في وقوفك ساعه من باس

وقوله

تثنى فاستجال قضيب بان يحير من معاطفه الغصونا

وكانت بابل من قبل ارض فلما ان رنا صارت جفونا

وقوله

وقوله

اموتنا شتيا قاصدا ومقربا واتلف وجدا حين يرضى بغضب

فكيف احتياي في الشفا ومجنى على كل حال في هواه تعذب

وقوله

طبا بن سمعون بلا ريبه حكم على كل الهوي مقتضى

يسنى وعزاييل من خلفه مشمرا الاردان للقبض

وقوله

هذا من طب سمعون فقد حلفت ان لا يفارق جسمنا زاه العذل

ما جسر بنضرتي الا وانشد ودع هرين ان الركب مسرجل

وقوله

ليت ابن سمعون دري انه يفعل فعل الارقم القاتل

مبارك الطلعه في طبه لكن على الحفار والغاسل

وقوله

من آل خاقان له لفته كالظي والظي شرود نفور

صح حساب السحر من طرفه اذ كان في جفنيه جمع الكسور

وقوله

على دمع عيني من فراقك ناظر ترقرقه اذ لم ترقه المهاجر

يسلك الشوق الشديد لنا ظري فاطرق احلا لا كانك

عجبت كحال يعبد النار دائما بخدك لم يحرق بها وهو كافر

واعجب من ذا ان طرفك مندر يصدق في اياته وهو ساخر

ومذ خبروني ان عصيا قوامه تيقنت ان القلب مني طائر

وما اخضر ذاك الحند نبثا وانما لكش ما سقت عليه المراير

وقوله

سني الله جيرا نا على الخيف طالما سقيت احيا من بعدم بدوي

تَنَافَا فَالَا الْقَلْبَ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ يَسْتَأْنِ بَانَ لَا تَقْرَبِينَ ضُلُوعِي
وَقَوْلُهُ

هَلْ لَطَرَفٍ اسْمُهُ هَجُودٌ وَلِظَامٍ الْمَغْنَمُ وَرُودُ
كَيْفَ صَبْرِي وَالْبَيْنُ مَنِي قَرِيبٍ لَيْسَ يَنْفَكُ وَالْمَزَارُ بَعِيدٌ
وَاللَّيَالِي الْقَصَارُ اخْتِطَا لَأَكُنْ وَصَلًا وَالْيَوْمُ صَدُودُ

وَقَوْلُهُ

أَنْ هَمَّ بِاللَّهِ يَا حَادِي السَّرِيِّ سَا لَوْكَ الْحَالُ قُلْ وَلِلَّهِ مَضْنَا
يَتَمَنَّى سَاعَةً مِنْ قَرَبِكُمْ وَبَعِيدًا أَنْ يَرِي مَا
وَقَوْلُهُ شَكُوتُ لَيْلَا الْبَانِ مَا يَنْفَالُ لَيْلَا أَنْ تَبَاكَ عَلَيْهِ الْجَحَامُ

وَقَوْلُهُ

بَدَا فَا رَأَى الظُّلْمِي وَالْفُصْنُ وَالْبَدْرُ افْتَبَا الْقَلْبَ لَا يَبِيتُ بِهِ مَغْرِي
بَنِي حَالٍ كَلَامُهُ مَعْجَزٌ مِنَ الْحُسْنِ لَكِنْ وَجْهُهُ الْإِلَهِ الْكَبِيرِي
أَقَامَ بِلَالُ الْحَالِ مِنْ فَوْقِ خَلْعِهِ يَرَا قَبْلَهُ لَا لَأَغْرَتَهُ الْفَجْرُ
أَغَا لَطِ اخْوَانِي إِذَا ذَكَرُوا لَهُ حَدِيثًا كَأَنِّي لَا أَحِبُّ لَهُ ذِكْرًا
أَعَاذَ هَلْ أَبْصَرْتُ قَبْلَ وَجْهِهِ وَعَارِضُهُ نَارًا حَوَتْ حَنَّةً خَضْرَا
سَرِي طَيْفُهُ لَيْلَا جَدًّا عَمُودُ الْهَوِي يَا حَذَا إِلَيْهِ الْإِسْرِي ه
وَسَنَمُ ابْنِ تَيْمٍ وَهُوَ مَجِيرُ الدِّينِ مَجِيدٌ طَابَ ثَمَرُهُمَا وَطَالَ
بَانُوهُ الْغَزْدُوقُ وَتَمَّا وَكَانَ فِتْنَةً لَا تَزَالُ مِنَ النُّوَابِ مَحْضًا وَلَا يَسْرُحُ
الرَّكَايِبُ بَرْدًا وَلَا هَجِيرًا يَحْمِلُ طَيْفَهُ عَلَى وَجَاهِهَا وَيَعْلَمُ لِمَا زَادَهُ رَبُّهُ
وَجَاهُهَا لَدَبُ رَفٍّ كَمَا لَحْدُ سُلْسُلَةٍ وَخَطُّ حُسْنٍ كَمَا لَصَدْعُ مَسْلَسَلَةٍ
وَتَعْرِكَانِ فِيهِ مَطْبُوعًا لَا يَتَكَلَّفُ وَمَتْبُوعًا لَا يَخْذَعُنُهُ مِنْ تَحْلُفٍ وَاعْرِي
بِالتَّوْبَةِ وَالْإِسْتِخْدَامِ وَاتَى مَعَهَا بِالْمَاءِ وَالْمِلَامِ فَالْقِي عَلَى النَّاسِ مِنْهُ مَجْبِيه
وَمَلِكُ الْقُلُوبِ فَلَمْ يَدْعُ لَهَا حَبَهُ فَاحْلُ شَعْرًا السَّامِ وَالْعِرَاقُ وَضَمُّ اللَّطَائِفِ

ضَمُّ السَّاعِدِ لِلْعِنَاقِ وَطَالِمَا بَاتَ لَيْلًا لَا اسْتِقَادَ لَوْ سُنَّ وَلَا يَرْتَادُ إِلَّا
سَهْلُ الْكَلَامِ لَكِنَّهُ الْحُسْنُ وَكَانَ يَحْدُثُ فِي حُجَّاهُ مِنْ كَلَامَاتِهِ وَفِي مَطْلُوعِ الدَّرْعِ
فَلُوبُ كَلَامَاتِهِ وَصَحْبُ مَلُوكِهَا الطَّيِّبِينَ كَحَارًا وَأَمْسَى لَمْ يَفُجَّ جَانِبُ الْفَرْقَدَيْنِ
جَارًا فَبَلَغَ بِهِ جُودَهُمْ فَوْقَ هِمَامَتِهِ وَغَادَرَهُ الدَّهْرُ سَاكِرًا كَرَامَتِهِ وَلَهُ مَعَهُمْ اخْبَارُ
يَطُولُ شَرْحُهَا وَبَحُولُ سِرِّهَا **خ** كَيْ أَنْ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ اسْتَدْعَاهُ
فِي لَيْلَةٍ غَفْلَ رَقِيبَهَا وَحَضَرَ رَيْبَهَا وَسَجَّتْ مِنْ سُودِ الذُّوَابِ ضَفَائِرَهَا وَخَفَّتْ
مِنْ بَيْضِ الْإِيَامِ ضَرَائِرَهَا لَيْلًا مَجْلِسٍ مِنْ حَرْفٍ وَفَوَاكِهِمْ كَحَرْفٍ وَأَمَامَهُ جَدُولُ
قَدْ خَرَمَاؤُكَ فَتَكْسِرُ وَأَنْ عَلَيْهِ كُلُّ بَارِقٍ وَتُخَسِّرُ وَالْكُوسُ دَائِرُ وَالشَّمْسُ
فِي أَيْدِي الْبُدُورِ سَائِرُ فَلَمَّا رَأَى الْجَدُولُ وَقَدْ أَصَابَتْهُ مِنَ الْعَيْنِ نَظَرُهُ فَتَعَثَّرَ
وَسَقَطَ عَقْدُ لَوْلُو فَتَشَتَّرَ نَظَرُهُ إِلَيْهِ وَقَالَ

يَا حَسَنَهُ مِنْ جَدُولٍ مَتَدَفَّقٍ يَلِي بِرُؤُوسِ حُسْنِهِ مِنْ أَبْصَرَا
مَا زِلْتُ أَنْدَرُ عِيُونًا حَوْلَهُ خَوْفًا عَلَيْهِ أَنْ يَصَابَ قَتَعُ شَرَا
فَأَيُّ رِزَادٍ تَنَادَى فِي جَرِيهِ حَتَّى هَوِيَ مِنْ شَاهِقٍ فَتَكْسِرَا
فَسُرَّ الْمَنْصُورُ بِأَبْيَاتِهِ وَاحْبَبَ اسْتِطْلَاعَ خَبَائِطِ بَنَاتِهِ وَأَمَرَ بِأَجْلُوسِ إِلَيْهِ
وَجَعَلَهُ أَرْفَعَ الْقَوْمِ مَجْلِسًا لَدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَسْتَقْبِرْهُ الْمَكَانُ وَلَا فَعْدُ وَاسْتَكَانَ
حَتَّى تَحَرَّكَ الْمَجْلِسُ لِفَلَامٍ وَرَدَّ كَأَنَّمَا تَبَسُّمُ عَزْمٍ بَرْدٍ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ بِصَوْتٍ
يَخْفِيهِ مَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ

بَايَ أَهْيَفُ تَبَدُّوا حَتَّى بَابُ تَقْسَامِ عِلَامَتِهِ مِنْ أَصْطَبَارِي
فَارَانِي بِوَجْهِهِ وَثَنًا يَاهُ نَجْمًا طَلَعُ وَسْطِ الثَّمَارِ
فَقَالَ لَهُ سِرًّا وَقَدْ اسْفَرَّ وَجْهُهُ وَتَسْرِي لَأَنَّهُ شَدِيدُ الْفَقَارِ مِنَ الْمِلَامِ
وَلَوْ قَرَعَ بِالْمِلَامِ فَهَلْ يَقْدِرُ عَلَى اسْتِغْلَاظِهِ وَتَسْهِيلِ بَاسِهِ وَاسْتِهْلَاكِهِ فَتَقَطَّعَ
الْمَقَالَ حَتَّى لَنَنْتَ إِلَيْهِ ابْنُ تَيْمٍ وَقَالَ
أَبْجَرُهَا صَرَفًا لِأَجْلِ خَارِجِهَا وَدَكَّ شَيْءٍ لَوْ جَرِيَ غَيْرُ صَائِرِ

فلا تخش من داء الخدار وعاطها هنيئاً مريئاً غير داء الخمار
تكاثر الغلام بسطو عليه سطوه العايت وقال له كالعابث وما هـ
فقال له

صفراً لولا حث لشمس الضحى من قبل ان تطلع لم تطلع
احسن ما في وصفها انها لم تحتج والم في موضع
فقال بل اشرب خيراً منها وادع للنبي عنها ثم اتي بركة فغيب في ما يها واري
وجهه خيال من في سماها فقال

اندي الذي اهوي فيه شارباً من بركة راق و طابت مشرعاً
ابنت لعيني وجهه وخياله فارتى القمين في وقت معاً
ثم لم يزل به حتى شرب ولانعه عامه ليلة وطرب فلما طلع ابن دكار
وانار الصبح واضاء شكر له المنصور جل عقه الغلام وقال مـ ملك
من سحر بالكلهم ثم سنى له الجاين وغدا ابن يتي ويدلها حان ثم استدعاه
ليلة اخري والخدم قد اسبل جلابيه والظلام قد صب سائبه
والنجوم قد آلت ان لا تزول وركاب السيان على المحن نزول فبينما هم
في ذلك العيش السجج وبرد السرور الذي مثله ما ينجع واذا بجارية
في ظلالها مسفرة ولذامها غير محقق قد عنت كالطبية المقتله تحت ديل
دوايها المسيلة فقال مـ له ان كنت من ابنا قيله قل في هذه الليلة
فقال

يا ليلة قصرت روع عاد سمرت فاغنى وجهها عن غيرها
حتى اذا خافت هجوم صباحها نشرت ثلاث دواي من شعرها
تبسمت تفحك لشيب مفرقه وتوضح الشمس مشرقه فقال مـ
لقول وقد وصفت لها مشيبي برهري دج شعري نير
بودي لو يغيبها غمام ويومر بالمقام فلا يسير

فقال له الملك المنصور دع عنك هذا وقل في ذواي هذه الجارية
فقال

وهيها يسبيننا اهتزاز قوامها وتقتنبا بالبحر اجفانها المرمي
يطول عليها الشعر حتى اذا امشتا في خاضعا قدماها يلثم الارضا
فقال له بالله هل اعجبتك هذه الجارية فقال اي والذي خلق الحجب
وقيم الثوب فضحك المنصور وضحكت الجارية ثم قال له افحق ان تكون ملكك
على ان لا تمنعنا من عاده زيارتها فقال رضيت بالشركة فقال له المنصور
لو قلت هذا شعراً لكان احسن فقال

يقولون لم نعهدك في احب اخذاً شديكاً ولا مستاناً صديق
فقلت طريق احب اصعب مخطراً مخوفاً فلم يسلك بغير رفيق
فقص مع لي له لم يرمثها ابن حجر في لياليه الغران ولا ابن حجر عند ابن
اخيرزان وحكي انه استدعاه في صبيحه يوم ابيض ونور بات يا حبيبه
على الارض بفض والشج قد نثر كافون والجليد قد كسر بلوه والسحاب
قد اصحت ديوها بحرون والبرق قد تلون طول ليلة حتى اخرجها من صوة
لاصون واواني الزجاج قد شفت من وراة مداها والدنان قد فك
عنها ختامها م قدماها ورجال الراح قد رادت في اودامها والساني
بعدار كانا كتب بالزحان اوشج بالزمردنت الجان وتحت عذاه
خيلا ن قد جبات مسكها مراد نضوعا وكثر طيبة تنوعا قد بارح شرها
وناع وعلم نقطها في حله انه قد تم وصف النفاع فلما دخل عليه في يكن
ذلك اليوم الا غر وراي الدنيا الضاحك بقرانته

ياها الملك الذي بسطت له بالجود كف دهرها لم يقبض
ديناك مذوعدت بانك لم تزل في نعيم وسعاه لا يقضي
كان الدليل على وفاها انها اصحت تقابلنا بوجه ابيض

فقال له ما لهذا طلبتك ولا لاجله خباتك لكن انظر لي اشياء
هذا الساسية تحت عذانه وقل في اسمه وعزانه فلم يقل ايها حتي
قال بدنها

ومنهف خيلته وعذانه قد جاوزا حدا بحال فانظر طما
فكانا كتب العذار خطه سطرًا بحبات القلوب ونقطا
فاجزل له الصلة وان لم يكن عوايده منفصلة و حكي انه
طلبه في اخريات عصر غربت شمسها وكاد يتساور يومه وامسه
وبث الرسل في طلبه من كل صوب ويوقع اوتيه من كل اوب لئلا ان توقد
في فم الدجى عمر الشفق واهزلوا الجوزا وخفق فلم يوجد في ناحيه
ولا راي في عشية ولا ضاحيه فلما انشوجيب الظلم واستعل في المشرق
وشيب الضرام الف في بستان ناي المكان ناي السكان قد خله
فيه بنفسه منفردا وبقي فيه فردا مثل السيف مجردا فاخبر كما له
واحضرا اليه علي حاله فامر ان يسقى مدا ما ثم اوسع له ملا فقا ل
من كان يرغب في حياه فواده وصفايه فلينا عن هذا الوري
فالما يصفو ما ناي فاذا دنائهم تغير لونه و تكدرا
و حكي انه خرج والربيع قد عشيت انديته وقبيل المحل قد اديت
ديته حتي خيم بروضه اطلال اليها الخب والايضاع واودعت النسيم
طبيها فضاع وبها دولاب تذر ماقيه ويسر مديركاسه وساق ق
قال فيها

ايا حسنها من روضه ضاع نشرها فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها كادت تعد ضلوعه لكشم ما يكي بها وي دور
فبينما هو علي تلك الوسائد وفي خدمه من قايام تلك الشجر تلك الولا يد
فلما امست مسكه الليل منرضه وصاغ النجم له خاتما من فضه اخذته

اغفاه كاغفاه المناصل او اخذ المدام باطراف المفاصل فزاي فيما يراه
النائم غلاما كان يواه قد طرقه طيفا وبات له في سواد الليل ضيفا
فقال ل

اقول لطيف الحب اذا زار مضجعي وبات ليلا وقت الصباح معانقي
ايا عجبًا من ليله قد طوسها بوصل حبيبي وهونها مفارقي
ومرحت وامدت اقا طيع الاسعه وسبرحت اياه الغلام بقدر كاري
وطرف كاليماي قد لبس لام عارضه واسكت حسنه قول معارضه فقال
من يا باهيف قد امست علي خطري من قد محتي ان ماس او خطرا
تدراج بالعارض المسكي محجبا والغيم عاده ان تحجب القمر ل
وفيه يقول ل

واهيف مثل البدر غصن قوامه عليه قلوب العائنين تطير
تدور عذاراه لقبيل وجنه علي مثلها كان الحبيب يدور
وفيه يقول ل

يا حسن اهيف حظه من حبنا طيب النعم وحظنا منه الشقا
قدم العذار سلا نقا وجناته يا مرجبا بقدرم جيران النقا
وفيه يقول ل وقد عيت بالمشيب

اضحي يعيري المشيب وانما ابداه طول صوده وفراقه
وهذا الذي اخذ الشباب فزاده في ليل طرته وفي احداقه
و حكي انه حضر انديه بعض الكبرا وقد غضر فيه قد من بقى من الشعرا
وهو لا يوج بنت شفه ولا يحترف معهم ثوق ولا حشفه الا ان قلت
خاطره قد انجز وضاع فضله لم قد زجر فلما لم يوم اليهم بطرف ولا نطق
يحرف هو لنا جاته فعاجلهم بمفاجاة حين اعورت عينه قد اتم واعولت
عنده ادا تم وقال ل لقد جهلتم غرر المصاع وكلمت زمر الناس كلهم بصاع

ولو اجترتم القد علي المحك لبان الشك فتنوعوا حينئذ في الاقتراح وكدوا
خاطره فاستراح فقال اهدم صف فوان فقال
سمت فاعادت في السماء مباحها وزادت فاجرت من مجرتها نهرا
وقال الاخر صف كلبا اخر فقال
ونقت بالصيد لما ان ركبته تستطيل علي حشر الفلاضاري
باجرا اللون خفت روجه فله روح من الريح في جسم من النار
وقال الاخر قل في غلام طويل الشعر فقال
قال الحبيب وقد راى خائفا اذ زاري من اعين النظار
ارسلت شعري حين جيتك زائرا خلفي فغني عنهم انا ري
وقال الاخر صف روضا بعث به النسيم فقال
روض تجلي بالنبات فانه وحسنه الا السما نظير
والزهو مثل الزهر تحسب انها فيه اذا هب النسيم تسير
وقال الاخر صف حديقة قد اهتزت دوحها وانترعرع
اكنان دوحها واحضل فيها نبتا لتما ورفت بنت الروض على ابن ماء
السما وبينها نهر صفا صغيرا وغدا الاطفال النبات ضيرا فقال
وحديقة مالت معاطف دوحها من غير سكر
والله ساع قد غدا بساعده سعاد الاغصان
وقال الاخر اى كلف بفتى دقيقا خصل لم يحومله الضر فقل فيه
فقال قد اظهر المحبوب اعجوبة جارها العاشق في امر
ضاوق علي خصل خاتم فرق يعلق في خصل
وحكي انه مرمي بدار كان يعدها معا هدا طبيا ومواعدا حبا
فراها متفده الابيات من سواك تلك الطيبات فوقف بها باكي
وطاف باطلا لها شاكيا وهو يقول

يا ليت دارهم من بعدهم رسخت تحت الثرى واحتفت عنى الى الابد
فان رويتهم من بعدهم سبب ليا تضرم نار الشوق في كبدي
ثم عكف عليها طائفا وتذكر بلدا وطائفا وقال
كانت ديارهم ما هو له تغدو بها غزلاها وتسرح
حتى ناوا عنها فصارت بعدهم كاجسم لما فارقت الروح
ثم والى الزفير والشهيق حني رثي له الشفيق وراى المخلى انه لا يفيق
وحكي انه خلا بنفسه في بعض مجالسائه متداويا من هوى سرح
بقلبه في جارية كاد رياها يطير يلبه في ليله افصح العبدان بحروف معجها
وقرت صحايف الظلم بنقط اجها وجرت كمت الكوس ليا وردها وخطت
مسك الليل بوردها واقتلت الجوارى والولدان كاللولو المنشور ووصلت
الظلم بذوايب الشعير المنشور واقسم السرور ان قتل الظلم على الفجد
لا يفتح واني ان جانب السحر له لا يفسح فقال
ان الغنا الذي كان يطربني بكسك وينشئ مسراي وافراحي
هو الذي صار ينشئ بعد بينكم جزني وجعل دمع منزع اقداحي
ثم اصبح وهو ما هو عليه من الجمال وهو قد غنت دوات الجنان فجعل
يكي ويقول

اعلمت ان الورق بعدك ساعدت اهل الموي بالنوح والاحزان
وحققنا ناحت عليك لانهما فقدت قوامك في غضون البان
وحكي انه جلس مع بالمجد اجماع وقد اجاب داعي مودته السامع فلما
فرغ من آداء ما وجب جلس اليه رجل يقرأ كتابا ويظهر العجب فلما امتد في
ذلك الطلق ولم يغه لسانه ولا ينطق فقال له لم تعجب ولم تحني السما
وتعجب فقال انها درعيات اي العلا ودريات ذلك الله لا فقال
اقراها علي وهاك ما ادري فقال لا والله حتى اتبع عليك والا

فاطرح واليك فقال على لسان الاربع
هنيئاً لمن ياروي لما فانه يلوذ بحصن لا يرام حصين
والبس في الروح ثوب سلامه والقي الردي عن نفسه
وحكي انه دعاه بعض الروسا اليه في ليلة بارده اصبغ منها بطن الارض
مقتشعرا وظهر الروض من الزهر قد تعري واجليد قد اقل حيل الجليد
والبرد قد نك اجد يد فساد على كرم منه وغيط لم يسه حتى اتي مجلسا امامه
بحر لوجارها البحر لجارت او اطلقت فيها ازمه السفن لسارت تري
فيها فوانه كاساسه بشهد في الماء او عمود فضيه يقيم خيمه السماء فقال له ذلك
الرئيس هل قلت في ليلتك هذه شيئا فقال نعم فقال ما هو فانشده
عزله قره قد هب فيها نسيم لا تقابل الصدور
نسيم يقتشعوا الروض منه اذا وافي ويرتعد الغدير
فجبر ذلك الرئيس وجهه وقطب وقال طبت والله انك تسرنا
فسوتنا فلما تكفر هذا با تقوله في هذا البحر فقال
لقد قابلتنا بالعجايب بحر سكمه الاوصاف في الطول والعرض
كان الذي يرتوا اليها بطرفه يري نفسه فوق السماء وهو في الارض
فقال له لما شان الفوان فقال
وفوان جادت على الارض فانئت عقيب الطما بالثري كالنرجس الغض
وقدار سلت لما ارتوت فضل فاياها هدايا على ايدي السحاب الى الارض
فعال له لقد والله عظم حقك على فاحتمك فقال اي والله فقال
تهني الساقى وكان علاما روميا ناعس الطرف ناعم الطرف قد فاق بسحر
عينيه وفل الجيوش بكسر جفنيه فقال
روحي القدامن اذار لمحظه صمبا في عيني لما تاتت
فما عجب له ان يصون لمحظه مشموله وانا وها مكسور

فاستطار مسره واستقل الغلام له في المتع وحكي انه جلس على بحر اشرفت
سماوها وطاب بكفيه المجلس ما وها والشمس قد توسطت الظهين وراحت
ذوايب اشعتها الضفين والجد قد نصبت في كل ناحيه جباله وتناوت
عينها لما رايته من الشئ الاحياء والماء قد لبس من شعاع الشمس فضو الغلاله
وعابت سباع البركه فلعبت الغزاله فقال
ولما اجتمعت منها الغزاله بالسماء وعز على قناصها ان ينالها
نصبتا سبال الماء في الارض حيله عليها فلم تقدر بضدنا خيالها
ثم بينما هو يلهي املايها على الحضور ويومه قد وسع فوق طاوته من السدور
واذا بقناه كانت مناب محله انقياب الطيف الطارق وتطلع عليه في
الاحيان اطلاق طلوع النيرا المشرق وقد حلت اليه بهادي وزارته ولم
تفارق حفته سهادا لم يلبث ان تجردت من ثيابها ونزلت الماء وارته
في الارض كيف يحل لبرد السماء فقال
لو كنت اذا ابصرتها عريانه بضفيرتين كليتي مجبور
لتراهما الفين من مسك وقد خطا على لوح من الكافور
وحضر ونادي الملك المنصور وقد جسر الصباح له ونادي
وقدح السباح له زنادا واليوم اول ما قد ترعرع وسري الملك بوفانه قد
ترعرع وكوس الراح ساعيه ونفوس الافراح داعيه وقد جلس للاصطياد
والدهر قد انتاد نعبه للاصطلاح واذا بغلام قد دخل كالطبي قد تدرع
درع الفارس الاشوس وخاف اسود شعر مجياه درا الاطلس فقال له
قل في هذا فقال
واهي فاحفي شعره تحت اطلس فاصبح منا كل قلب به مغري
اراد بان يطفي عن الناس نتيه با حفايه فاستانفت فتته اخري
فقال احسنت والله فيحياتي قل فيه ايضا فقال

وي ساجرا لا جفان حيه شعور تبدت لنا في اطلس راق ابصارا
 عجبت لهما ما فارقت منه جنة فلم سكنت من ذكك الاطلس النارا
 فقال احسنت والله فيحياتي قل فيه ايضا فقال
 قلت لجي اذ خبا شعور في اطلس بالغ في ستر
 مكن يدي من لمسه قال يا من لمس الثعبان في وكر
 فقال احسنت والله فيحياتي انظري لا حسن هذه المنطقة في خصم
 ثم قل فيها شيئا وكان الغلام قد شد عليه منطقة مجوه قد عانتها كانهما
 كلفت بحبه وشغفت حصص غراما فتعلقت به وتلك المنطقة كلانا توخت
 بالمها سم او يوشعت باصل المواسم قد جعلت للهوي بها به اقوي سبب
 وجلت صبرا كالراح طفا عليها لخبب فقال
 كم قلت اذ شد احيا صه شادن كل القلوب باسرها في اسره
 اتراه قد شغف النجوم محبة فتساقطت وتعلقت في خصم
 فقال احسنت والله فيحياتي قل ايضا فقال
 لما رات عين من اطلقك التي اضحت تحصر كدائما سلق
 لا تستقر وقد عليها صفر ونحو جسم بالصباه ينطق
 ايقنت ان احضر ضاع خافة فلذا تدور جوي عليه وتلق
 فقال احسنت والله فيحياتي قل ايضا فقال
 بروحي جيب اذا ما ابد اريت العيون به يحدقه
 اعدا الثني قدود الغصون فا عطته من طيها منطقة
 فسي له الجاني ثم قال له لك الاقتراح وكان وقت راح فقال ان
 تاذن لي ان اسافر ليا مصر مة ولكن ان شرط في ايام الغيبه العده فاذن
 له على شرط لازم فشم تشير عازم ثم ما بلل طل السحر اطراف الارديه الا
 وقد ند من الانديه وخلف رقعته كتب فيها اليه

اني وبعدي عنك يا ما لي وانت بالاحسان لي ناظر
 كما لروض اذ جادت عليه السما والبعد ما بينهما ظاهرا
 فلما اتى دمشق وجمها واستطاب دون البلاد محلا وراي النيرين وقد
 اشرف له فيهما نيرا لين وهب اليه ذلك الريا ووقف على مجرى النهر في الدوح
 تحت اغصان الثريا قال
 سقى الله وادي النيرين فاني قطعت به يوما الذي دامن العمر
 دري اني قد جيته منزها فذلا فداي بساطا من الزهر
 وارحي لي الاغصان قري فارسلت هدايا مع الارواح طيه
 واخذني الماء القراح فحيث ما التفت رايت الماء في خدتي تجري
 ثم خرج يريد مصر في بكرة يوم من ايام الربيع قد جاء فيه النسيم يريح الجنان
 محبرا وتاج الشفق نارا احرق من الطيب عنبر او قد التقي ايض الغيم علي
 محم ذيله الفضا فض وانا الصبح قد امتلا من ندي الطل وفاض فقال
 للغيمة في شفق الا صليل منظر لي يروني حسنه من ابصار
 لا عزوان طابا النسيم وافقنا نار موجه تحرق عنبرا
 ثم سار امام كل سر به حتى اتى الاسكندرية وهي صنعها البلاد وذات الجبل
 لا الجهاد لا تجاوزها الامل ولا يعدها فيها من حسن الثفا ضيل والكل
 فلما منع محبرها وحريها ونعيم في جنتها وحريها قال
 لما قصدت سكندرية رايت املاكت نوادي الهجة وسرورا
 ما درت فيها جانباً الاراء عينا فيها جنة وحريرا
 وفي المركب مينا ها يقول
 انظري لا قطع المراكب اذ بدت والماء يعلو حولها ويدور
 مثل السحاب لا يفرق بينها نظرو كل بالرياح ليسير
 وحكي انه مات له يوم مطير صديق بكاه واعزى بدمعه السحاب في كاه

فقال **يروي الذي جآ الغمام يعود فصادفه نحو المنيه قد سري**
فانزال يدي حرقه وتنهدا وبكى ليا ان بل من دمه الثري
وحكي انه كان قد علق غلاما توقرت نار وجنته وحلت بجاحه
شفتيه فانه ليله اترمدام دقق غزل مقلتيه وشوش سا لفتي طرته وفي يده
شمعه ازهر منها شمعه خله وارشق منها قامه قد فلما راه مقبلا وب قبل
قدميه من كتب ثم قال **بديها فيه وفيها**

عجباله اتي يزور بشمعه وضياءه ابق الظلام نهرا
لماراه ووجهه ابي سنامها اسالت دمعها مدرارا
وعدت لفوط الغيظ تعطى كمن وافي لقطع راسها دنيا
وحكي انه خرج يوما بجاه يتفصح في الصحرا والربيع قد طلع في جلته
اخضرا حتى اتي الناعون الكبري والغروب قد جري على لهرتيرا ونهر
العاصي في تلك العشييه قدموهت كوسه ودهبت نجوم فواقع شموسه
فقال **يصف النهر**

ونهر اذا لما الشمس جان غروبها عليه ولاحت في ملابسها الصفد
راينا الذي ابقت به من شعاعها كانا ارقنا فيه كاسا من لبحر

ثم قال **في الناعون**

وناعون شبهتها حين البست من الشمس نوبا فوق اوابها اخضر
بطاوس سنان يدور ويحلي وينفخ عن ارياشه بلل القطر
وحكي انه كان قد واعد صديقا ان يخرج معه غاربا ثم تعدوا انطلق
صديقه غاديا وذلك لانه لم يتقدم له عليه حق سلفه ولا ضرب له موعدا
لا يخلفه ثم كتب اليه يعتبه وعلم من اقل له ما سعه فكتب اليه

رايتك اذا لزممتي الدب ظالما وذبك بين الناس قد شاع واشهر
كقلب الذي يروي يعذب دايما ولم يحزن ذنبا انا الذنب للبعد

ثم لما فقد ذلك الصديق وقابل عذره بوجهه الصفيق جعل يذكر مواقف
عزاته والا عتداد بحاراته فقال **_____**

اتخذ اذ طاعت خيلا مغيرة فوارسها يوم الوغي ما لها ذكر
وفاتك ابي طول عمري لم ازل اطاعن خيلا من فوارسها الدهر
وحكي انه خرج يوما ليا الصحرا وقد تجلت الارض بابيضا والصفرا
وعيون النرجس مجدة الفضاء بحال خيله فالغى به غلاما كان له كلان له
اي مسعد وافاه على غير موعد فانزل القبل بساچه خله واطال في قبال
العناق اليه ووجهه وقال وجيوب الشفق مشققة والنسيم يتعثر
بديله ويوسع في ذلك

لوم اعاق من احب بروضه احداق نرجسها اليها تنظر
ما شق جيب شقيقها حسدا ولا بات النسيم بديله يتعثر
ثم لم يقدر على اطلاله الملك معه فتركه وودعه فضاق عليه فسيح ذلك الفضاء
وقام شيخ للمضا فتر بدولاب قد فاضت عيونيه وعبرت عن شانه شونه
قد جن حنين المفارق للاخذان وان عهد شبابه وهو اغصان لدان
فقال **_____**

ودولاب روض كان من قبل اغصان مئيس فلما غيرتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله عيون على ايام الصبي تحسري
وحكي ان الملك المنصور استدعاه يوما ليا مجلسه المطل على العاصي
المشرف على الداي منه والقاصي والسعد قد خلعه وطنب على النجوم خيمه
وقد اتاه بعض الخدم المعدين للخدم فعرض عليه من اعمال الجواري صنایع
حسان وبدايع احسان كانا اسمها الروض في حبس او ستمها النور
بابر فجعل يقوها وياخذها ويقلبها حتى اتي على مناديل ليست بذات
جعلت لبدور الوجوه هالات فامر ان يكتب ما يطرز فيها فلم يقل ايها

بل قال ————— بدنها

إذا جعلتني راحه الملك الذي أنا عليه جوداً تفيض على الجحد
فمن ذا الذي قد جاز ما جزت من علا ومن ذا الذي قد نال ما نلت
أن كنت أدرك كل وقت وساعة على كبد البحر المحيط إلى البدر
وحسبني أنه واعد غلاماً كان مغرماً وكان لا يري غير وصاله مغماً
وقد ضرب له العشاء موعداً وأصبح له الدهر بوصله مسعداً المجلس
لا ينتظر حتى طوي بساط السمر وكف الغروب استطاط القمر
فلما اسودت أحشا الظلم وطغى سراج السماء طلع عليه ازغاب القمر
طلوع البدر واره من تلك الليلة ليله القدر فقال —————
كم قلت للقمر العلوي حين بدا يزجي بنور على الافاق منتشر
اغرب فبدر الدجى عندي ومن ملكت يداه بدر الدجى لم يرض بالقمر
ثم أدبرت الكوس وأدليت من الموم مسرات النفوس والساعات يحشها
صفراً تسر النظر وتبطن فضه الاقداح بالنضار والغلام إذا أنه الدور
اطال حمل الكاس وتشاغل بشم الاس فقال —————
جميع وعدت الكاس منك بقبله واعقب دأكل الوعد منك نفاذ
فا وقفها تحت الرجا وقبلها به خوف خلف الوعد منك شرار
وما كان هذا لونها غير أنها علاها لطول الانتظار صفار
فلما غربت النجوم وبغردت الطيور حين هم الصباح بالجوم بأكر الغلام
رفقة كان قد اتعد معهم السفر وحكي الظلي الغدير فنفر فقال —————
لما رحلت بقلبي ساء هوكم وظلت حيران بين الهم والفكر
سلطت دمع على عيني وقبلكم قد كنت اسفوق دمع على بصرك
وحسبني أنه حين أب من سفن وانجاب عنه من ذلك البنكان بحاب
مغفره دخل عليه زائراً وقد قلع لأمته وهز عوض الرديني قامته والكوس

نحو

تحت والمدام يقول لا يكن للكاس في يدك لبث وهو خالف اسم المطاع
وحسب الكاس في يده ما استطاع فجئن ابن يقيم جنونه وبأسطه فلم يقبل
جنونه فقال —————

لا تحسبوا طول حمل الكاس في يدي من إجبته أنه ساء ولا ناسي
لكن رأي وجهه فيها وأعجبه بحاله فاطال الحمل للكاس
وحسبني أنه كان له صديق يسر موافقته ويصر على مرافقته كأننا بخان في
السرور ويضعان ويرتشفان الحبور ويرتضعان ثم حصلت بينهما مقاطعة
وهجن اطمت ما بينهما والكوس ساطعه ومكثا على الجيران حتى أن ان بلغ الشنا
الجيران فهدب يوماً من منامه وصب للأصطباح كوس مدامه والجوم قد جرت
فيه قطع الغيم ولبس منه صدور البراه وحله الأيم فلما برت من الشفق الجحاح
وتعلق السحاب دون السماء تعلق القطاه بالجحاح تذكر عهد صاحبه المفارق
وساقه إليه من شفاع المدام وميض البارق فكتب إليه
يلامي ذا التواني يا نديم فقم واللق والمدام بأكرام واعزاد
فيومنا يا بلتسام الجوح تحسبه من عقل من بات فيه صاحياً
فقد تحقد مبيض الغمام به دون السماء فحأكي جوجو بالازي
فلما قد اها قام إليه وقطع يوماً لا يعلو بانفاق الغمر عليه وحسبني
أنه اتخذ له باد هنجاً بغير عليه هواه ولم يحسن إرساله للنسيم ولا
هداه فقال ————— فيه

قد كان لي باد هنج استلذ به في القيط منه النسيم الرطب التمس
لكنه عشتم قد مات من زمن إمارته وما يبدو به نفس
وكذلك حسبي أنه رأي ورداً يستخرج ماء وقد فارت في الأنايب
دما فقال —————

الورد قد قال لما اتيتكم ضيفاً ونضلي عليكم غير ملتبس

جعلهم فيض روجي نصب اعينكم طمًا ولم تنفعوا ان تاخذوا نفسي
وقال

ولم انس قول الورد والناقد سقطت عليه فامسى دموعه تتحدر
ونق فلما هدي دموعي التي تزي ولكننا نفس تدوب فتقطر
وحكي ان رجلاً دعاهم الى البستان نازح ومكان لا يسمع ضيفه صوت
فماج بعيد من القري والقري ما فيه للطارق الا الحديث والمناع في للذي
فبات عنده بسوء الحال فلما اصبح شمر للارتحال فاركبه المضيف له
فرسًا قصيرا لا يحسن له مصيرا فقال

وما انا الا راجل فوق ظهره ولكنني فماتري العين فارس
فقال له ذلك المضيف وكان جاهلاً لا يتقلب بين الناس والرجا
ولا يفرق بين المديح والجاهبك قلت هذا ما ذا يكون فقال ولم يفصل
بين كلامهما سكون

لا تحتقر بقليل الثمران له زيادة كضرام النار بالقبس
فحرب وابل ضرع الباب شعرها وحرب عيس جتها لطمه القوس
وحكي انه كان يهوي غلاماً يهيم بوعده ويصلي النار ببعده وطلما تعد
ينتظر منه موعداً اخلفه وقد قدم له الوعد واسلفه فاذا عتب قال
نسيت وان كان لا ينسى ولا يأسف عليه ولا ياسبى فقال

مدح الذي نسيانه صار عاد وافرط حتى كاد يعدمه ايجتسا
فلوانه بالاجرا ضعي مهددي لما ساني علمابه انه ينسي
وحكي انه حضر مجلس بعض الاكابر وقد غضر المجلس وبهت فيه
عيون النرجس وقعت فيه اصابع المنشور واعطى فيه امير الحسن
ذوابه شعره المنشور وطال اعمال الكوس حتى غمضت الجفون ولم يبق
من دور الكاس حال من الجنون ولم امنيه ابن تيم قد تركه السكوتي وحله

خله المضرج مخلقا فنهض غير من لثقبيله لم خاف اعين قبيله فتعد
بعد الجاج ورجع رجوع الصادي والماتجلا عليه في الرجاج فقال
كيف السبيل لان اقبل خدم من اهوي وقد نامت عيون المجلس
واصابع المنشور تومي بخونا حسداً وتغمرها عيون النرجس
وفيه يقول

ابدي الذي اعشقه شامه تزيد بليلي ورسواي
بصحن خلد لم يغض ماء ولم تخضه اعين الناس
وفيه يقول وقد افاض عليه ذرعاً ضاق به ذرعاً وقد جعل
شعره في كيس من الاطلس منع بها حيته ان تسعي او تجدد له لسعا
شهد القتال وحاجباه وطرفه تغنيه عن حمل الصوام والقسي
اعطاه ارقم شعره جلبابه ذرعاً فعوضه بثوب اطلس
واما ما لم يقع لنا فيه من شعره خبر فقول

ان البنفسج مذ اناه مبشر بالورد عرض وحشيه من انسه
الورد يورده الحجام فلبسه ثوب الحداد لرزه في نفسه
وقول

لما جيسستك بالمدح ولم اكن ادري بانك حامل في الناس
ناديت لما ان جيسستك بالها اكليل خدها من يدي جساك
وقول

ولما في النرجس المجتنى بقرب الربيع وايناسه
ثربنا على راسه فضه وتبراً فراق جلاسه
واصبح يخطر ما بيننا وداك النثار على راسه
وقول

يا حسنه قد جأ يفي زجاجة ليل الهم اذا ادم وعسعه

اهدته مثل النهار فان جوي صرف المدام غداها رامشمسا
وقول

وزورق فضه لم تحظ منه عيون الشرب من فرط البريق
تراه وهو يسبح في الحيا هلا لا ح في شفق رقيق
وقول

يرث شريفا غرق في نهر يزيد
بي علي يزيد حيث كان كم جربا لمن جلمكم فيه لم يعيش
لقد تنوع في ائلاف انفسكم فظل يقتلكم بالري والعطش
وقول

يصف خيال الغصون في الماء
وحديثه ينساب فيها جدول طر في بروق حسنه مدهوش
يبدر خيال غصونها في نهرها نكنا هو معصم منقوش
وقول

في اللينون
لما حكي زهر الكواكب نورا قام وهو على الكياد حريص
خاف الحريق وقد رمته بشبهها فلذلك امسى في المياه يغوص
وقول

ونيلون حكي النجوم وما ن حكي سماها لا يغادرها جرفا
يغيب اذا غابت ويبدو اذا بدت ويشبهها شكلا وبفضلها عرفا
وقول

اذا كنت دافضل وتشكرنا قصا يقابل اعراض الوري بالقواص
ولا خير في الفضل الذي قد حوته اذا الفضل لم يرتفع عن شكرنا قصر
وقول

ان الشفيع لي الجواد شريكه في الجود للداني معا والقاضي
واذا شكرت البحر في انعامه بالدر فاشكر حيله الغواص
وقول

يلق

يلق لي قعر الخيلج بدرعه فيعود ملأ العين خناجرا
وقول

لا تعجبوا من غلامي وهو ابله خلق لله اذراح لي في حاجة قضى
فالسهم وهو عباد حين ارسله من ساعتي في مهم يفهم الغرضا
وقول

يذم قينه
غايه جات بلا موعد ولم تكن روي بها راضيه
قضى الله لي بها سر يا ليتها كانت هي القاضيه
وقال

يصف زهر اللوز
خرجنا للثمن في بقاع يعود الطرف عنها وهو راض
ولاح الزهر من بعد فخلنا ضبا با قد تقطع في رياض
وقول

على لسان اليا سمين
لما ازدرى باليا سمين ولبسه المبيض زهر الرض قال واعرضا
ما ضرا اذ كان شرطي طيبا من دوكم اذ كان نوي ايضا
وقول

في المدح
لما تفضلت في حق وقت يلا نصري وبلغني بالجد اعراض
كسوف عرضك درغا بالمدح فان اردته كان سينفا في العدي
وقول

في المشيب
خطبة الم وشيب راسي جملة فلقيت سرامنما وكذا قضى
فما عجب لخطب اسود لم يقتنع بفعله واتي بخطب ايضا
وله هذا الشاعر وحسن محله ولطف تحيله انظر كيف جعل الخطب الملم

موافيا لشيب راسه المدام وجعل خطب النوايب اسود وخطب الشيب
اسف وان جمع منهما بين المتضادين وقد قال في البيت الاول ولقيت
سرامنما وهو ان كل على طره كان يلغا وان كل على ان المراد بقوله سر

افعل التفضيل كان ابلغ وهذا الذي لا يقدر عليه كل شاعر ولا يعزل به
وسق الاباء عدنا اليه **وقوله** يخاطب شيخه علا الدين الخامس
علا الدين اوضح حجر علم حبيب السالين بلا قنوط
احاط بكما في الارض علما فقل ما شئت في البحر المحيط
وهذا من المقاصد احسنه اذ جعله قد احاط بما في الارض وهو البحر المحيط
اذ هكذا حقيقته عدنا اليه **وقوله** وقد دعى لي مجلسين بفضل احدهما
دعيت فكان اكل فخذ طير ولم اشرب من الصهبا نقطة
وما يوي كأمس وذاك اني اكلت اونه وشربت بطة
وهذا والله غايه ما بعدها عدنا اليه
مذ زارني المحبوب تحت الدجى مبردا قلبي من قيظ
تطلع الصبح علينا ولم يشعربه فافش من غيظه
وقوله يحرض على القتال
انض بنا نحو العدو فانهم في غفلة من قبل ان يتيقظوا
فجبا دنا للغيظ تاكل كحما حقا عليهم والطبي تتلمظ
وقوله مطرب
يامن يلازم موضعك في شدو قسما لقد شرفت مني مسمي
لو كان يأسعد وحقق لم تزل ابدا تعينني بهذا الموضع
وقوله يصف نارا
وكان نارا اضرمت ما بيننا وليها خشي سطاء وخبز
سودا احرق قلبها فتكلمت بسفاهه فينا كلاما يلزع
وقوله
لا ذنب للنيران ان هي اخدت رمنا فغن العرق فيه بنبضه
كانون ارعدها فاصبح جسمها للبرد يدخل بعضه في بعضه

وقوله يصف فانوسا
انظري يا الفانوس نلق متيما درفت على فقد احبب دموعه
يبدو تلمب قلبه لخلوله وتعد من تحت القميص خلوعه
وفيه **يقول**
يقول لما الفانوس لما بدت له وفي قلبه نار من الوجد تسعد
خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ضي جسدي لكنني استر
وفيه **يقول**
ابدي اعتذارا لذا الفانوس حين غدا في حاله من هواه ليس ينكرها
راي الهوي مضوما ما بين اضلعه نار الجوي فغدا بالثوب يسترها
وقوله يصف درعا
ودرع اذا القيتها وسطهم رايت القطا فيها يغيب ويكرع
يكاد اذا علنت صحنها ما يلوح به للصفر حوت وضمع
اذما اتاها الرمح ظن بانها غدیر بستان في مائه فهو يخضع
ويرعد من لسيف علما بانها متى زارها في شهن يتقطع
ولو كان انه في صلوعه من الغد يلقاها لما كان يطلع
وان جاها هم يناديها سردها اري النصح يامعزور انك ترجع
اذا كان هذا في قنا اللحظ والطبي صنيعي نقل ياما يضعفك
فلوحات نفس ليا وجاها رسول المنيا لم تكن منه تجزع
وقوله
وهي كلما هبت عليه النواسم في الذهاب وفي الرجوع
يؤرفيه تجعيدا لطيفا كوطي الصافنات على الدروع
وقوله في غلام ينظر وجهه في مرآة
طوي لمرآة الحبيب فانها عكست براهه غصن بان ابعنا

واستقبلت ثرا سما بوجهها فارتنى القهرين في وقت معا
وقوله في غلام لا لبس قبا اصفر

ولما ارتدا من اصفر اللون حلة كساها شقيه حلة من طباعها
وما هي الا شمس خديه اشرفت فالتفت على اثوابه من شعاعها
انظري لما راى هذا الشاعر الاصيل ولطف معناه الذي خضعت له شمس
الاصيل هل يقال احسن منه في لا لبس اصفر او بجلي مثله الصباغ اذا اسفر
عدنا اليه وقوله يصف ناعون

ناعون قالت لنا باينها قولا ولم ندر المقاتل ولم تني
كم في من عيب يري مع اتى ابدا اسير ولا افارق موضعي
لا رأس في جسدي رقبتي ظاهرا للناظرين واعني بيضا ضلعي

وقوله
اي اذا الذي قد كف كفيه عامدا عن الجود خوف الفقر ما ذاك سابع
لتخشي سهام الفقر ما دمت منفقا نصيبك والنعى عليك سوابغ
وقوله

ها ذرا اصابع من طمت فانه يدعو بقلب في الدجى مكسور
فالورد ما القاه في جمر الغضا الادعاء اصابع المنشور

وقوله
لما دعا المنشور ان الورد لا ياتي وان يصلي بنار سعير
ودت يعورا الاخوان لو انها كانت تعض اصابع المنشور

وقوله
انعم على المنشور منك بزور فلقد اراده والسقام حليفه
ما اصفر الا حين غبت ولم تنزل تدعوبان ياتي اليه كفوفه
وقوله ملاحظ المنشور طرف النرجس المزور قال وقوله لا بدفع

فتح عيونك في سواي فانه عندي قاله كل عين اصبع
وقوله

مذقلت المنشور ان الورد قد وافي على الازهار وهو امير
بسمت تغورا لا فحوان مسر به قدمه وتلون المنشور
ومنهم الامير السيلاني رجل من ابناء الامراء وبطل تجلي بابنا الاسود
بلا مراء كان من اضري الضراغ واعز الفوارس اذا انف شم الرعام انف
الرعام الراغم ثم خلع تلك الملا لبس وولع باكان له الفخر لا لبس واجتنب
الامراء وصحب الفقراء ولبس ردا التصوف وترك ربا التصوف وترك
دوين اي القاسم السميح طي باب الجامع الاموي واصبح عن الناس
بعزل وقال ما مثل الدوين منزل وفقدت منه تلك السطا الفاتكة
ولم يخرج مع دوين الشمس طي ان يقول يا دار عاتكم وكان من صاعه
الشعر ورابعه القصايد باعلا سعد وما اختار لنفسه ومن خطه
نقلت ومن طبايه السواح عقلت قوله

لوعاني اللاليم اللالحي محاسنه لما خلا قلبه من حبه ابد
شمس سنا غصن فداها كفا لهم لحاظا طارا ريقا طالا حيا
يزيد قلبي لبيبا في محبه اذا ترسفت من ذاك اللى بردا
وقوله

ولقد سريت على اغنيك ان لب المشيم اصاب ربح السعال
وله اذا ضاق الفضا وحطمت سمر القني وعلت سما القسطل
دوران زويعه وخفه شمال وصدام جلود وعظمه جدول

وقوله
ان مس ذاك الوجه من كره اذي اخفاه عن لحظا العيون فلم تره
فكذي خوف البدر عند كماله يعتاده مس الكسوف من الكسوف

وقوله لك معيان اذا طوت اراما واذا ذكرتك في النسيب اربما
بيني وبينك من جاك لك عامر فاحسن والاحسان يظهر فيهما

وقوله

اعلقتكم جبل الوداد وجئتكم بورد ما زال ثابت اسهل
مثل السفين تجسمت صعدا وجاد بها على علاها من نفسها

وقوله

توا المراضعي سوا عنده ما يوجب الاعراض والالمام
باضافه الاعلام لا تعرف التكرات بل تنكروا لا علام

وقوله

لا غرو ان وصف امرؤ وصفي ونال مكانتي يوما وليس بطايل
تجري الصفات على امرئ ليست له ويقام مفعول مقام الفاعل
وقوله لا تك ممن يقول اعرف هذا الامر جهلا منه وما عرفه
سل غير مستكبر فان حياه لا يحمل بين الحياه والانه

وقوله

في الناس من خطي الصواب فان ردا اليه يعود كالناس
والناس بري الصواب ولا يعرفه لا يعد في الناس
وقوله احكام المتقوش زينه لا بس وجيز لما يحوي من العين والقدر
من جاني كما لصخر عاد كما بدا ومن جاني كالشمع حصل ما عندك

وقوله

الكاميرا المومنين بعثتها عروسا تها دي في صوان وفي حدر
سليبه اعراب بنجد يوتها وما برحت من قصر عيسى ليلا النهر
لدي ناهب عجم الطغاه نفوسهم وامواله نهب الفصيح من الشعر
اليه قدرت انشد مدحه لديه وما ادراك ما ليله القدر

او مل نعي ثوبا استريد ها على حسن ما اهدت من ناهد كمر
وقوله ان لم يصب من عدد ومهم غرض يوم النصال فان الراي ضايبه
وان سري في ليم الخطب ساره تركك محتوم ما ياتي تحت اربه

ومها

عنيت يسج على الداي فيعرقه جودا وتنبش القاضي ذوايه
وكل ما جل من مال ومن نشب فاعول جامع واجود ناهبه

وقوله

اذا ساس ملكا سار كالشمس اشرفت عليه فبحم الظلم في الانق اقل
وان چك مسود الخطوب براه جلاء كما تجلوا الضناح الصبا قل

ومنها

اذا اعتقلوا سمر الرماح فعهلم بولام صيد ربيض عقال
وان نكت يضر الصدر فانما تحيض دما في الروع وهي حوامل

وقوله

فلا تتخذ عوننا على الدهر دأبا سوي العرس الوجنا والفرس الهند
فان جلبت الناس لم تخضتم فاحصلت كفاي منهم على ريد

وقوله

عزيزا اذا عازرت في عظيمه الملت فان لا ينه لان جانبه
اذا اضطرم حلم وحلم قادرا على مذنب والعيط برزرجا

وقوله

ان القضا قاذف المرء ليا مقدور او جاد بطلونه
ان لمن يحب عن اقرانه ان اكلان جفنه من فوقه
وقوله قد عموك للامر الذي بغرنا دفاعه عنا فليس يبرج
ليس لهذا الامر الاك فتا ان الحديد بالحديد يفلح

وقوله

وكان بركة ما بها ما وية تحكي النجوم الزهرية جريها
فتريك لامع ما بها في سقنها وترك زخرف سقنها في ما بها

ومنها

وكان الواح الرخام موائلا في لونها وصفا لها وصفها
امواه اینه تخالف لونها فتشبهت كل بلون اناها

ومنها

لمت محاسنها بحكام لها تحلل الضرا في سراها
كالكثر خالص سره بحريقه فتعجم داخلها بطول شفا
تبدو لعينك في القباب بدورها وتضي في ارجائها وسوا
وبكل انبوب سكوب قنيه فدموعها تجري جوا والندى في حشاها

ومنها

ودمشق زاد الله ملكك جنه جدواك فيها مثل قسمه ما بها
علمه برية مثل جودك في دري او عالمها ويصب في بطحاها

وقوله

اي لحزن في دكري ماريه وقصد الشرف المقصود بالادب
حزن اما ينة تتلوها منيته شدا لما وقفا الاعلى الاربع
قضي وفي قلبه من نقد صبيته حزن يدوم مع الايام والحقب
كما لعظم ليس بدوي روح ويوله اذي المشارك مثل العرق

وقوله

ملك لم من بني العباس منزله عليا يقصر عن ادراكها زجل
سمت جلا لا فلومدت لتلمها كف الخضيب عراها الضعف

وقوله اياك يا منجلا حديث شعري متصح

شعري

شعري كالمسك فز يسوق منه يفتضح

وقوله

صفاك اصني من سما سحابة رات من مذبحي حيث ملازهما حجرا
ولكنها تني علي فرايدا فاخذها ماء واقدتها
وقوله لا تركن لي اصفا مصاحب ان لم تكن احكمة تجريرا
فالما يصفو للعيون وانه ليريك كل ممثلا مقلوبا

وقوله

نصبت على التميز انسان مقلتي اشاهد ورامنه نصبا على الظرف
اخشي فراقا بعدها او تساه وقد جاوا والصدغ للجمع والحطف

وقوله

لم يوفق من اعورته المداراه ولا طال من يطول عنا د
واذا المرء صير الحقد طبعامات غبنا ولم تمت احقاد
فاجعل الحكم والسمع جناحيك تصيد ما لم تكن تصطاد
واقصد في الامور ان لبيب الناس اعجاب لبيب اقتضا
ه مني نصيحة لك والنصح كبير نفاقه وكسان
وقوله قل لمن علم خطا مرة لا ملت علما
زدت عين الشر شررا وسقيت السم سما

وقوله

لنا لا عرف في الرجال مخادع ابيدي الصفا ووده مذكور
مثل الغدير يريك قرب قران لصفايه والقصر منه عميق

وقوله

لم تغير يا احسن الناس ودي بدوام الصدود والعزيب
شافع واحدا من الحسن نحو الف ذنب لا سيما من حبيب

وقوله وقد كان روح الارض حال حياة وانه روح لا يفارقها الجسم
لقد عدم المعروف بعد وفاته ولو انه حي لما عُرف العدم

وقوله

يا ههنا كأنه فصل براه من لمح وبقية صفين من هذا الوضع اتصح
تلو ههنا سهمه ورب السم وصح ري به عفتيت بلقيس على قوس قزح

وقوله

اسا كن مصر قزعينا ولا تخف فقد كفل الجبار رعي مقامها
وقد صح نقلا ان مصر كنانه واهرامها منها يصول سهاها

وقوله

تبين ان صدرا الارض مصر ونهاها من المدين شاهد
وواجبا وقد ولدت كبيرا على هرم وداك الهند نا هدد
وقوله يا وچ نا عون بائت نورقني فواصلت جزه اصالي باسحادي
بائت تان وتكي في ثقلها لكن على غير اوطان واوطار
فهجت اتق شوقا يلا سكي وارسلت دمع الجاري على الجار

وقوله

لا تغدني في العروض ولوريات القصد جابر
دارت علي دواير الجهدت في فك الدواير

وقوله

فت التار على عتيق مقرب ورجعت لكن فوق جد مقرب
واذا اصطفى الملك اخوت نفسه ولما له فالذنب ذنب المصطف
واخوك خالك قبل ذاك فاجنا فابكوا مليكا خانه الافر والصفى
والعين تشبه اخها في خلقها ولزما اخلفنا كعني اخيف
ومنها تتلو الجواسق فاطرا اسفا وقد كانت بقربك تاليات الزخرف

وقوله

وقوله اميل يلا سكون وانقطاع مزج والزمان به ضنين
وكيف يرام من حركات دهر يدور يا هله ابداسكون

وقوله

ثم فوق الخدين منه عذار لا تراه العيون الا خيالا
كانا من عسجد فيه ما نقش تحت الصناع مثالا

وقوله تقاطع صايجاي على هناء جرت بعد التصافن والتصافي
وذاما لا يضمها مكان كانا معا قبله

وقوله

وصلت فلما ان ملكك جشاشتي هجرت فجد وارم فقد مسني الضد
فليت الذي قد كان لي منك لم يكن وليتك لا وصل لديك ولا هجد
فلا عبرت ترقى ولا فيك رقة ولا منك المدام ولا عنك لي صبر

وقوله

ان دام بعدكم لا شك في تلغ اتم دواي وانتم في الوي داي
بقاي بعدكم يا من كلفتهم كالجوت في البر او كالضب في الماء
وقوله ابي سكت او مثل دات من عجزت عقول الخلق عن اوصافه
مما بثل ناظر او خاطر فالله جل ثناؤه بخلافه

وقوله

انام اذا انا حدثه لان حديثي لا ينفع
نشاط المحدث في لفظه على قدر فهم الذي يسمع
وقوله يغتابني فاذا التفت ابان عن مجيبي صحيح
وثبا كوثب البحري من النسب الى المديح

وقوله

من مجيري من اسمر اللون كالاسمر قامت علي فيه القيامه

جسد البدر حسنه فلها اداب غيظا حتى بدا كالقلامه
فعبت خلفه الدوايه فاستكبرتها فقلت اقلامه

وقوله

والشعر كالدينار جيد ورديه كالفلس في الصدف
ضرب كضرب العود تسمعه وقعا قع كالطبل والدف

ومنه احكام الامجد وهو ابو العوف منقذ بن سالم بن منقذ بن رافع
ابن جميل بن منير بن سرور المعزدي شاعر ولد له لمعه وعقد راحه
بالمسن ومن ثم بين نيلها بنج ومن ثم فضلاها بالنجم ونشا بد مشق
منه كان في سن اليافع واحضرت فيها فزوعه فقبل له ابو الغضن الغضنه
اليافع ولم يكن مثله في الكدبان والجلال الذي تقوس ولا شبيهه في
الاعضان ولو تقوس الا انه ماسدت مثله محرومه محروم ولا سدت قريش
على نظره نطق محروم وقد ذكرنا الفاضل ابو العباس بن العطله الكاتب
قال وكان قامته دون قعد الرجل خلاف قول سلم الحاسر
لياملك من بني الحيزران كان القيام لديه تعود

وقد انشد من شعره قوله

لولا ظاي لي اجنار شهنات عفت الكوس وما شربت مداما
ومنع الزورات زور حيا لم من اجله انا اعشق الاجلاما
يهوي الزيان في الظلام بحالسا فاود لو عاد الصباح ظلاما
من يا بعشوق الشايل لم ينل بدر التمام اذ اراه تما
رشا لقتل مجارب ومسام ان لم يهز الرمح هز قواما

وقوله

سلوا ورق بانات الحج عن تشوقي وحزل بالمخنا عن تحريتي
ففي دين بعد البين ما يعرضه يدل على قلب المعنى وما لي

وليس الذي عندي من الوجد والاسى مستحدث عن يوم الثفر
ولكنها نار نشب ضرامها نوانا لما خبوا لي حين تلنقى
وفي ذلك الحى التماي كاعب كغضن التقا غصن النظاره موثقي
اذا طلعت شمس النهار رايتها تحاذر دالك الحى منها وتثقي

وقوله

وفنور لحظك وهو افه سكرنا لا ما اتي في الكاس والابريق
ما فذلك الحرا محلال وانما جلق حديثك فيه سر عتيق

وقوله

لا تردني على شديد اشتياقي فكفاي من الاسى ما الاقي
فالى من وانت خصمي ووالى الحسن اشكو جنايه الاحراق
وضوح يقول لم لتري الطيف فتحظي منه ببعض التلاقي
بارتق المحب اطميت في التعنيف ما هذه شرطا الرفاق

وقوله

ما للعواني قل منها ناصري لما رات خدلان شبي الناصل
عظمى من الاحباب ابقاى على حال الاسى فاعجب كالعاطل

وقوله

زمن الصبي هل ما تولى يرجع هيهات ذاك والشباب مودع
كم قد بكت عليك لواجدي البكا واسفت لوان الناسف ينفع
لا تنكرن لم خضوعي دله من ذايحب ولا يذل وتخضع
وجام بالغوربت مورقا اشكو الذي تشكو وباتت تسجع
واجبه قطعوا حبال مودتي لم يبق لي في الوصل منهم مطمع
قالوا تعرض بالحبال وطيفه والطيف كيف يزور من لا يرجع
وقوله تجمعت الاجزان من كل جانب على لشل الحى لما تفرقا

حبست على اطلاله الدمع سائجا في سنج دك المبحار مطلقا
اطلقت اليه بث مكوي صبا في يطيل البث من كان شيئا
ولما اجتمعنا للوداع عشية جزعت ولما بعد العهد باللقا
وان تب عنكم كارهها ناله بحكم لابت الامور

وقول

سري البرق من خواحي تالقيها في مسراه لالحام المطوق
وعرد حتى قلت مثلي متم واعلن حتى قلت مثلي موق
وبت انا في الشوق حتى ادا بدت عن الصبح اثواب الظلم شوق
وقفت برب الدار عنهم مسايل فكادت لماي دمنه الدار تنطق

وقول

مرير التجني تغره خصل اجنا بصري به قبض وعذري لم يبسط
اباح دم العشاق خطي فله فله جاء غير العذارى حط

وقول

طاب الصبوح مع الغبوق فامزج لنا راحا بروح
مشمولة قد عتقت في دناس عهد نوح
نكر صرنا ان بدت في كاسها لذت بيوح
او ما نزي راووقها يكي على الرق الذبيح
خذها والاما النصيح فلا تطع قول النصيح

وقول

يا نسيم الصبا في لساني قصرو الغرام شرح يطول
انت ما مونه على السرفاستي حديثي وحقني ما اقول
جدي بيننا المواثيق فالله على ما نقول وكيل
في عذول عن السلو في اذني وقرعنا يقول العذول
ما عليهم لو خففوا من عراي ان عب الغرام عب ثقيل

وبذا

وبذا الصنم زلم لقتلي فاعل وعد صده مفعول
فمن جبينه ومن الفرع لرايه بكرم واصيل
اسبغت لون فله جوى الثغر فدا عاسل وذا
يا عينا بالهد هل لظما الصب لرايق الوصول وول
ان نار اجفا التي انت مصير فوق ما يستحق منك رنجيل

وقول

كرر علي فان اخبار النقا امست احق لمسمعي ان تطرقا
واعد علي حديث من حل لي فله ما نال الحديث عن اللقا

وقول

اهاجك نجدا ثم تجتلك المنازل فاكشف سلع فاللوي فالملع قل
فيا حب وصيل لم تشبه قطيعه ويا طيب حب لم تشبه العوا ذل
ولم انس سكان لي وقد اعتدوا ردا اجل قد شدت لديهم رواحل
فما اوسقوا يوم الترحيل اوسقوا مطيهم الا ودمع مناهل
ولما ناولا نائيا توليت اترم اساييل بعد القوم والدمع ساييل
فلو قصدوا الانصاف ادنوا ربا عدوا ولو عدوا لوانه الحكم صدوا واصلوا
ايا فالقاهام الدجى بقلوصه توق التقا ان كنت نجدا
واياك ان تاني الراك مخافه اراك وقد اصي فوادك ناييل
وقبل اذا اقبلت احجار جاجر ومثل به فالرسم للدم مائل
وجي حيا متي رمت ربه يصدك عنه الدابر القد ذابل
فكم علقنا من هواه علايق خذلنا بها ولا حب للمبر اجا ذل
وكم قد توصلنا اليه بدمع فسال ولم ينفع لديه الوسائل
ولم رايت السحر بدعه طرفه تيقنت حقا ان عيناه بايل

وقوله

وعاذرني الهوي ان دان جاهله فللهوي مسلك مستويل زلق
يردي الي وان حلت بسا لته ويستباح مماه المدرة العرق
هل انت عاصم باكي سوف يدغمه اما حريق بنار الشوق او غرق
للهمن واله ولم ترم سكان النقايرل ما اعتاه القلق
ولا تعجب من دلي وعزم فطالما اذل اقوام اذا عشي قول
وان حوت لذنا من وصالم فالمستحقون شيئا قل رز قول ه
منهم عبد الله بن عمر بن نصر الله الانصاري ابو محمد موفى المعروف
بالورن الواعظ الكمال المتطبب واعظ لا يغرو ولا فظا بلفظ اللزوم وطبيب
مسح به السقام وكحال لا ترفع بعد المعيون بالنام دنت الاخلاق
عبث الروض خاب سعي نسيم الخفاق وتقل في السكني بمصر والشام
ثم اتخذ بعلبك من مساكنها دانا ورضى بساكنها هارام لما فم حمامه وقارب
المات ايامه رحل يلا مصر فتوسدها فرائر التراب وخط به ارجله
ثم لم يبعث له ركاب وسعن الذم غفله الرقيب وزوره الحبيب
منه قوله

يسايل طرفي عز حيا لكلا في الكري فيخبر سهدي ان طرفك راقد
وحسب وكرانا ظري طاير الكري وما هو الا للسهاد مصاد
وقوله قلبي وطرفي في ديارهم هذا يسم بها وذالي
رسم الهوي لما وقت بها للدمع ان يجري على الرسم
وقوله

تشابهت والصبح في نورها ففرق السافي بفرق دقيق
ومزقت ثوب الضحى فانني من بر لما ير في تخطيط رقيق
وقوله رق النسيم لطافة فكانا في طيه للعاشقين عتاب

وسري

وسري يفوح معطرًا واطنه لرسايل الاسواق فيه جواب
وقوله

ان ضيعوا عهدي نعهد هوام بين الجولخ سره مكنون
وحياتهم اما السلو فانه شك واما حبيهم فينقبن
وقوله قد طارف

سمت الحسود لاني ضنيت وما دري اني باثواب الضنا اتشرف
يا غايين وما الذندام وحياتكم قسمي وعز المصحف
وقوله

رتو الحكي حدث باخبار لوعه لها من نوادي بالجنون تواتر
ويا نسيمات الصبح قولي لراقد هناك الكري اي بعدك ساهر
وقوله خيلي ما للبرق حلق غير ابرق مماها مثل قلبي عداشوق
وما للمطايا قد حدها استياها حتى لها مثل تحن الا بانق
لميل غصون البان سواقا لقدها فتشوق اشفاقا عليها المنا
ومسوق قلب للشفاق عير اذا حذقت حينا اليها الحديق
وقوله

نقل الاراك بان ريقه تغرم من قهوه مزجت بها الكوثر
يا طيب ما نقل الاراك لانه يرويه نقلا عن صحاح الجوهر
حكي الفاضل ابو العباس بن العطار الكاتب ان اخت الشيخ قطب الدين
موسى بن التومني كانت مريضة في الرحبه فلما مات زوجها توجه اخوها
قطب الدين لاحضارها فاقام عندها لتقضي مدة العدة ثم حضرها فكتبت
اليه الورن مولاي قطب الدين موسى دعوني من باز لسوق طيعه أهله وصله
اتراك ما انت نار تشوية يامن قضى اجلا وسار باهله
قال وكان بالبقاع قاض يلقب شهاب الدين وله ولد مليح اسمه موسى

فاتاه فقيه مشهور بحب الغلمان وكان قد اطل شهر رمضان فتلقاه القاضي
وانزله عند ابنه فكتب اليه الورق

قل لثهاب الدين يا حاكما في سرعه الحب على الحار جار
اويت في ذاه الشهر ضيفا يري ان ديب الليل مثل الهاد
وهو فقيه اشعري اخصا يعلم الصبيان باب الظهار
اياك ان لا تحت له غفله لف كباد البيت بعد الصغار

قال وكان بالبتاع والاهل الادب يعرف بابن درباس واسمه
علي وكان ينظم الشعر ويتوالي والوزير بدمشق اذ ذاك بدر الدين جعفر
ابن الامدي وكان يتوالي ايضا فانفق انه ولي عنده بالبتاع كاتباً
من سلم من التسمير من ديوان المطابخ وكان من حديث هولاء انهم
سرقوا قنطرة كانت قد حملت من غور الكرك ليطبخ بدمشق للسلطان
فبلغ ذلك الملك الطاهر بيبرس فامرهم فسمروا وطيف بهم على اجمال
الا هذا الكاتب فانه شفع فيه فاطلق بعد ان قدم لاجل ليسر فلما استخذه
ابن الامدي بالبتاع ضيق علي ابن درباس فاقدام يهل قريحته فيما يكتبه
سليما ابن الامدي فيه فلم يات بشي فسأل الورق في ذلك فكتب
شكيه يا وزير العصور ارفعها ما كان باطني هذا من ولاك علي
لم يبق في الارض مختار الا فتى من بقايا وقعه

فضحك ابن الامدي وقال قال الحق والله ثم عزل ذلك الكاتب ولم يستخذه
بعدها **ومنهم** يوسف بن ابراهيم بن محمود الاسدي ابو العز و ابو
المحاسن جمال الدين عرف بابن الطمان وهو المسمى بالحافظ اليمغوري
لنسبته الي صحبه بن يغمور بن محمد لا يمل ومورج لا يجل وحافظ مددحه
لا يقل وفاضل لا يعجزان يستدل ملا خطه الورق ورمي بخطبه الفرق
وكتب اوقارا اجمال واوراق نعالق بقيد خطا لاجال صدوق نقله محقق

وقوله مصدق وحديثه موثق كم له من مجموع حسن ومسموع ما اطرب به طابير
على فنز وكان له طرف تشف ولطف تخف وادب شكر واحب كانه الغز
ياحواجب وحكي انه مرض لابن يغمور مملوك كان يعز عليه وكان يعو
طبيب من اخصاء اصحابه مات المملوك فلما خرجت جنازته خرج الطبيب
فيمن خرج معها فلما حضر الدفن قعد الطبيب على القبر وهو يحضر ثم بقي
يقول للحفار احفر كذا اعلم كذا افعل كذا فقال له الحافظ اليمغوري يا
سيدنا انت قد علمت ما يجب عليك وما قصرت لازمته حتي وصلته الي
هنا وامام من هنا ورايح ما في يتعلق بك الذي عليك انت علمته وبقي الذي
على هذا و اشار الي احفار فخزي الرجل وضحك كل من حضر الدفن
ورأيت بخط ابن العطار ما صورته وقد ذكره فقال وكتب اليه الاديب
شهاب الدين محمد بن عبد المنعم ابن الحبيبي وكلاهما ارمدا

اشك يا خطيبي ان عيني غدت رمدا تحجري مثل عين
حديثا انت تعرفه يقينا لانك قد رمدت وانت عيني
فكتب جوابه

كفاك للدم ما تشكو وحيما محاسن مقلتيك بكل زين
فاني من شفايك دو قين لاني قد شفيت وانت عيني

ومن شعره قوله
رجع الود علي رغم الاعادي واتي الوصل علي وفق مرادي
ما على الايام ذنب بعدها كثر القرب اسات البعادي
ومنه قوله

انا مرأه فان ابصرتم حسنا انتم بما ذاك الحسن
او تروا ما ليس ترضوه فقد صدقت اذالم تروها من من
ومنهم جوبان القواس واسمه رمضان ولقبه امين الدين لسان

ينفق دريا و بيان نيفت سحر و سنان يصيب نحر و حستان يويد بروج
 القدس اذا قال شعرا كان لا يعقروا ولا يكتب ولا سلف له سابق باديب
 ولا درس بل كان شغله صنعه القسي يطالع اهلهما ويصنع من مقام
 الاصيل هلهما وحكي يا شيخنا شهاب الدين محمود الحلبي الكاتب عنه انه
 كان يدعي الاميه وكان بخلاف ما يدعيه قرا وكتب وحفظ المفصل في النحو
 وحكي يا صاحبنا الشيخ جمال الدين ابوزكريا يحيى بن الفزير السلي عنه
 انه كان ياخذ الخطوط المنسوبة الفايقه بخط ابن البولب والولي التبري
 وامثالها ويضعها قدامه بحيث يراها ثم يقص من التوز مثلها ويلصقها اسطدا
 على الدروج لا يفرق بين ما قصه منها بالمقص وبين ما كتبه اوليك الكتاب
 بالعلم وحكي يا حسن بن المحدث الكاتب انه كان يكون قاعدا في عمل
 صناعته وهو ينظم القطع من الشعر النظم الجيد المضي وفي شعره
 ما يبذل بقطره الغمام ويلطم بنشر اللطائم ومنه قول

وعهدي بوجه الارض مبتسما فلم يغرض منه الدمع في مثل الغدر
 اذا زحف الماء للنسيم لوقته كساه شعاع الشمس درعاً

يصون الحمايا بالقناني وانا نصون القناني بالحمايا ولا ندركي
 ولما حكي الراوق في العين شكله وقد علق الغنقود في سالف الدهر
 تذكر عهداً بالكروم فكله عيون على ايام عصر الصبي تحب ركي
 يتاولنها مخطف الخصر اغيد فله ذاك الاغيد المخطف الخصر
 يقول وفرط السكر يثني لسانه ليل غير ما يرضي التقي وهو لا يدري
 ومن كان لا يحوي دراعاه مبرز في فزون الذي يحوي انامله خصري

وقول

لك بين جزني والسرور مقام فلذاك اعذرني الهوى والام

وذكر

وذكر السري بين الرقاد ويقظني فالوجد لا فكل ولا احلام
 يا حين العشاق في سبل الهوى اد ليس يدرك علمه فيرام
 كتب الغرام على صحيفه خلدت عاشقا فلتعبد للموام

وقول

ادر علينا كاس ذكر الحبيب فانه يسكر سكر عجب
 لو سيمات بنشر الحكي تاتي مع الصبح لمات الكبيب
 وارحمنا للصب ان عرضوا بذكر من يواه عند الرقيب
 يروم ان يكرم احواله وكيف تخفي لمحات المريب
 وقول في ملح له خال رقم ديبا حله خال انه هو سبب
 صده واتي بلفظه خاله هيا نوره حسنه على اسدالها وكئي استعمالها
 واسمر نخيل سمر القنا معسوله تحي بعسالة
 تمنني حال على حله وانه العشاق من حاله

وقول

تكلت فيك السم حتى رجعتي فحاكيت حالي والتوجع مستم
 واحرقت قلبي بالحفا وسكنته فلا غرو ان فاحت عليك جهنم
 ومذعاض ما استودعت في الخدم دي بكت به الاغفر ان

وقول

لولا عيون الرشا الا كحل ما وصل السهم ليا مقتلي
 رقيب العاذل من لوعتي فكيف لو شاهد عذابي

وقول سار مزوم ركبهم وهو عني محجب

فانا اليوم بعدم بالمغاني مشيب

وقول القوس وبذل فيه جهد استطاعته واجاد في صناعته

انا عون على هلاك عداكا زادك للدهر نصراً وبهاكا

فادعني في الوغي تجدي صبورا نافذا السهم في العدي فتاك
ي في الحرب نلت مطلبك الا بقي وماي من قدره لولا كا
وقوله **هـ** ردي ملج لعب بالصواجه فطارت الكلى الى وجهه فارت فيه

وحقت بالدم له بالبدر التشبيه
واي وقد ائت في وجهه كن جاته قاصده من غير مقصد
لم القى في حرجي من فعلها الما بقدر ما نالني من شدة الحسد

وقوله **هـ** ربح وخذ بنسيه واشرب وكل وامطل ودافع
فاحق ما اكل المحالي مال ارباب المطامع

وقوله **هـ** وهما في علم قطعه من قطعه السارين وابياته التي علقت
بكل ذا كره

لاح الهلال ابن يومية فاذا كرى شرب المدامه تجلي من يد الساتية
كانه سفه للكاس قد نقصت بالميل والخر شفاف على الباتية
وقوله **هـ** تفرق عقله فرقا كذاك يصاب من عشقا
واودع قلبه حجر من الوجات فاحترقا

وقوله **هـ** قابل مذله من اتاك بعذره بالصنع ان العذر خير شفيع
واذا عفرت فلا تشوب حلاوة الغفران منك مران التفرع

وقوله **هـ** اغايظه ليعرض بالتحني فيحلوالي اذا ابدي الدلا لا
وان عرف الفتي مقدار شي عرزم من بضاعته تغالي
وقوله **هـ** جئت اريدا حجام يوما فغري النقش والجصير
انقل خوف الوقوع رجلي فيها كما ينقل الضدير

جهنم لا يصاب فيها ورج بل الكل زمهرير
وكما جاهازبون قلنا الم ياكم نذير

وقوله **هـ** نفس الخسيس البخيل كامنه فيه ولو حاز ملك قارون
يعطي ويقرى وفي مخايله من صحيح وكظم مغبون
وقوله **هـ** محانا الترك وانهكوا محانا وليس بيني التواحل بالصدود
محونا بالصوارم والعوالي وجاروا باللواحق والقدود

وقوله **هـ** يروى صدره نقاله
كيف نسلوا يانين او تناسي خلقا منك يطرب الجلاسا
لست ابكي عليه لكن على نفسي ابكي فقد علمت الناسا

وقوله **هـ** ولما نزلنا دوحه الزهر نحتلي بحاسن ما قد نظمته يد القطر
فما خلطنا الا تائيل عنبر وقد جللت من فوقها شبك اللد
وقوله **هـ** قطعت العمر منعكفا على قضيع اوقاتي
فمن اسف على الماضي ومن حرص على الآتي

وقوله **هـ** اري المنافس في الدنيا ليجعها حرصا وللرزق حكم يبطل السببا
كلاعب النرد يغني في تصرفه جهدا وينعه المقدار ما طلبا

وقوله **هـ** وباقي الفت من رجب ضرر روق ابصارنا بالمنظرا العجب
تخال ما يد من فضة وضعت وبث فيها سكارج من الذهب
وقوله **هـ** ايها الحادي اقم نفسك فلم يرك فيك احسان
اسال الاحباب ان يعدوا عودا فالقوم قد انوا

رحلوا والقلب بينهم يتواري وهو وجلان

حنيفة ممن بهم كلن في الركب غيران

وحكي انه كان يعبد غلاما مصونا ذا جمال رائق وكمال فايق
وحسن يعذبه الوامق واخذاب يطع بئله الخاسق وكان يعمله
مخرج قلبه ولا يكلمه ويروي نظره منه ولا يطفي تضرمه فربه وقد نادى
عليه زمان في حانوت معلمه فدراه افترله ببسمه فاراد ان يجلس اليه
فاشار اليه ان لا يفعل فعلق قلبه برعم ايامه وقوي طعمه في الوصول اليها
بجم سباه وكان المعلم قد خاف معلمه لانه كان به مفتونا لا يكف عنه نظرا
ولا يبصر غير ولا يري وكان المعلم هو الذي راض جامع ذلك الغلام
وعلمه ان يري بظرفه تلك السهام فانصرف عنه وهو يقول

انصد حانوته فيعزني ان لا تقف عندنا لتهتكنا

فان هذا معلمي رجل قد لاط قسطا من عمره وزنا

لا يحل الله من معلمه بالستر عرقا ان عاش او دفنا

علمه صنعة يعيش بها معه واخري بها اموتانا

قلت وقد سكن معه في هذا البيت وهو معيب وكنا
شيخنا شهاب الدين محمود رحمه الله يقول قل ان نهضت قافية مقتله
او عثرت بيت سكنت فيه مع قلتي وفي قول شيخنا هذا مطلقا
نظروا مع الساكنه مع غير ضمير احف منها ساكنه مع ما الضمير ثم ترجع
لما تمة شعره فنقول ومنه قول

القت هواي في هواكم فراضني فلم يبق لي نفس تخالف عن امرى
وقد كنت ذا صبر على ما ينوبني فعلمني هجرانكم قله الصبر

وقول

لمابدا الشعر على سالفه سعي به من كان يسعي اليه

ما عانيت من قبله مقلتي بذرا عراه النقص من جانبيه
وقول

اد افرض بدت لك فانتزها فاعار السرور بها قصار
وخدها من معنبر بلون كلون الاس يلحقها اصفرار
تطوف على الاكف بغير كاس لها وحباتها الحب الصغار
ودع غيرها ان خفت عار الخسوم غيرها دل وعار
فلوان الحشيش تزيدها لئلا ينهمه الرب الهجار

وقول

يعبت عجبا بقلوب الوري في الشح بالوصل وبذل السراج
يوسن بالترجس من حشني فان لوي اطعمه بال لا قاج

وقول في الاذريون واهل دمشق نسيمه الكركاش

انظروا الى الكركاش وهو محقق كالترجس طاع عليه يدار

تكانه ثم شادن متبسم من فوق راس لسانه ديار

وقول

تبا كجام نشينا بهام نربنها خصله صالجه

فباها كالنجم لكنها كالثلج منها نقطة راسخه

والما كالبوله لكنه سخن غليظ سهك الرايحه

فيها ضباب عاقد تغدي او جهنا في نفعه كايحه

والسدر كالو حل على ارضها قد لزم الشعر الباهه

وما الذي يذهب غلبه وليس فيه نقطة سارجه

وقول

نفث غصن البان اذنا به واهتز عند الصبح عجبا وفاح

وقال هل في الروض مثلي وقد عزوا الي غصني قدرد الملاح

في قول شيخنا شهاب الدين محمود رحمه الله يقول قل ان نهضت قافية مقتله او عثرت بيت سكنت فيه مع قلتي وفي قول شيخنا هذا مطلقا نظروا مع الساكنه مع غير ضمير احف منها ساكنه مع ما الضمير ثم ترجع لما تمة شعره فنقول ومنه قول

لخندق الترجس يزوبه وقال حقا قلته او مزاح
قال له البان اما تستحي ما هذه الاعيون وقاح

وقوله

وعدت روعا اذا الليل جنا فتحا في الكري جفون المعني
وغدا بين خوفه والرجى هل اليه الصباح اوهي ادي

وقوله

ذو مقله صحبه الحاظ لها منكسر كانه من فعله بصبه معتد
اوصافه كامله وفي الوري مختصر يارب خذ رقبته فهو اسد العشر

وقوله

لان محمد بن العيان ظلمنا وجوب دي فان الخديشهد
نخلت على الخليل بغير ذنب جناه بطيب مرشفك المبرد

وقوله

ودات اصلها زكي يصلح بين المغاضيين
تسعي على الراس ان اتنا طورا وطورا على الدين

وقوله

ودات وجهين فافهما عين ولا انف ولا حاجب
لما لم ليس له مدخل وهو لما يستقونه شارب

منهم محمد بن العفيف سليمان بن علي بن عبد الله بن علي التمساني ابو
عبد الله خمس الدين نسيم سري ونعيم جوي وطيف لابل احف موقعا
منه في الكري لم يات الا باحف على القلوب وبري من العيوب
ورق شعره فكاد يشرب ودق فلا غرو للمقصب ان يرقص وللحمام ان
يطرب ولزم طريقه دخل بها بلا استيدان ووج القلوب ولم يقرع
باب الاذان وجا بكل لطيف واجاد التورية والكل معها لفيف وبرر علي

افترانه

افترانه ففات الرفقة وملا العين بما جاءه من الرقة وكان لاهل عصره فن
جاء على اثارهم افتتان بشعره وافتتان فيه وفي ذكره وخاصة اهل دمشق
فانه بين عظام حياضهم ري وفي كيام رباضهم خبي حتى تدفق نهر وايح
زهره وكان يري انهم جلده وابنا بلده وان كان قديمه من بلد سوي
بلدم ولمولد غير مولدم وقد ادركت جماعة من خلطايه لا يرون عليه تفضيل
شاعر ولا يروون له شعرا الا عظموه كالمشاعر ولا ينظرون له بيتا
الا كالبيت ولا يقدمون عليه سابقا لوقت ولا امر القيس لما باليت
ومرت له ولم باحج اوقات لم يبق لهم من زمانها الا تذكره ولا من احسانها
الا ما تشكروا واكثر شعره لابل كله رشق الالفاظ سهل على الحفاظ لا يخلو
من الامثال العامية وما تخلوه المذاهب الكلامية فهذا علق بكل خاطر
ورفع به كل ذاكر وعاجله اجله فاحترم واحرم احبابه لن الحياه
وحرم ذكر شيخنا ابو حيان وهو آخر من ذكر في مجالي المصرو وقال
مولد بالقاهره في عشر جمادى الاخره سنة احدى وتسعين وستمئه
وما انشد له قوله في طباع

رب طباع مليح فانظر الطرف غريب
ما لي اصبحت لكن تشغلو بالقدر

وقوله

اسير اجفان بخدا سيل كلم احشائ بطرف كليل
في جب من حظي كشعره لكن قصير ذا وهذا طويل
ليس خليلا لي ولكنه يضرم في الاحشائ نار الخليل
بارد فنه حوت على خصه رفقا به ما انت الا ثقيل
وقوله وقد سود حظي منك يا ابي الوري غرس
سواد الخال والعارض والمقله والطرس

قديم الجحمن لفتي قديم في الهوي هجس
وكم شكوا ولا تطرح في قفته كس
راينا من جفا وجنا ولكن زدت في كره
فهل سخر او سمح بالوصل ولو من
نقد اصحت لا املك من صبري ولا ذن
وقد صيرني هجر في كس اخت ما اكره
عذيري فيه من قيريريك نخل الزهر
اذا قارن بالاكوس ادسرتنا نغره

وما انتدله الفاضل ابو الصفا الصفي تولى
ومليح كالبدور زار بليل فحلا حسنه الدجى اذ تجلى
مادري منزلي ولكن قلبي بليب الحوي هداه ودي
وعجيب منه فقيه دكي محل النزاع كيف استدل

وقول
ولقد اتيت ليا جنابك قاضيا باللم للعتبات بعض الواجب
وايت القصد زور احياءها فرددت يا عين هناك حجاب

وقول
قلت لرسامكم بك الفواد مغرم قال متى اذيه قلت حين ترسم

وقول
يا بابي المعاطف واعين يصول منها راح ونابل
هذه دوابل نواضر وهذه نواظر دوا بل

وقول
هلكت با حشاه لما منك فاتل فهل انت فيها نازل ام منازل
اركي الليل مدحجيت ما حال لونه على انه بيني وبينك حابل

الذهب المصيري في قف الغصن النقي

اسعدني يا طلعه البدر طالع ومن شقوى خط بخدك نازل
ولوان قسا واصف منك وجنه لا عجزه نبت بها وهو باقل
وقول

بلا عيبه للبدر وجهك اجهل وما انا فيما قلته متقول
كما ظلك اسيا في ذكور فاما لها كما زعموا مثل الارامل تغول
وما بال برهان العذار مسلما ويلزمه دور وفيه
ولا عيب عندي فيك الا صبا به لديك بها كل امر مبتدك
وعهدي ان الشمس بالصحو آذنت وسكري اراه من محياك يقبل

وقول
في غزلي من لحظ ذاك الغزال احبار صبت قتلته النبال
غصن سفته ادمع ثمرها المثلما مال الا الملال
وهسته يا قوت دمع ولم يسمح يا مبسمه باللال
حل بلا ثا يوم حمامه دوايا تعبق منها الغسوال
فقلت والقصد دواياته واسهري في ذال الليالي الطوال

وقول
كم تجل في خصم وهونا اجل وكم تحالي نغم وهوبارد
وكم يذعي صونا وهذب جفونه نغرها للعاشقين مواعد

وقول
مثل الغزال نظره ولقته من داراه مقبله ولا افتن
احسن خلق الله نغرا ونفا ان لم يكن احقيا كسفن
وسس في شرع الهوي شهدي وجرم الاجنان لذات الوهن
في نغم وصدغه ووجه الملام والخصم والوجه الحسن
وقول
بين الخلد والشفتين خال كزجي اتي روضا صبا جلا

تخبر في الرياض فليس يدري بجنى الورد ام بجنى الاقا

وقول

كان ذاك الخال لما غدا يلوح في سلسله من عذار

اسودت خد في جنبه قیده موله خوف الفدار

قلت والمذكور له محاسن كثير سوي هدامها

وقول

يارب خوي له مبسم تقيله ابلغ مطلوي

قد صغرا جوه من نغم لكنه تصغير تحبيب

وقول في ملاحع لكوافي اسم علي

اسم حبي وما يعاني قد اظهر لوعتي وحيبي

قالوا علينا فقلت قدرا قالوا كواني فقلت قلبي

وقول

عذار فيه قد عبثوا محبوس وقد عسنتوا

يخاف عيون واسيه فيمشي لم يلتفت

وقول لا لشكوي في الهوي مراح بفعل خله

ما كان يعرف ما الجفا لكن تفصح ورده

وقول

بعث العناب برقع محرم جات تهددنا بفطر حفايه

نسالتها عنها فقلت انه ربح الوداد فقلت بعض ما به

وقول

ما انت عندي والقضيب اللدن في حال سوا

هذا كحركة اللوات انت حركت الهوي

وقول جلا تغرا واطلع يا ثانيا يسوق بها الي قلبي المنايا

وانشد نغم ربي افتخارا اما ابن حلا وطلاع الشايا

وقول

يا من هواك بعيد وقريبه ولك اجمال بديعه وغريبه

يا من اعيد جماله بجلاله جدره عليه من العيون نصيبه

ان لم تكن عيني فانك نورها اولم تكن قلبي فانت حبيبته

هل احذر حرمة لمنم قد قل منك نصير ونصيبه

لم يبق سرا قول بديعه كلا ولا قلبا اقول تذيبه

والنجم اقرب من لفاك مناله عندي وابعده من رضاك عساه

والجو قد رقت عليه شماله وجنوبه وشماله وجنوبه

في مقلة سم الفراق يصيبها وسمح وابل دمعه فصبوه

وقول

دعاه ورم الليل بالبرق مذهب هو كبد لباه الفواد المعد

روح يا طيف الجيب محافظ علي العهد يدنو كيف شئت ويقرب

ومن كلما عاينته رق قلبه واسم لا يحفرو ولا تتجنب

يعطه فرط القساوه اهله ويعطفه الخلق اجميل فيغلب

يشوق جلا بيب الدجنه زائري علي رغب من يلج ومن يترقب

فاجله مما ابت الهوي وتخلني من كثر ما يتا دب

فلورمت ابي عنه ابي عن الهوي غرامى لنا دي لطفه اين يذهب

وقول

اخجلت يا لغرثا يا الاقا يا طره الليل ووجه الصبا

واعجبت اعينك السحر مذ اعرب منهن صفا فصاح

فيا لها سودا مراضا غدت تسيل للعشاق بيضا صحاح

يا للهوى هل مسعد مغرما راى حمام الايك غنى ففاح

يا بانه مالت با عطا فة علمني كيف مهز الرماح
وانت يا اسم الحاظه انحت والله فوادي جراح

وقول

اول عهدي باجب فيك غدا اخر عهدي بالصبر والجلد
وانت يا طرفه السقيم اما تر ما قد حكاك من جسدي
يليل قلبي لرشف ريقته من ابن النار نسبة البود
حسبي وحسب الهوي وحسبك ما يفعله البحري فلا تنه

وقول

تعالوا نعد للوصل نحن وانتم فلا راي منا عند من احام صد
ولا تفتحوا للعتب بابا فربما يعز علينا بعد ذلك سده
ومتقم مني ودين عنده مقالي هذا لا احرق قلبي عبيده
رعي الله ليل زارني فيه والدمج يلمه لولا نضوع
فلا بدا واني الصباح بوشيه ونيط علينا من يدك الجور
رقرق در الدمع في متن لحظه فحققت ان السيف فيه فزله
اقول لقلبي والغرام يقوه وسيف التجني والتمني بقوله
سأسري ورجع الليل سطوط لاه واسقي وقلب الشمس تلح
اروم بعزبي فوق ما دون نيله لوال المنايا خافق الظل بنده
ولا ذنب لي الا الكمال على الصبي فمن يا بعيب او نسيب اعد

وقول

ولقد اقول لصاحبي برمله الجرع اما بين النقا والغاد
جنا النياق بنا سير ونحن في قلب الدمج اخفي من الاسرار
لا تخدعنكم المعاطف انها قد اخلت سمرا لقنا الخطا
وتوقيا تلك المحاسن انها قد اخلت نادا القلوب وجنه

وقول

وقول

اما وتمايل الغصن النضير وحسن تلفت الظبي الغدير
وصدع قد حكي لما بدا خيال الروض في صفوا الغدير
لقد شطت لوا حظه لقتلي بعزم وهي توصف بالفتور
كما جعلت ذوايبه عنراي ذهولا وهي توصف بالشعور
هلال في التباعد والتدائ عنزال في التلفت والتفور
اعاين من محاسنه ودمع طلوع الشمس في اليوم المطير

وقول

غادري بخدك علي هجير هجير كيف يدوق عاشق حلاوة في صبي
فلم يحرك في الهوي لسانه بذكر يا عاشقين حادروا اذا وانا من غدا
وطرفه السا احران شككم في من تريدان بخروجكم من عقلكم بسحر
ومنهم عمر بن مسعود بن عمر الكتاني اكلبي الحمار السراج ابو جنص
هو السراج المنير والمخارحاه الدرخاطره ايجسن البصير والكتاني
الذي دون صناعته قدرا الحريري والحرير والجلي الذي لو تقدم
زمان ابن حمدان لما طابت لاي لطيب عند اردان ولا كان له من
الكندي او نظرايه اخذان ولقال بلدي انا اولي به وهو اولي بي
وانا احق بذهبه وهو احق بذهبي وجاري ولا واحد جاسر تنويه
وشا عزم جلب ولا شاعزم من اهل الكوفة وهو من اجتمعت به ورقت
عنه ما تروي منه النمله ولقطت من محالته ما لا يتحصله المله وكان
قد لبس زي المتصوف ونسك اخر عمر نسك اهل المعروف وكان
حل ادبه الموحات والزجل واجادها اجل وكان فيها اجل ومن
شعره قول **سبح** يصف مرآة من سج
ومرآة من السج المجل بدت يا راجد الملك الممام

تراي وجهه فيها فقلنا هذا البدر يجلي في الظلام

ومنه قول

رايته في المنام معتني يا ليت ما في المنام لو كانا
لم انثني معرضا فواجبي بهجري نائيا ويقطانا

وقول

بعثت بخوي المشط يا مالكي فقلت ان يسلبني روجي
وكيف لا تسلب روجي وقد بعثت منشورا للسنديكي

ومنه قول

بروجي افدي في الانام معالجا معاطفه اذ هي من الغصن الغض
اذا ما امتطى لطفًا مقيس له واقعد لها واجمر سالفة الفضي
رايت محياه وما لي بمينه كشمس تجلت دونها كرم الارض
ومنه قول يصف الجوسق الذي بناه واظهر بالذهب الموم
عن الاصّل عنه

له جوسقك الرفيع محله طال المجرم سقفه المرفوع

يغنيك عن زهر الرري اذهابه فلديك منه مربع وربيع

محتان منه المحاسن كلها فصناته ما مثلها مجموع

ومنه قول يصف طيب حماء وما يوشف العاصي الجوسق من سماء
وينزلها لدمشق منزله الصنم ويفضلها على اكنافها المخضرم

يا حبذا وادي حماء وطيبه وطلاؤه العاصي بها والجوسق
فانت منازل خلق فلحسنها السقرا تكبو خلفها والا بلق

ومنه قول وقد ناوله صاحب حماء نرض حلوًا وحشكنا نكه

يا ملكًا جود را حنيه لم تخوج السابيل السوالا

ما زلت تسمو في الجود حتي اهديت لي الشمس والهلالا

ومنه

ومنه قول

لنا مغن حسن صوته يطرب منه كنه العريب

مرقص من سمعه طيبة وهكذا المرقص والمطرب

ومنه قول

وادهم احسن شكلًا يري قدراق حسنًا وچلا منظرًا

يريد عن ترنسيم الصبا لطفًا على الماء اذا ما سوي

اعزب ما فيه على جسده رجاله متشي به الهمهم سوي

البرق لو جاره قلنا انظروا كيف يعدي لادم الاشقرا

ومنه قول في وصف باب رخام مشتم عليه جامه ذهب

وحلق من راه قال سبحان من علم الانسان ما لم يعلم وانفق ما خلق

قالوا تشبه ذا الباب الرخام لما تقول في حسن هذا الجام والخلق

فقلت شمس عليها هاله طلعت تشرق لغيم عنها حمم الشفق

ومنه قول

قالوا هوى بابن الامير حواده فقلوبنا كادت عليه تنطر

فاجبتهم لا تعجبوا الوقوع ان السحاب اذا سري تنطر

ومنه قول

لوجادي باللم تحت اللثام غنيت عن شرب كوس المدام

عذاه اوضح عذري به لام لمن عنف فيه ولا م

اذا رنا بجمل ريم الفلا وان بدا يفصح بدر التمام

او انثني قالت عصون النقاد له ما اعدل هذا القوام

وقول

انني من هيروان صغرت اقدارهم من اكابر الفجر

لا يعرف اخير عندهم فلذا معرفه اخير عندهم نكرم

اذا تاملتهم وجدت على وجوههم من بهانه قس
ترهتها ذله اليهود واسراك النصارى وخسه السم
ابوم مزهر فمذ نسات فروعه ماراوا لها شس
ودوده لا تظل صاحبها فلا سقى الله تكلم الشجر

ومنه قول **س**
احبته ساجي الواحظ اهيفاً مرا كفا عذب الي حلوا جني
قالوا تيم بحسنه فاجبتهم ماذا علي اذا عشقت الاحبسنا
ومنه قول **س** قنديل

يا حسن لجه قنديل خلوت به والليل قد اسلب منه ستار
اضاً كاللوكب الذي متقدأ فراق باطنه نوراً وظاهه
تزيده ظلمه الليل البهيم سناً كانا الليل طرف وهو يا حسن
ومنه قول **س** في حمام بعض مقاصير بطله

سقياً بحام الامير التي رقت بها من بعد ها اكمال
حل بها الفاج من بردها فجنبها الواحد بطلان
ومنه قول **س** في ملح اسم شعبان

احب شعبان وار جوابان ارزق في جبي له صبرا
ما اتفق الناس على نصفه الا وفيه الايه الكبري
ومنه قول **س** في قوافل ما ببيض جوجوا ويرقص لولوا
وما يسه القوام اذا تثنت يروك شكها احسن البديع
ترك من العيون لها قواماً فثنيه وسائر دموع

ومنه قول **س** في ملح محموم لا رمت بدنه ثم قبلت فيه
لا احسد الناس على نجه لكني احسد نجاكا
اما كفها انها عانت قدك حتى قبلت فاكا

ومنه قول **س** وفي قرب منه

قالوا جيبك قد غدا ذا هوم را تقول تلك عقوبه الجران
فاجبتهم حاشاه لكن الموي ابداً يتر معاطفا لا غصان

ومنه قول **س** في ابريق خمار

يا حبذا شكل ابريق تليل له منا القلوب وتصبو نحوهم اجدق
يروق لي حين اجلوه وتعجبني منه محاسن ذاك الجسم والغنق
كم قد شربت به ما احياه ولن ينالني منه لا غصن ولا شروق
حتى غدا خجلا مما اقبله فظل يرتج من اعطافه العروق

ومنه قول **س** في شخص من نحاس بحري منه الما

وصامت صامت موضع عجب فاس مهم المعنى وموضع
له عيون باعضا يفجرها ما احياه وما في جسمه روح

ومنه قول **س** في ملح اسم محمود

يقول لي منك رحالي به من لك في ذا الحى مقصود
نقلت لا تسال عن مقصدي فيه فقصدي فيه محمود

ومنه قول **س** يشفع في مسجون اسم كمال

فقال ابرئحي منى قام اسره وفي السجن كمال

ومنه قول **س** يذكر النساء الكاح وثلجه المكفهر ونغم الفاح

يا شهر كانون امضت الغصون ومذاقها لبست انوارها حرناء
والمرن غسلا من ما ادمعه والثلج حاك لها من شجبه كفنا

ومنه قول **س**

انظر الي النهر في تسلسله وصفوه قد رشا على السمك

نوم الزج صيدها فغدا ينسج من الغدير كالشبكة

ومنه قول **س** في الياسمين وقد لاحت نجومه المنسقة وبدت وكلا نه

على صدر الغواني في الازر الخضر ضلبي المعلقة
كان الغصون من الياسمين وازهاره حين يعلو طيب
نشأ من الروم هيف الحصور على صدر كل فتاه صليب
ومنه قول **هـ** في زهرا الخوخ وهو الدراقن
وللزهرى زهر راق لو نأ تجلى في بياض والحرار
كان عيونهم رنوا لينا عيون حشوها اثر الاحرار
وقول **هـ** وقد دخل الملك المنصور من فاميه الى حماه وتركه في محبته
بها وكانوا بها في محبة كثر جرس

رطبت فاصحت روضه النرجس الذي عهدت بها الازهار وهي نواسم
مفرحة الاجفان خفاقة الحشا تود استياقا لوبكها
ومنه قول **هـ** تاملح يعلو صفه ذهبت اديه الفضي ووشعت
اصلها نسيمه الروحي

قالوا حبيبيك اصفر فاجبتهم ما ذاك منقصة لفرط بايه
ولذا ان الحسن رق بخده فاذا لون محبته في مسايه
ومنه قول **هـ** في معذر راه في قباء ازرق كالبدري في الصبح واشرق او الشمس
في غيم ذلك الاستبوق الا ان عارضه قد لوي ونام لما شرب من ماء
خله وروي **هـ** ولما لاح في الازرق من مرزور المزركي
بخده مشرق اللون عليه عارض ملوكي
ارانا الشمس الغيم وبدد الغم في الصبح

ومنه قول **هـ**
ارني ابن سعد لحيه قد تكاثفت علي وجهه واستقبلت غير مقبل
ودارت علي انف عظيم كأنه كبير اناس في بجاد مزلزل
ومنه قول **هـ** في زامره سودا فتحيه

ولرب راسه تيج بزمها زبح البطون فليتها لم تزمير
سبغت انما على زمارها وسوادها الداجي القبيح المنظر
تخاف من قصدت كسفا فاعتدت تدنو اليه على خيبر السنبير
ومنه قول **هـ** في احدي يدعي الحسام
واحدب انكروا عليه وقد سمى حساما وغير منكور
ما لقبوا الحسام عن سفه لوم برأقه الفلا جورى
ومنه قول **هـ** في بخار ملج راه بالمعصر
قالوا المعصر قد غدت من فضلها يسعي الي ابوابها وتزار
وجبت زيارتها علينا عندما سغف القلوب حبيها الخار
ومنه قول **هـ** يخاطب رجلا اهري له ريتا
انورا الدين يا مردي الا عادي بصارمه اذا اشتد الميلاج
انا في الزيت منك فزدت نورا ولولا النور ما عرف السراج
ومنه قول **هـ** من ايات طارت في كل سماع وعلقت بكل الاسماع صنعت
في موضع من الغنا ما سمع منه اطيب ولا هزا لمعاطف منه اطرب طالما كا
لا غصان القدر ميملات وقضيت بها ليا ل واما العمرها تيك الليلا قـ
مايت شكواه لولا مسه الالم ولا تارة لولا شفه السم
ولا تؤم ان الدع مبعثه اذا بها الوجه حتى سال هو دم
صتب له مدمع صب يكفكه فتسهل غواديه وتنجم
اراد اخفا ما يلقاه من المحي لقد كان بالسوان يثم

ومنهم علي بن المظفر الكندي الوداعي شاعر له لسان لا ينوله ضرب
ولا تخبولة نار حرب اولع من النار تخليد الفساد ومن النار تخليد الرماد
افني اعراق الاعراض قرضا وانك عظام العظام رضا وتتبع المساوي
ودونها والمخاري وسطرادونها وخذل القبايح وكتب واظهر الفضائح

وكذب وورع بالكبراء وورع المحرم بالعقول وعبت بالأمراء وكان لا يبقى فيها بقول
 وكان ممن غالب صباه على تاديب نفسه فتادب ثم ما تادب وصفا منه
 ثم تطلب لانه اشغله بانفسا المعايير وانفسا المثالب وكتب اول حاله
 للصاحب عز الدين بن وداعه ثم كان ينقل في الوظائف التي بها يتفجع
 الا انه لا يرتفع ثم استكتب بالبيرو ثم بديوان الانشا بدمشق بعد عطلة
 ضاق بها عطنا وضاع فيها فمهم فجار لا يتدي ولا يانس فطنا لما صدر
 عنه ما ثبت ولا ظهر ما يكتب له الا ما يكتب فما عدم من عزنا لقديم اهتمامنا
 ولا خلد له بالديوان الا انه خلد فيه مهانا وكان ممن لا توحني رجال
 الحديث والقراءة علوروايه وعلوم درايه وتعاليق فيها بخطه وكان غايه
 وقرات عليه بعض كتب الادب اول ما عثقت عن التمام وليت على راسي
 التمام وكان سريع الافهام سري القدر في زناد الافهام وله تذكير جمعها
 على اجزا وديوان شعر اول ما بداه باعراض اصحابه الاعزاء معا فيهما
 من محاسن اخر ومعادن درر ورقفها ببعض الجاهات وملاها حراما
 وجلالا وبينها شبهات فانتدب قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس
 احمد بن مصري التغلبي فكشط ما صمها من القبليج وتطهيرها وقد غمس
 فيها يده في دماء تلك الذبايح وهاد ديوانه الان مني من ذلك الغلث مني ما
 سوي ذلك العبت اجل الاما غرض على بديهة المعارف وخفي هجره
 على بصير الصيارف وكت قد استعرت نسخة به فلما انقضت افادتها
 وطلبت مني اعادتها كتبت معها بعثت بديوان الوداع مسرعا اليك وفي
 انشايه الدم والملاح ٥ حتى تجرد لا شكلا ومجربا لنا طنه ثم وطاهه ثم
 وها انا ذا كرم شعرا لمبتدع الوداع الا انه الدرا الثمين لا الودع فمنه
 قوله يا من يلوم كريها مشر للتعظيم
 ما يقبل النفع الاظرف صحيح الاديم

ومنه قوله

يا سايلى من اين تاكل هالك چايلى عن يقين
 ان الذي خلق الرحمى ياتى اليها بالطحين
 ومنه قوله في نصراي مليح راه سايچا وكالظي في جنبات الوادي
 سارها وسايچ وهو اه في كل قلب مقيم
 مذا شبه الظي اضحي في كل وادى سيم

ومنه قوله

اشكو الي الرحمن بوابكم وما اري من طول تعمير
 ملازم الباب مقيم به كانه بعض مسامير
 ومنه قوله وقدمر بالنيوب فراي من قاييل غصونه ما اطرب
 ويوم لنا بالنيوبين رقيقة جواسيه خال من رقيب يشينه
 وقفنا فسلمنا على الدوح غدوة فردت علينا بالروس غصونه

ومنه قوله

اما تري الجماع في ليله النصف التي نزي بانوارها
 قد وقود فحكي روضة بذهيبه اوراق اشجارها
 قلت وقد ذكرت بهدين البيتين يمين كنت قلتهما في هذا المعنى
 ليله نصف شعبان سنة تسع عشرين وسبع مئة بدمشق ونحن بالجامع
 الاموي وقد علقت مصاييح الوقود كانه خدود وانتبل شابت ما طر شاربه
 هو البدر التمام في تلك الليلة او يقاربه ثم طفق في الجماع يتمشى وياخذ بجامع
 القلوب ولا يخشى فقلت
 ولاحت مصاييح الوقود كانه عيون رات معي الحبيب فجدت
 وولت تريد العود من خوز خله وقد سوت منه الشعاع فعلقت
 عدنا اليه ومنه قوله وقد وكل السلطان ابن المقدسي وهو ناصر الدين

محمد بن عبد الرحمن بن نوح وكان من علمت فعلاته وعرفت عليه ولم يسرق علماته

قل للملك املة العلي منه بروح

ان الذي وكلته لا بالنصح ولا الفصح

وهو ابن نوح فاسال القرآن عن علي بن نوح

ومنه قول **هـ** وقد طلبت منهم بغال ورميت عليهم جوارى من سي

بيروت ايها الكتاب قد زال زمان الافتقار

وعيننا واجتثمتنا بغال وجوارى

ومنه قول **هـ** وقد رفعت الدياب النار مندرين بالعدو ثم اصبح الخبر

ساكنا والبلاد امناء وقد غدت بحر نار ذلك الليل واصبحت رمادا وسطع

بياض النهار وما راوا في مساء تلك الليلة الا سوادا

لا تخافوا رفع نار عندما لاح السواد

انما هم ليل اصحت وهي رماد

ومنه قول **هـ** وقد اهتم المتحدث بالشام في توسعه الميدان عند قدم

الملك الاشرف علم الامير بان سلطان الوري ياتي دمشق ويطلق الاموال

فلا حل ذلك زاد في ميدانها ليكون اوسع للجواد بحالا

ومنه قول **هـ** وقد اهدى قطرا

ارسلت قطرا وسوي له قبول وعذر

ثم الابا ليح تاني واول الغيث قطر

ومنه قول **هـ** وقد سبق الامراء في علم ما خص من الميدان

لقد جاد شمس الدين بالمال والعتري فليس له في حله الفضل لا حق

واعجز في هذا البناء بسبقه وكل جواد في الميادين سابق

ومنه قول **هـ** في الصاحب محي الدين محمد بن الخاس احد ابيه الحنفية

وكان له ولدا اسمه يوسف واجاد

ومن مثل محي الدين دامت حياته ليلامذهب الدين الحنفي يرشد

لقد اشبه النعمان وهو حقيقه ابو يوسف في علمه ومحمد

ومنه قول **هـ**

كفي اسفا اننا جميعا ببلد ولا نلتقي يوما ولا نزار

وما ذا اك من بغض ولكن عيوننا على بعضنا من بعضنا

ومنه قول **هـ**

يفدي عروك سبعة ممن يحبك في البرايا

وكذلك البقر التي في العيد تحر للضيحايا

ومنه قول **هـ** وقد اجتاز في طريقه بحقان كرم

لله كرم اصله وفروعه طابت وطالت فهو غير مذم

نصبت بدرجة الطريق جفانه وكذلك عادات الكرم المطعم

ومنه قول **هـ** وقد غنى الفصح وما السمع وطرب في حمله الجمع

وفصح ما سمعنا لا غنايه مثالا

اطربا محي ليل ان طرب الشمع فالا

ومنه قول **هـ** ولم يحببني في الجيش اقطاعا مليحا

فاذا لم يلق خبرا يبيع اللحم الصحيحا

ومنه قول **هـ**

يوم يقول بشكلكه قوموا اعبدوا الله لا احد

ترج كحرا بيدا والبرق قنديل وقد

والرعد فيه مسبح جبات بحنه البرد

ومنه قول **هـ** ايها الزاير ربي بعد هجر ونفور

ليس في الدنيا مكان يسع اليوم سرور

ومنه قول **هـ** رمي سود عيني فاصمتني ولم تنط

وما في ذاك من بدع سهام الليل ما تخيل

ومنه قوله واحسن كل الاحسان

ايا اقصى القضاء ومن نذاه له نشر يعطر كل ناد

لقد جنت دواي من بياض نعودها بحرز من مداد

ومنه قوله

يا حسنه من حذار لقد حارت عقول الناس في وصفه

كانه من عظم اردافه قد حمل الكاه من خلفه

ومنه قوله ويطارف

لنا صاحب قد هذب الطبع شعره فاصبح عاصيه على فيه طيعا

اذا فحس الناس القصيد لحسنه فحق لشعره قاله ان يستبعا

ومنه قوله

اتيت ليل البلقاء ابغى لقاءكم فلم اركم فازداد شوقي واشجائي

فقال لي الاقوام من انت راصد لثوبه قلت الشمس فالوايحسان

ومنه قوله

ان هذا القباقي سباني حسن نقش العذار في وجنتيه

ياندي في المدام اني اشتي ان ادق يوما عليه

ومنه قوله وقد طلبت خيل الجحد

حرت في امري فدلوني وقولوا لي اذهب

ومني بنحو ضعيف وهو يا خيل يطلب

ومنه قوله وقد مر بيابتي صاحب شرف الدين رحمه الله في

الشتا فوجد كومة هناك لم ترم ورقها ولا جرد الاجيرد رونقا

قد اسقط البدر اوراق الغصون وفي ابواب دارك غصن يانع الورق

هذا حقق عند الناس كلم بان ريعك من ريب المنون

ومنه قوله في مليح هرب نطق على جناح احكام الرسايل يرد

وذوي دلال اهيبكم سرحو من احكام نوبه في رده

لانا تعرفه من طول ما عنت على ما يسر غصن قله

ومنه قوله وقد سمع قايلا يقول عنه هذا را فضي والقاييل يعيش

ابو وجده وهما شيخان

قل للذي بالرفض اتمنى اضل الله قصده

انا را فضي العن الشيخين والده وجده

ومنه قوله

انا كاس من المدامه فان كنت تغايمه من البستان

كنت ذوبا مثل العقيق ولكن عدني مخافه السلطان

ومنه قوله كاتب مليح

اسمع حديثي لم من بعله كن عاين ان شيت او عاتي

اصبح جسمي قدام من ضئي وما براه غير ذا الكاتب

ومنه قوله

قالوا حبيبك قد دامت ملاحتهم وما اتاه عذاران ذا عجب

فقلت هذا تبهروا العذار صدا وقد زعم بان لا يصدا الذهب

ومنه قوله

لا اري لفظ عارضيه قبيحا يا عدولا عن حبه ظل نهي

وجهم روضه وليس عجيبا ان يلفظ البنفسج منها

ومنه قوله

احببته رشا عليه سقم من اجلها ذهب العذار مفضض

قل للعواذل فيه هل انكرتم ان البنفسج منه زهر ابيض

ومنه قوله في اعني يري بانه

موسوي الغرام يهوي بسمعيه ويشك من رويه العين ضدا
يتوكل على قضيب رطيب وله عنده مازب اخري
ومنه قوله

ركبداد وجندار عواني وريس قريه وامين خان
ليام امهاتم روان والا ابن اولاد الزواني
ومنهم احمد بن ابي المحاسن يعقوب بن ابراهيم بن ابي نصر الطيبي الاسدي
ابو علي شمس الدين رده بن شيخ طيبا وفه بل فته يهتر طيبا جاسن بلا د
الطيب مملو الحقايب موقورا ركاب ساحل بطيبه الاطايب ويضمخ
لم المفارق عنين الذايب ويغلف مسك نفسه راس الطرس الشايب
يعرف نفسه الطيبي ويغرق في مسكي شعان الخطيبي بدائع طيبي
اخلت ذكراي الطيب وادوت عرس ابن بناته بتوالي غيثها الصيب جعلت
وردا لا يوردي لا يضرب على وره زهير المتقدم والمتاخر هذا جف
وهذا الى بكل عقيله طايين تسي الغواني نسال رياشها وطايله تضي قبت
المسك فوق فراشها نتيجه فكر تخرج اللالي اذا اجرت بحارها ونبت قريحه
تشيب نواحي المسك اذا وقت بالمدل الرطب نارها بديه اذا وعثها
المسماع انتشت واذا جازت باوديه الخواطر تضعو طيبا بطن نعمان
اذمشت الا انها ذات ارج كنهو الديراي تعرف بشيمها ورجاجه اي
المندي بن شذاها على ندمها وروضه الصنوبري يفاج مغضو الحقايب
مسكها ومليحه الكندي قلها وهي مسك هتكها وكاس لي نوايس والنجم
قد تصوب ومحبوبه امر القيس كلما جا طارقا وحدها طيبا وان لم تطيب
لوحلت فيما سلف في المطيبين من ال عبد مناف لما استطاعت ان تعاقد
عليهم الاحلاف ولادعت اللعنه للتحكم وعلمت ايديها في الطيب من جفنه
ام حكيم ورد الطيبي هذا دمشق وتزل بها على ابن عمها القاضي جمال الدين

اي محمد يوسف بن رزق الله العمري واتصل به اتصال الطيب باللم واتصف
بصنايعه اتصاف الروض الاربح بالديم واوصله ليا والدي رحمه الله فاستكتبه
في بعض المغرور ولم ينتظر له الشغور واطلع كواكبه الا انها التي لا تغور
ثم نقله ليا طرا بلس فدام في كتاب الارج بها حتمات وغابت شمسه
نجات الظلمات وكل كلمه طيب الارج الا ان نظمه اعقب ونواحه في المسام
اعلق وشذاه من بلاد الطيب حيث تشام اعرق وكان لا يزال ما يلا بنشوق
وما يلا مع نسوه وقا يلا في ظل كرم او قهوه ومخدبا بين مهب صبا او صبور
لم يتعظ سظير بنذير المشيب ولم يتق بياضه من دلس المعجب مدمنا في الكور
يبحث ادوارها ويحلم من اللذان المشدود المعاقدا ازارها ويصرف فيها
دراهم بالذهب ويتلقاها له بالمبزل ساق توشح بالمنديل حين وثب وبرهن
لديها روحه فيحجز عن وكا كما ويدخل اليها فتصيده فواقع احبب في شبها كما
وكان على ما يصل اليه من غم هذه السكره ويقع عليه في مظنه ما يكره لا يغيب
له دهن حاطره ولا يغيم له افق ما طرو ما عرف في عمر يوم صحو ولا فرق له بين
اثبات ومحو حتى لقد حكى يامن كان يحضر عنده على تلك الحال التي يعيش
دونها طرف الا عشي ويقلع الوليد ولا يخشى وينكل ابن هريره خوفا من امير
المدينه لا يغشى لا يزيد دهنه الاحضوا ونهه الا ان يقدر من داق
الشعاع نورا وادبه الطيبي الا ان يدير كاسا كان مزاجها كافورا وكلمه الطيب
الا ان يفتح لمصعدها سما السماع ومدامته العاطره الارج الا ان يقيسها
شعاع الشعاع وشجرته الفارسيه الا ان يفتح وردها ونسبته الاسدي
الا ان يهاجم وردها وانديته المنسوبه ليا الطيب الا ان يشب ندها ويشيب
باهو اله ندها ومن يديعه الذي طار في كل جمع وطاف بكاسه على كل سمع
كلمته نوبه مرج الصفر حين نصر سلطانا الملك الناصر على جيوش
السلطان محمود غازان وهي القصيده التي اغنته ان يغزو وتركة وملا

شهد القتال بالابطال يهزوه هي الفأسيه الفايته شاوكل تريجه البايته
لا تني عن السري وركاب النجوم طليحه المنقوله يلا اقصى البلاد المحوله
على الرماه ورقاب الحساد التي حلت الدد اصدافا وحلت فاوها فلما
تركت نطق كل ساعدهم بان ينطق معارضتها الآفاذا وكان سبب نظمه
لها انه قيل له وهو على مجلس الشراب وقد اخذ منه لقا كثر الشعرا
في وصف هذا اليوم فلو علمت فيه فاخذ دواء وقرطاسا وكتب لوقته
هذه القصيده عن آخرها هذا نجوم الكوس حوله ساير وادوار الترك
عليه دايه واحمر قد ضربت على روس الشرب ساداتها والعقول قد
انكرت في افهام العوم حقا يقها لم يزل يكتب والسا في بكاسه بياحه
ويجاسبه على نوبته ولا يسامحه وهو على طلفه كانه يقتدح الفهم من قدحه
ويلتفظ الدرس حباب كوسه لمدحه وهو يغالب النوم فلما اكملها
سقط كجبه ونام والسكر قد عجل قضا نجبه فلما بشر طائر الديك بالصباح
وهذا لا رتيا حته به خافق الجناح نهض به جلساه يلا الحام لغسل
ظاهره دنس ذلك الاثم فلما قضا منه اثم وقاربوا منقلبهم اذكروا
بما كان منه فانكر ان يكفل اجال في هذا فاكرا او اصرع خاطره عونا
ولا بكر لم لما راي كلمه اجماعهم وراب كذب شكه صدق تراهم قال
دعوني ابادر هذه العون البادية لاسترها وهذه السوة الفاضحة
لا قبرها فكيف يكون عبث المخور وكلام من صرب السكرينه وبين عقله
بسورتم اخذ في تعجيل الحميم وموائيه الخروج لتصحیح نتیجه فمما
السيقم فخرج وخرجوا معه لينظروا لما صنعه فلما اتوا موضع منامه
ومصرع مدامه اخرجوا تلك الورقة التي ضمنت تلك الشذور قرطاسها
وقد حتمت شوان شعاع تلك الراج مقاييسها فاوموا لها سجودا
ونكسوا روسا ومدوا اليها ايدهم ليتنا ولوها مما ادخره كوسا لم علوا انها

ايه احمديه جات ببقية ما جات به السحر لموي وهي
برق الصوام والابصار تختطف والتقع يحكي محابا بالاما يكف
اجلى واعلا واعلى قمع وسنا من بمرق تغرا لغواني حين ترشف
وبه قدود القني معني شغفت به لا بالقدود التي قدرا لها الهيف
ومن غدا بالحدود البحر ذاكلف فاني بخدود البهمن ساكلف
ولامه الجرب في عيني احسن من لام العذار الذي في اخد يعطف
كلا هما زرد هذا يتيك وذا يودي فشانما في الفعل مختلف
واخيلا في طلب الاوتار صاهله الذلجنا من الاوتار تاتلف
ما مجلس الشرب والارطال دايه كوقوف الحرب والابطال تردلف
هل دارع بردا الفخر موزد كحاسر بشعار العار يلتحف
اوزام سمقت في المجد همته كاعزل مدنا يا الم يتصف
لا تغبط مضام عيشه رغدا واعبط ابيا وان اودي به الظلف
فالرزق من تحت ظل الرح مقترن بالعدو والذل ياياه الفتي الصلف
لا عيش الا لفتيان اذا اتدبوا ثاروا وان نهضوا في غيرة كشفوا
مستلهمين فلا هم ولا عزول يوم القزاع ولا ميل ولا كشف
مقبحين بخوضون الغار اذا ما استرعبوا باذي آدتها اعتسفوا
ما استاكلوا الخبز بالجبن المذل ولا استسقوا ندي غير عيش العجزل صدوا
يقى هم مله الاسلام ناصرها كما بقي الدن المكنونه الصدف
قاموا القوه ديني للده ما وهنوا لما اصابهم فيه ولا ضعفوا
هم كسروا الشرك بالتوحيد اذ جبروا كسروا لخواشعوا بعد ما اكتشفوا
وجاهدوا في سبيل الله وانتصروا من بعد طلم ومما شانهم انصوا
وهاجروا وبحق جاهدوا ونكوا في باطل دمعوه عند ما قدفوا
لما اثم جشود الكفر يقدمهم راس الضلال الذي في عقله جنف

واضربوا النقص الميثاق اد جنحوا للمسلم واتقلبوا للعدو وانحرفوا
جاوا فكل مقام ظل فطرنا منهم وكل مقيم باتت — يرتجف
ابدوا وقد اوردوا الخيل الفلقت لنا ان الذي تموم الماء والعلف
ثم استجاسوا لك العهد فاربعوا امرغي وخيام ارام غبما اعتلوا
زاد الثمار تبارا ان طعوا وبعوا فم لكيدهم في قديم رتشفوا
شاموا من الشام برقا من طاعته فطشهم بغمام الغم اذا رفسوا
ظنوا السراب سرايا فاسترلم غول الغوايل سقام غبما اعتروا
وجال مكرمهم فم وحقهم وانما من تحت ما قد اسسوا الجحرف
جاسوا خلا لحي الله المنيع وهل ترصني بلسان الجحرا الروضه الانف
داسوا با نجاسهم ارضا مقدسه فنفضتم وم في الرجس ما نظفوا
ويوم كرم بارض العرض عارضهم من الردي عارض شوبوبه التلغ
لما اغاروا وغاروا راجعي وقد راعوا الرعا كبت السرح واختطفوا
سدت مسالكهم بالسيف فافتروا مجدلين سدي من سوء ما افتروا
وكان فيه لم وعظ ومنزدر جروا ثم عقلوا الانبا او عسروا
وغرم نيلهم من هضم وهولم كما يجب يصطاد منه الطاير الوجف
غابوا عن الرشد اذ علوا وسرم ومن در السرور الم والاسف
لجوا وعلوا من الطغيان في حج ليا الحميم فانصاعوا وما اعتروا
وسايم طمع با طته جنح وشا ثم شمس يا صمعه
حتى بدت رايه الاسلام عليه والخييل حايه من حولها تجف
يسعى ساملك بالنصر مقترب بالناس مدرع بالجود متصف
ظل الاله وسلطان الانام في بر عطوف رحيم بالوري روف
محمد ناصر الدين الذي طفقت له السلاطين بالتقديم تعترف
سلا له الملك المنصور خلفه بالعدل في ملكه يا حبا الخلف

قاد الجنود من القسطنطين طغي الطاغى وكاد عمود الملك ينحرف
بهم كالدراي وهي طالع وعزمه كالمواضي وهي ترتفت
لقد غزا غزوه حكي بطلعه غزاه بدر بلا ريب كما وصفوا
وا في طباق موافاه العدو ولوتوا عيوا اللقاء الخيل لا خستلوا
في ملق بلبس الارض الحديدية وحجب الجوم اثنان السجف
حسل لها طرف بالليل متصل وبالفرا اذا امتدت لها طرف
وعلم من كماه ليحرب تحسبهم تحت الدروع شموشا فو لها سد ف
من كل اصف بالخطي مقتتل فالدح والقدمه اللام والالف
بحي بصارمه تغريه ذاك له تغرا لجهاد وهذا الثغر يرتشف
في القاتراه باسلا خشنا وفي التلاقي على اعطافه يرف
رعي كتاب غازان بعسكره الغازين اذ دلفوا بالغي وازدلفوا
حي حونه الاسلام كما اثار ما شوها فيها وما خسفوا
اثر اكراد يس ترجع الجبال لهم كاتم قطع الظلم والكسف
ما زال خذلاهم في سيرهم حبيبا ليا مصادعهم بحري فلا يقف
حتى راوا من جنود الله دونهم سدا الحديد وبجرا لموت فاصدوا
وشاهدوا علم الاسلام مرتفع بالعدل فاستيقنوا ان ليس ينصرف
لقام الفليق الجراد فانكسروا خوف العوا مل بالثابت وانصرفوا
يا مسرج صفر بيضت الوجوم كما فعلت من قبل والاسلام موثف
للمؤمنين من الركن فيك بدافخ فانت نور النصر ملتحي
ازهر روضك ازهي في تفتح ام يا نعات روس فيك تقتطف
غدران ارضك قد اصبحت لواردها ممنو حة بدما المغل تغترف
زلت علي كيف المصري ارجلهم فليس يدرون اني توكل الكنف
راموا سها ما ولكن بالتراكش والقسي خيفه رايمهم فم هدف

او و الي جبل لوكان بعضهم من موج فوج المنيا حين تختطف
دارت عليهم من الشجعان دايما فاجاسا لم منهم وقد زجروا
ونكسوا منهم الاعلام فانهزموا ونكصوم على الاعقاب فانقصوا
فروا من السيف ملعونين حيث سروا وقتلوا في البراري ايمانققوا
ففي عاههم سيف الظي زبر وفي كلاكلم سمر القنا قصف
وما استفام لم في اعوج نجح ولا اجارهم من مانع كنف
واجرقوا بعد ما قد اعرفوا ورموا من القلال ليا الاوحال فاحسوا
وملت الارض قتلا ما قد فت منهم وقد ضاق منها الله الهدف
والطيروا الوحش قد عاقت لحومهم في مرجع الصواري منهم قرف
ردوا فكل طريق بخوار ضم تدل جاهلها الاشياء والحيف
وادبروا فتولى قطع دايهم واجلله قوم للوعى القوا
سا قوم فسقوا وسط الفرات دما وطهم بجباب اليم فاجحروا
واصجوا بعد لا عين ولا اثر غير القلاع عليها منهم السعف
يا برق بلغ ليا غازان قصتهم وصف فقصتهم من فوق ما تصف
فقلبه وجل من اهلهم قلق حتى يعود حلتها دمنه درف
بسر ملكهم ملك العراق لكي يعطيك طوانها حلوان والنحف
وان يسلم عنهم قل قد تركتم كالجل صرعى فلا شروا شعف
ما انت كفو عزوس السلام بخطها جهلا وانت اليها هيام ونف
قدمات قبلك ابا بحسرتها وكلام مغرم مغري بها كلف
ان الذي في حميم النار مسكنه لا تستباح له الجنات والغرف
وان تعودوا بعد اسيا فانا لكم ضربا اذا قابلهما رقت الحف
دوقوا وبال تعديكم وبغيتكم في امركم وكلاس الخزي فاد تشفوا
كذلك واج غاب الليث بحسبه قد غاب عنه باب الليث يحترف

فاجلله معطي الضر ناصم وكاشف الضر حيث احوال سكشف
قد اخبر الوعد في تصديق سيدنا محمد من به اضحي لنا الشرف
نبي سيف اتنا الانبياء به وبشركنا به التوريه والصحف
عليه من صلوات الله اكملها ومن هدايا تحيات الوري الحف
وكنت هذه القصيدة بنماها لا عمارها ولان حقيقة كل بدع في مجازها
واما باقي شعر الطيبي الذي نفع وانتشر طيبه لانه روض باق
بحود الغمام بما سفع فقف قليلا تزد منه نفسا وتشهد قبسا وتجد
بعده في الكنوز ملتسا ومنه قول

ترنم العود مسرورا من عجب سرور وهو في ضرب وقييد
من اين للعود هذا الصوت تطربنا الفاظه باظاريف الانا
اظن حين نشأ في الدوح علمه مجمع لكيم ترجيع الا عاريد
ومنه قول وقد لبست الذمه العمام المصبغة النضاري
ازرق واليهود اصفروا السامر احمرا
تعجبوا للنضاري واليهود معا والسامر لما عمو الخرقا
كافايات بالاصباغ منسها لانسرا السما فاضح فوتم درقا
ومنه قول

الهندواني شاهرا سيفه ولمعة تحتلس الاعينا
فماحت البركة من خوفه وارتعرت وادرعت جوشنا
ومنه قول

قامت تنهني وني الجفون وقد رق النسيم ونامت اعين الرقا
والليل قدمد ستر من ذوايها والصبح من خدها قد لا ملتبا
واستغرت راجتها الراح حين رات بناها بشعاع الكاس مختصبا
ضوا الزمان بما قد كان جاد به وعان لي منه لي استرجاع ما وهبا

روند فوکل

بنا نظري قرايتته نظري مدخل في خاطري قد راى في خطري
تحت النقاب له بدر مقابله قد صار منزله في القلب كما القمر

ومنہ قول

اَيَا نَا ظِرِي اَنْتَ سَقَتِ الْبَلَا لِقَلْبِي وَدَقَّتِ الْهَوِي اَوَّلَا
وَيَا قَلْبَ اِبْلِيَّتِي يَا لَعْنَامِ وَمَنْ نَا ظِرِي كَانَ اَصْلُ الْبَلَا

ومنہ قول

برزت فی الکوس کالابرز فاعادت مسوی بالبروز
 فهو فارسیه من خانا از د شیر بلخه بریز
 بنت کرم من عصر نغان رفت لابن ما السما غیر نشون
 وجله از جا جها فارانا جامد الما دایب الا بریز
 وهي فی حلة السور کیت نکشی با کجباب حلیه بون
 ارقی انی اصبت بعین باحمیا لا بالرقی والچرور
 انا لا ارتوی بکاس وطاس فاستقیها بالرق والقطر مسر
 استقیها حتی اموت بسکری وادع جمع القیان فی محیری
 استقیها فالارض تحکی عروسا تحلی فی ملونات الخزون
 استقیها مع الصبا یا فانی انا شیخ الغرام وهي عجوزی

وقول

وكم من خصله للخير غطت خصالا هن في الانسان شد
وحسبك خصله من كل شخص فاكل الذي في الجرد ٥
ومنهم محمد بن محمد بن محمود ابو عبد الله شهاب الدين عرف بابن دمرdash
عدل مات على الشهادة وعاش متدرعا بالزهاد وكان في اول امره علي
ما كان عليه اباؤه من معاناه الجنديه ومعانيه البروق لمخاضه سيفه

الهندي خذ الملك المنصور صاحب جهان واتخذ من نداماه وامطره
بواكف نعام واسري اليه صباه وعاماه ثم كرم جهان بعد صا جها
المنصور وعاف مودها واستنزل رندها ولم يربعه من يري ان
يكون له خديا او يعده له نديا وطفق بقلب يديه وصدرة طالع وقلبه
لهم مكافح وحاله لا يلم شعثه كانه لمه المحرم وحظه لا يضي كانه صحيفه
المحرم فخلع عن منكبته ذلك الرداء واتى في معالجه نفسه الي ان كوي
ذلك الداء وعاد يلا دمشق وعاني بيع الكتب ومشتراها وحصل منها
الفرايد كما تراها ثم تقدم ما بيده الا ما حصله من ذلك الرمح الظاهر
وحصنه حفظا في خزانه اكناطر ثم استرزق بالعدل بما يقسم
له بين الشهود ويقدر له من المتيسر الموجود غير منافس مثلهم في
اجعاه ولا لا بسا خلق تلك الحاله فانجا بما سمحت له به النفوس
وسفحت له ديم الكرم بغير عبوس وكان حقيقه تنج جوهره وحقيقه
تنج عنبره ومن سحره المطرب نغمه المعطيب تقيت المسك له
قول ما انشدنيه

احسن الي الناس مما دمت مقتدرًا على ايجيل ففعل الخير بهد
ولا تكن كانهما اخروا الى غد فلما اتاهم في غد عجزوا
وقول ما انشدنيه

ومنهف الاعطاف معسول الي كما لغصن يعطفه الشيم ادا
قال استني فاتيته بزجاجه مليت فتراها وهو لاه لا يبرى
وتارجت برضايه وامدها من نار وجنته سعاغا الحمرا
ثم انشئ لنا وقد اسكرته رضايه وبوجنتيه وما د
ري

قال لي ساجي الواحظ صفي هين قلتي يا رشيق القوام

لك قد لولا جوارح عينيك تغت عليه ورق الحام

وقول ما الشدني

بالله ان جزيت وادي الاراك وقبليت اغصانه الحفند فاك
اهدالي عبدك من بعضنا فاني ولله مالي سواك

وقول ما الشدني

اقول لمسواك الحبيب لك الهنا برشفم مانا له نغمر عاشق
نقال وفي احشائه لاجع الجوي مقال صب للديان مفارق
تذكرت او طاني تقلي كما تري اعلاه بين العذيب وبارق

وقول وهو ما الشدني

هيا دك يا من طبق الارض عدله وجاز با على الجذ اعلى المناصب
اذا ساققتها في الهامه عزه رباح الصبا عادت لها كاجنايب
ولم يكن في ظهرها كعبه المنى لما شبت انارها بالمحارب

وقول ما الشدني

ولما التقينا بعد بين وفي احشائنا لواجع شوق في الفؤاد حيم
اراد اختاري باحدث فاري سوي نظير فيه الجوي تكلم

وقول ما الشدني

حتام لا تصل المدام فقد انت لك في النسيم الحبيب وعود
والهند من طرب يصفق فرجه والغصن يرتقر والياض تيد

وقول ما الشدني

قد صلت سرهواكم ضنا به ان المقيم بالهوى لضنين
فوشت به عيني ولم اكل علما من قبلها ان الوشا عيون

وقول ما الشدني

روي دمع عيني عز غراي فاشكلا ولكن وري الحديث فاشكلا

واسفد عن واقدي احنا لعي فاضح صحبنا بالغرام معللا

وقول ما الشدني

والى النسيم وقد خال منكم لطفاً يقتصر منه عن علم
وشكا السقام وما دري ما قد حوى وانا اخومن

وقول ما الشدني

ان طال ليس لي بعدكم فلطوله عذرو داك لما اقا سي منكم
لم تسرفيه بخومه لكننا وقفت لتسمع ما احدث عنكم

وقول ما الشدني

عجبا لمشغوف بفوق يدكم ما ذا يقول وما عساه يمدح
والكون اما صامت فعظم حرمانكم او ناطق فسيبح

وقول ما الشدني

من لا سير يا مست قريته في الدوح عن حاله تسايه
فهو يعني مبدا الحزين لها وهي باوراقها تراسله

وقول ما الشدني

حتى اذا راق حبيب الدجى وسوت من تحت ادياله مسكبه النفس
تبسم العصب اعجابا بخلوتنا ووصلنا الطاهر الخالي من الدنس

وقول ما الشدني

بالروح افدي منطقيا علا برتبه الخو على نشور
منطقه العذب الشهي الذي قد جذب القلب الي خم

وقول ما الشدني

يا سيدي او حشت قوما ما لم عن حسن منظر كالجمل بديل
وتعللت بحس النهار لما من بعد بعدك بكر واصييل
وبكا السحاب مساعدا للنجح من طول هجر ك والنسيم عليل

وقوله

انظر لي الازهار تلق روسها شابت وطفل نأرها ما ادركا
وعبرها قد ضاع من اكمامها وغدا باديال الصبا متمسكا

وقوله

ولما اشارت بالبنان وردت وقد اظهرت للكاشحين شهدا
طفقتا بنوس الارض نوم اتنا نضلي الفصح خوفا عليها من العدي

وقوله

ما ابطأت اخبار من احبته عن مسمعي بقدره ورجوعه
الاجري قلبي اليه حافيا وشكا اليه تشوئي بدموعه

وقوله

يقولون شبهت الغزال باهيف وهذا دليل في المحبة واضح
ولم يكن لحظ الغزال كلفه احوارا لما تانت اليه الجوارح

وقوله

يقول لي اللولاب راض حبيبك الملول بما تهوي من الخير والنفع
فاني من عود خلقت ولها انا اذا ما غنى الغصن اسقي من دمي
مهم محفوظ العرائي رشيد الدين فحل لا يقرع له الف ولا يطع
ان يقاد بالعنف قادر على الشعر ينظم في الوقت لحاضرو ويرثه كما لروض
الناضرب دل على قوة كمين كانا يهدر فيها وعد او ينهد سيف وعيد لا وعد
بعارضه يلين لها الجناد رسي البحر من التمداد ورد دمشق ودمج والذي
وجه الله بقصيد احرق قلب حاسد وانجحت فواد معانده وبات بها
عدوه على شوكة الفتاد وضده وقد سلم اليه القيادة خلا رجل كات منه
ناداه غلط حكمة على تنضيل رجل عليه كلمة قالها بغير علم وعثم ما
استقام لها عند دي حلم فترقت عرضو هجا وقرت ارضه ارجا فسلط

عليه

عليه ذلك الرجل بعض اقاربه وقصد رفوعرضه الممزق بابر عقاربه
فالتفتهم صله الارقم والنفهم عقابه القسعم وجا صهرهم بالسيور من
القول وجا هدم جهاد الفحل على الشول وكان قد اجتمع راي
فضلا العصر كالامامين صدر الدين اي عبد الله محمد بن الوكيل وكما الين
اي المعالي محمد بن الملكاني والفاضل رئيس الكتاب كمال الدين اي
العباس احمد بن العطار على تفضيله وتقديسه في الشعر على اهل جيله
ومن شعره في هجاء من هج حفيظه واوج توقيد نارا الغضب مغيطه
ما قاله ارجا لا في خصمه وراجه بنفث سمه قوله

ركب الله في فناء بني فعلان معنى النيران والحيات

اوجه القوم بالمكان بحفي وفروج النساء بالشهوان

حديثي ابن عمنا القاضي كمال الدين ابو بكر يوسف بن رزق الله
العمرى وكان هذا الرشيد محفوظا خاصا به وخالصا بحبه بل عليه
حال مقدمه واصفاه خالص خدمه قال **ح**ديثي الرشيد ما ساد كره
انا معناه وهوانه لما مزحما في مقدمه الي دمشق مدح طائفة من كبرائها
المتصلين بخدمة صاحبها الملك المظفر منهم ابن قرياص كاتب سره وصاحب
امر باسره واراد منه ان يوصله الي صاحبه لينشد مدحها علم فيه
فاطع عليه الكري واشبه به النجوم الاية السري حتى جاءه روضا
ما سفته الا سحب القروح التي شبت لها ونصب ذهبها فعلق امله بالوعد ومنعه
فلم يصل اليه الا فابعد فلما راي ان وعد لا يثمر وان قصده لا يظهر منه
الاخلاف ما يضر عدل لا استغدي استاد الدار وكان ممن لا تخيب
المرجو ولا يقطع رعم الادب المرجو لاخته تحفظ من الفضائل لا تنقص
ولا يعرف الذهب مالم يخلص فلما اراد به مقصده انشده

ولقد ركت هجين عزم ساقه من الرجا الي الاغرا الابلج

ملك توعه جنود حوله كالروض باب مسجاً بالعوج
فلما دخل على الملك المظفر وصل اليه جليبه خبي وانشده البيتين
بما فيهما من وخزايه وابن قرياص حاضر يسمع ناظر متوقع ما يصنع فامر بان يحضرا
فاحضر في الحال واستنشد البيتين فقال

ولقد ركبت عجيب عنم ساقه البيت ثم اهدم الثاني فقال
ملك تزان به جنود حوله كالروض باق مسجاً يفسح

فقال له ما هكذا قلت فقال قد كان داك قبل ان احضر لديك فاما بعد
ان حضرت فهو كما انشدت بن يدك فاسني عطاة من الذهب اخلص
واوسع ملائمة ابن قرياص وحديثي ايضا عنه انه اتى حصن الاكراد
مادحاً نايها ومستقيماً من ابياديه حيايها فاخذ ابن الذهبي كات درجه
القصيد ليوصلها اليه ثم عاد اليه فاخبره انها ضاعت من وسط يديه فقال
لا الذهبي اسري المدح ولا اعذب منه لا وعذب

اهدت مدحي اليه فادعبه بل علي اذهب
وقوله وقدر اي مشجر الفسيفساء بجامع دمشق
الم تراشجاراً بجامع جلق حكت مثلها لوان صانعها باق
نصارها ان لا تداني فروغها بشمس ولا يسقي مغارها ساق
وقوله

فرقت بيننا الحوادث لكن يا نفس اليكم ادنيها
فكأن في الودفان مسك افرغوها ونفحة الطيب فيها

وقوله
هيج البرق لوعه المستاق بوميض لقلبه الخفاق
هله مرته الي حدتها نهم الصبح من نواح العراق
ياقساه القلوب رقوا فاني لا اعزاي فاني ولا انا باق

تبراً

هل لوس لا قيته من فراق ونعيم فارقة من تلاق
منهم

محمد بن سبط الحافظ شمس الدين ذكي الفطنه زكي القطر
وقاد القريحه نقاد المعاني الصريحه لطيف المحاضن خفيف المجالسه
يقع على نادو المعني لكنه زما اتي ساكن بلا مغنى اذ كان مستوشل المواد
مستوحش الجواد لا دويه له لمارسه ولا رغبه تقدمت له في مدارسه
اعتماداً على ضياء حسبه وصفا جوهر نفسه مركب اعاريض المشعر
ولا يلج في حمار ولا يدح ليله قبل تلج لبحار وخدم في الدواوين زماناً
ثم في الجيش بصفه خدمه اخذها الراج من قلبه اماناً وكان محبداً حل
المتزعم وبين ما اسره فلم كايته وحجم بنهم ليا قرانه يسارعه كانه واضعه
متي نظره قرله لا يتوقف كانه هو الذي كته وسطره ومن شعره

قوله في ملج مالت على فيه شمعه ثم سقطت على قدمه فاحترقه
وذي شنب مالت الي فيه شمعه وعادت الي رجله عن شفتيه
وقالت بدامن فيه شهد نثري بذكر او طاي قلت اليه
لحالت يد الايام بيني وبينه فغفرت اجفائي على قدميه

منهم محمد بن سباع الصايغ الدمشقي ابو يوسف شمس الدين
صايغ لا عشرين دهبه ولا غل في ادبه ولا غلب لزياره محبه نطف غرض
البلاغه وجا بالكلالم كما يقال صاغه صياغه وما كان
ابن سباع الا وهو سبل قسوه ولاعت بالشمس الا لان الليا لي
كانت به مقمر وهو ممن اخذت عنه العروض وكان فيه اما ما
وقطعت به يحون لا ارد الماء الا محاماً وتعلمت منه علم القوا في
وطرقه في دقيقه وجليله بالقوادم والخوايه وكانت
حانوته بقميساريه الصاغه بدمشق سوق ذهب وادب كلاهما ابريز
وهما ما هما ولم فيها التبريز وله او قرستم من النحو والعوبيه والمقلعات

اكريرييه خاصه وسائر المواد الادبيه ومن اشعار المولد العربيه الذهبية
قوله

وحمر تلك الحزون منازلًا بالحزم للمر لا شدا لأصعب
ملات حاتم الحيات فلم يكد للقرب يفرق مضرب من مضرب
ومنه قوله

يدكر حريق بلد اخذ من الكفر
طهرتها من اهلها بدمايم وجعلت باسمك ربيعها ما نوسا
امهرتها عزما ملات به الذي ولقد ملكت كما بدلت فيلسا
ورميت فيها النار تطهر لها مشي فيها الشوك عاد يوسا
فكانوا النار في جنباتها مت به الشيطان عرج يوسا
وسلمتها ما جوتته د خائرا وجواهرها ونفايسا ونفوسا
وتركتهم برا وحرا حيفة من بالقصور بطنها ماوسا

ومنه قوله في فتح عكا وصور

فلعلب ارض السام عند دخولها ركضا كحيشوك السحاب عرمرم
قد كان وجه الشمس غير مروع لولا هم والبرد غير ملثم
فأريت عكا ما يعوريه رات الفوارس في الزمان الا قدم
فتح محيا الدهر موسوم به وزمانه في دور كالموسم
ما الراي الا عند قلب ثابت والسيف الا في عين مصمم
قد حزت صوراً في نفسي فتحها بفشرك الاسلام رطب الميسم
ما كان بينها سوي يوم فدا سعدا ليه كل سعدا ينتمي
والجمع للاختين غير محال لكن هذا اكمال غير محمم

ومنه قوله يصف قصبة مطولة

عجبا زاسا من ترند حسنها مع انها زادت على التسعين
شغلت ذوي الاسماع في اشادها ما جوتته عن ابنه العشر

ومنه

ومنه قوله وهو ما ادعاه سواه وكان شيخنا ابو الشنا
محمود لا يشتها الا لابن القحاح

وتعلم الورق جنيني تخوم لمزوت من طرب اطواقها
ولو يذوق عاذل صبا تقي صبا مع لكنه ماداقها

ومنه قوله عبد المجير احمد بن الحسن الحياط مجير الدين شاعر لا يقدر
على ما لغه ولا يعصى احصا على ما ضعه فرحته مقتدر وفكرته مبتدر
وخاطره السمع لا يقابل بالمعذر ولم يكن في سوق السعد متكسبا
ولا بما يتسنى من حواير متسببا بل كان يكتفي بصناعه يده وبضاعه شمم
يكتفي بها منه مسترفده مع قليل ما ل يصلح فيني ويستغني فيني الا انه مع رزق
خياط بحته من حوت ابرته وباسد يقدار ما يبيعه من نظر مقلته مع انه بناظر
فخاطره بالاعجاب وخاطره بكبريا بلغت به العجب العجائب ومن شعره
السهل الذي لودعي اجاب قوله

بغنيه عز بعث الكتياب كتبه وكلامنا في كل سطر فليق
والمرغفن ناسه وبشعره وكلامها في لعمرك يعشق

ورأيت بخط المجير الحياط المذكور فصلا اتبعه بشعر كخصتها وهو
وقد ورد علي رجل من مصر يتعاطى انه شاعر ولم يكن خبيرا باحتاج اليه
بل كان نظاما كانا يخطي الاوزان ويخالف اللغة في غير مكان فاصححت
من هذيانه عيما افضي اليه طال لفظه ونسقت له اساليب من كلامي
رنت بها فتح ما جاء به من شاعره نظمه وبرد سوره ولم يخل من قصده وضيعا
ولا رنيعا ولا عبدا ولا حرا وكل هذا وانا انظم له القصايد وهو
محبالي الصايد ثم ثلبي فنقل ليما نقلت

عنت وقلت اني فيل عني مقالا ما سمعنا منه الكذب
واني قانع بقليل شكر فقل لي ما لك كثر الدم اوحب

وان تعجب لقلب احير سراً فدمك لي بظهور الغيب اعجب
وان تراني في عتبي صواباً فترك العتب منك علي اصوب
وقد قلت الذي عندي وهذا ما به حالنا فاذهب واركب
ولم اسلفك الاكل خيراً وان تعتب فاني غير معتب
ومن شعره قول

صبح العوا في تنفس في ليل ستمي المعسوس
وعاد نطق حياتي وكان بالموت اخبر
ونافس البر سقمي فكان بالنفس
والموت لم ينج منه سم العدايين • اخبر
وكل عال ونكس في هو للملك ينكس

ومن شعره قول
يدافع الموت في قلبه موج المنايا وسيلها د فح
وليس من تحت سبع ارفع بقى دباب كلا ولا سبع
ومن شعره قول

سرعلي النهج والارق وساقني في كجانه العرق
وانشعت في للردى سبل فيها تضيق الانفاس في طوق
وفي عروقي واعظمي ردي جرت خيول الحمام تستبق
اظل لا اطعم الطعام فان طعمت منه اكاد احقق
وفي حجاب الحياه بارقه في جوجوفي بالموت تانلق
ولي سقير خالق علق من حيث لا نطق ولا علق
ومن شعره قول
هم الفوارس بات في ادراعها قصيده منها
ماديه لو ارسلت من حلق في سيله فائت في اسراعها

لو ان ارجل لميله دبت على سربا لها ما غاص طرف ذراعها
عادية تنبوا الصوام في الوغي عنها لرقتها وغلظ طبا عها
لو القيت في قفس دويج حام القطا طوعاً بجومه قاعها
حصراً محكمه القير لسردها حبك يضيع الفكر في اوضاعها
رغف دلاص ستر كل مقنع ان ادنت حرب بكشف قنا عها
كم قطعت بيض الظبي بوصالها ودافعت سم القنادل انعها
وثابت الحرسان لوقار عنها لتقصفت وتقصدت بقرا عها
لطفقت على فرط الكفافه حله قد طرقت بالبرق من تلاء عها
سمح الرمان بحين عصر ولادها ومسامع الدنيا ندي ضاعها
ومن شعره قول
يصف مقتل الفخ

نفرا حجاب فخلت سيل الحدود متدفقا نحو الاباطح من عل
او اسعرا متا طرا يوم الوغي يا كف مشبوح الذراع شمردل
يرنو باخر رشبه جذوه قابس متوقدا في جح ليل الليل
فهو الشجاع مدربا باها به فسر بل درعا وغير مسر بل
وكافا حلق الجراد لباسه اورقش وشي نوق رد اسحل
بادرتة نهنال صم الصفا بفرده يفري بضربه فيصل
وكانه ليل سطا بسواد عند الصدام بياض صبح منجلي
متمللا من فوق معرش تربه يعلوا عالي راسه بالاسفل
وكاننا هو بالدماء مصمح ليل كقنوا الخله المتعكل
ملوها ربه لفرقه نفسه بتكثير عن كل ناب اعصل
فقلت منه افعوانا قاتلاكم قد اصاب ضربه في المقتل
ومن شعره قول
اين من اعطا فم كانت تنز الادحيه

وعلى الشعر بجازون الجوايز السنيه
وهو الم بوق في الدنيا منهم بقيه
غيروا لذكر منهم عطر افواه البريه

ومن قول
لا ترفعن ديناً فرفعه لك خفض
ودسه حيث تراه بتركه نهو ارض

ومن قول
لا ي فوق الموت ماله الا اذا اصابه ارتحلوا
لوان كعب الجود عاصره سماحه لم يضرب المثل
ومن قول
وحايك صار خطيباً ومد صار خطيباً قد بدت نصراً
ظن وقد صار على منبر بانه قد صار فوق السما
وهو الذي من يوعى في الثري ليا الثري قد رقى سما
ومن قول
الكرمي بقبليات دمشق وقام شخص اسمه ابن العديسه واعظاً
في الدهر شئ عجيب يقضي اللوا حظ
ابن الرزير خطيب وابن العديسه واعظ

ومما املانا من نثر قول مع قصيده كتبها الى بعض
الروسا وهو
او النافخ بفيه ليزيد بنفسه في الهوا البسيط ه
ومنهم احمد بن محمد بن سلمات بن عايل شهاب الدين ابو جعفر
عرف بابن غلام اي لا يصبر على خيم ولا يتغافل لمساوه ايم بل اي
بلد بنت به ارضها ونبت له ممضها طلقها طلاق البتات وقوض عنها

مداد

خيامة قبل الياب حوال افاق وحواب مهابه بلا رفاق طار بغير جناح
واخترق حيث سب الرياح وقد تقدم ذكر اخيه في الكتاب في هذا الكتاب
وكان ابوهما ممن احب له داعي الفلاح واجيل قلمه في سهام القلاع ثم غضب
ابنه هذا عليه عضبه محلته على الاعترا بـ وحلقت به حيث لا يحلق الغدا
هذا وبدن ما اكمل وجلباب الورق على عصنه ما اشتغل فاتي العراق
في رفقه سلوا به السماء لا يصحبه الا ابيض مسلول ولا يونسه الا ارقط
زهلول ولا يظلمه الا سمح في يها ولا مرد الا داوود يترشف منها الماء ونزل بها
على خفاجه محنيا لنفسه مطهرا له ادب درسه فلما سمع لم واكتفى
وكم من امر معلنا وكان العهد اذ ذاك قريبا باخذ بغداد وشتات
شداد الاخلافه في اقطار البلاد طفوه ابنا المستعصم كان قد فقد
على الجسر بعد اقتحام التار شوارعها الفساح والتهام افواه قسيسهم
الفا عرس مضغ الارواح وابنا الخلايف لديهم نهب صح في حجرة وهب
ديد عن سمراة ولقد حكي كما ان هذا صار فيه عقد بينهم وعقل يقينهم
تقدموا عليهم اماما وسلموا لم زماما وانه لم يفسد لم بكشف باطنه واخراج
خبية من موطنه واي الملك الظاهر هذا البنا خاف منه فتقلا لا
يرفعه وحرقا لا يجمعه فكتب ليا ملك العرب عيسى بن مهنا يطلب
منه احضان ويوكل به انتطان فاستدرجه اليه ثم بعث به حتى اقدمه
عليه فلما حضر بين يديه تعرف اليه بابه وشهد له بعض من حضر فسلم
وقد اهوى اليه الحجد وامر باستدعائه من دمشق فلما وصل سلم اليه
وسئل من قنصه الموت والي لديه وقيل له لا بورك لك ثم رد ضايحه
عليه ثم انه كتب الانشائي المالك وتنفل بمصر دمشق ثم اي هار المسوق
كان قد افرد للكتابة في مجلس الوزان بدمشق والمحدث اذ ذاك الصا
شمس الدين عبد الله المعروف بغير مال فاسر يوما بكتابه كتاب فضنه شيئا

من الصنعة التي لا عهد بها لمن كُتبت عنه وقرأ فيها فلم يستبينه فانكر ما لم يحط
به علمه ولا تصون فهمه فسأله عن موضع منها كما المستفسر فطنه كما المستفسر
فركب القفار بصرها اذ رُغما في ادرع وودع منها اربعاً لادرج وظن انه قد تغفلت من
يده فقلت الملق من يد الغنم الملق وتقم بها لك بحار الرياح في قطعها ومهاوي
لا يتكحل حفر العراله ينتهبها بلاء عب يد الاقتار ويفذف به في الفجاج لعيد
الا قطار ليل ان نزل بالملك المويد صاحب اليمن في بحبوحة مجد وان حوص
جد وسعان اراست جناحه المخصوص واطارت طائره المخصوص
ثم ضاقت به تلك الرحاب ونغصت اليه تلك المحاب لامراض تناوبت
بنيه واعراض هدت مبانيه فسيرهم من طريق لا قام اليه ليا مكان لم يخلف
لم فيه موعدا ولا تجاوزه بعدا ليل ان جل حضرة صنعاً متدماً بامامها وطلباً
منه صنيعه يتمسك بذمامها فوجد لديه اكراما وحدا اليه فلا في كراما ثم وجه
على طريق السراء يثما مكه المعظمه فوافاها والموسم قد انثرت ليل اليه وثلثت
حدود الايام غواليه فحضر الموسم وشهد ايامه المعلومات وليل اليه
الرافله حله المرقومات وقد التى كل دي دين وما طله وهدت
به سنابك الين وايا طله ثم قصد الباب الشريف الناصري فلقى
ترا بحسن الخلف وحلماً لا يواخذ بنا سلف وامر باستخداه وتود اي الخط
له بزمامه ثم تنقل في مصر وشامه وتنقل بين وانعامه ولما فوض الينا
الامر بالشام في اخريات شعبان سنة اثنين وثلثين وبعث به ببعثا
اي الا ان لحفظ عهدنا وان لا يقيم بمصر بعدنا فجاء على اثارنا مستعجلاً
حال المود مفضياً معنا عمر ليل اخرمه ثم منعه مانع المود ان يعود
معنا ليل مصر في محادي الاولى من السنة القابلة حين قلنا بها ثانيا
وقد عجز لا توانا لغور عزم قيد خطاه وقد راى كحول الاجل
لما خطاه وبلغنا على الاثر انه غلب عليه سوء مزاج لم يقد فيه حسن

علاج امضاً لا راده الله في خلقه وافضاً ليل نايه اجله ورزقه وكان
فاضل بيته ومستدر كفته ناقله لغه وعاقله ادب بلغة مع الملام
بطرف كل فضيلة وطرف ودي اوي به ليل صورة كل قبيلة فاما الشعد
وكان ينغته التي قرع بها القترنا وصنعت التي ما خلا بعد لمن عاناها
الا العنا وله طرايف وظرايف **ح**كي عنه قريش القاضي جمال الدين
ابو محمد يوسف بن رزق لله العمري قال **ح**اجتمع به يوماً في سماع
فرقصر الناس ثم جلسوا فاقامهم شخص استمع هو ورجال مثله عليهم سيما
البادية وطال الحال في الوقوف وشهاب الدين ساكت لا يتكلم وساكن
لا يتحرك فقال له رجل على سبيل المزوبه ما لي اراك ساكناً كما نه
يروح اليك فقال **ح**قل اوجي ليل انه استمع نفوس الجن
حكي عنه بعض اقاربه ان الملك المنصور صاحب حماء خرج
ليل باب الشجريات بالمعرة وشهاب الدين في صحبته فاحتاج
شهاب الدين ليل الخلا ولم يكن من رايه حول الخربشت وكان
الفضا مسدودا بالوطاق الظاهري وهو اذ آل محيم به فضعف
شهاب الدين ليل شجرة بين يتخالا والملك المنصور يراه ولم يعلم ما يضع
فجهز شخصاً لينظر ما يفعل فلما صار تحت الشجرة رفع راسه اليه وقال
له اطعني من هذه الثينة فقال خذ ورج عليه حتى ملا وجهه وعينه
فقال ويلك ما هذا فقال اطعنيك من الثينة فأتى الملك المنصور
الخبر وفهم الصون فانقلب يضحك حتى اغشى عليه **ح**كي
انه اجتمع يوماً هو ونورا الدين بن هلال الدولة مقدم بين بكفر علمه
في مجلس ايو فيه شئ من الات الطرب فاخذ شهاب الدين اليه منها ليضرب
بها على سبيل لعبت وكان لا يعرف هذا وابن هلال الدولة متها بالرفض
فقال له ابن هلال الدولة احسنت بالله سمعنا غليظ مانكره فقال رضي الله

عن أبي بكر وحده **قوله** كي عنكم ثم حكى هولنا عن نفسه انه كان عند واحد الدهر
القاضي كتم الدين عبد الكريم الناصري في خيمه جمع القراء بها بالقراءة وانه
اوي يلا القاضي علا الدين علي بن الظاهر وجلس اليه يحدته فبعث
اليه باخرهناك يعرف بالطوائى معويه يقول له بقيت نويتى بعينى فم تعال
الي وارج عليه فقال له ويلك من تحلى عليا ويروح يلا معويه فيما اوردها متنع
وبه بعضه متنع وما انشدنا من شعره تلفظا او اجانه **قوله**
والله ما ادعو على ما جري الا بان تحن بالعتق
حتى يري مفدا ما قد جري منه وما قد تم في حتى

وقوله
يا حسنها من رياض مثل النصار نضاه
كازهر زهرا وعناج العبير عبا
وقوله طرفك هذا به فتور اضحى لقلبي به فتور
قد كنت لولاه في امان لله ما تفعل العيون

وقوله
يانار حيا عنى بغير بعداد لولاك ما علق الموي بفوادي
انت الذي اتردنى منى في بك شاغل عن مقصدي ومرادي
سهرت يحبك مقلتي فحلا لها فيك السهاد فلا وجد رفادي
ورصيت ما رضى فلوا قصيتى ايام عمري ما نقصت ودادي
انت العزيز على ان اشكو لك الوجد الذي اهديته لفوادي

وقوله
ايها اللاني لا كلى كروشا اتقنوها في غايه الاتقان
لا تلنى على الكروش فخي وطى من عليم الايمان
وهو من قول النصير الحماي وقول النصير احسن وهو

رايت شخصا اكلا كرشه وهو اخوذ وق وفيه فطن
وقال ما رلت مجنا لها قلت من الايمان حب الوطن
وكذلك **قوله** اعنى ابا جعفر بن غلام

ما اعتكاف الفقيه اخذا باجر بل لحكم قضى به رمضان
هو شهر تغل فيه الشياطين ولا شك انه الشيطان
وقوله

تعجب الناس للبطلح حين لى حين حين واذا را في بطاعون
وكيف لا يقطع الاعمار مقدمه وليس يوكل الا بالسكاكين
وقوله في مولود سمي مباركا

تمن يا مبارك يا لولدا المبارك
بمن سمى انسا لكونه ابن مالك
وقوله ما كتب به الي قاضي القضاة جمال الدين بن واصل
وقد اقعده عاقدا في مكتب فيه السيف على المغيزل
مولاي قاضي القضاة يامن له على العبد الف منه
ايك اشكو قرين سوء بليت منه باله محنة
شهرته بيننا اعتدا اعلمه فالسيف سيف فتنه
وقوله زر كشي

باي افدي زر كشيا قد بي كل الوري
عشق الشريط بها له فغدا تحبلا اصفرا
وقوله مناصه للبيتين المشهورين والذي قاله
تامل دمشق وجاورها فقد زانا اجماع اجماع
فسرا السرور به مودع وسعد السعود به طالع
واما البيتين المقوصان فيها

تجنب دمشق ولاتاتها وان شاكك لجامع اجماع
فسوق الفسوق به قايم ونجرا الجور به طالع
عدنا ليلنا نتمه ما ذكر له فمنه قول **هـ** في مقصود الشعراء
صدغان كان نواديها ليلها فليكن اسلو وكل الشعراء صداغ
قالوا دوايته مقصوده حسدا فقلت قاطعها الحسن صواغ
ومنه قول **هـ** نقلته مما كتبه لي من شعر القاضي نجم الدين احمد بن
اخيه واستثبته في قوله فقال انه سمع هذا من فيه وهو
اعاهد قلبي في احتساب هواكم وبغلي شوقي اليكم فانكث
واحلف لاواصلتكم ما بقيتم واعلم ان الوصل خير فاحسب
ومنه قول **هـ**

بأي صانع ملجأ الثني بقوام ازري لعفن البسان
امسك الكلبين يا صاح فاعجب من عزال في كفة كلبتان
وحكي انه كان قد دعاه صاحب له ليضيفه فلما جاءه قال له اقلع
فما شك واقعد عندنا اليوم فلما قلع قماشه واظمان سرق جيبته وخباها
على سبيل اللعب ثم جاءه بصحن كبير مغطى فلما كشفه لم يجد فيه الا سبع
جبات من القطايف في غايه الصغر فقال ويحك ما هذه فقال له كل
فان استطبتها زدناك فلما اكلمها لم ياته بشي اخر ثم امره بالانصراف
فلما قام لينصرف لم يجد جيبته فسأل عنها فقال له اخذناها من
القطايف التي اكلتها فقال **هـ**

قل للذي ضيفني في بيته سبع لقم
ورام اخذ جيبتي هذا على الرطل بكم
قلت **هـ** وعلى طول مدته في ديوان الدرع واستر زاقه بقلم الانشا
وما يتلاطم في حفظه من امواج المواد ونعاظم الالديه من وافر الفضل

لا يده في تحقيق الثروة لا في تحقيق طريق الكتاب بل هو محلي فيها ونفسه
يركد ولا يهت ويقتعد ولا يقوم حتي في كتب السفيد لا يرضي منها له كتاب
ولا تحلي شي مما عنده من الادب بل هي في معزل والكتاب في معزل
وقد سدد بينهما باب وضع خازنه المفتاح حتي لا يفتح ذلك الباب
انتهى كلامه **هـ** وهذا اخبر ذكر من شعر الجانب الشيعي
ممن ضمت جنايا القبور اسوارهم واحففت مغارب اللحد اقارمهم ووسد
التراب حشاياه وكدر لهم الدهر عشياياه وصادورهم المساجع
بازي الحام المطل وشبرق ثوب الشفق بدمهم سبع منونهم المطل وهام
الان كماراتهم ارواحا مصورا بالتمثيل عيانهم وتغفر من مدانج الصوف
اكفانهم **هـ** انا الان اذكر من بقي من شعر الجانب الشرقي
ممن هو حي موجود هم على اثار سبقتهم مجدوت ولسلف موتاهم ممدون
وما نحن الامثلهم غير اننا لحننا قليلا بعدم وتقدموا

فنسال الله ان يكشف غطاء قلوبنا ويرشدنا لما فيه صلاح امورنا انه هو
اهل التقوي واهل المغفرة فاما من وعدت بذكرهم من الاحياء الموجودين
فاقول وبالله التوفيق **هـ**

سهم عبد العزيز بن سرايا الحلبي ابو الفضل صفي الدين التاجر
مل فكيه لسان وحشو كجيبه احسان وبين جنبه بجر الا انه انسان
ولا بس مردية شاعر ولكنه حسان وزن به ملية الحلبي فحرف راجح
وقرن به سلم فسلم ان الخاسر غير راجح لوبارح الحكمي لحكم له عليه من اجمع
او السلي لعلم من منها اشجع وله شرف نفس يري الجوز لا دون مرامه
والبدرا قل من تمامه اخذ تار خاله وقد قتل هرايده وانتردمه من محالب
الا سود قسرا لهنده ولم ينفق سوفه على السوق ولا لبس عقايله الا
الحريه وحاشاه من السرق فلم تحمد من الشعر شيئا ولا علق لا طما عم

باوتاد طينا ولا رضى لفواضله من فواضله مكسبا الا ما جاء من عفوانعام
 الملك هنيئا بلا تعب وهنيئا لم يستصعب او ما يسامح به من حقوق
 متجرع ويصاح به على ما لا يقوم من جوهه ووفد على سلطاننا متشرفا
 بدهه شوقا ليلامحه فاقبل عليه بفضل ووصله ملحقه رحله ثم عاد
 ليلا ماردين مصاحبا للوكها الكرماء مواضبا لم دون ساير الندما وتردد
 ليلا محاه ايام الملك المويد عماد الدين في الفدا اسمعيل ثم ايام ابنه الافضل
 وما منها الامر كان يعد لوفوده الياي ويعد لوروده الذهب ثنا
 للاي وهو اليوم باق متاع وحي اليه كل قلب حي يرتاح ومن شعره
 العرد وسلسله المطرد **قوله**
 لولاك ما تافقت اهل مودتي فطللت فيك نفيس عمري لنفق
 وصحبت يوما لست من نظرايم فكأني في الطرس سطر ملحق

وقوله

واغرادم ذي جحول اربع مبيضا يزهي علي مسوده
 خلع الصباح عليه سائل عن منه ومقصه الظلم بجله
 قلق المراح فان تلام خطوه ظن المطارد انه في مهله
 ارمي الحصار من حافريه بمثله واروع صوا الصبح منه بضله

وقوله

عاتبتني فتضرحت وجناته وازور الحما ظا وقطب حاجبا
 واني اخذ الكليم وطرفه ذوا الثون اذ ذهب الغذاء مغاضبا
 لا عنرا ان وهب النواظر خطوه من نوره رد عاه قلع نا هبنا
 فنوا هبنا لسلطان قد كست الوري نغا وتدعو القساورا لبا
 ملك يري تعب المكام راحة ويعد راحات الفراغ متاعا
 لم تحلل ارض من ثناه وان خلت من ذكر ملية فبا وقوا ضبا

ترجي مواهبه ويرهب بطشه مثل الزمان مسالما ومحاربا
 كالسبيل حله منه عذبا واصلا ويعده قوما عذابا واصبا
 فاذا نظرت ندي يديه ورايه لم تلف الا صليبا او صليبا

وقوله

شام برق الشام صبحا فصبا وتراه عشا فعشا
 لاج والليل به مكتمل وجبين الصبح مل في الجشا
 وهلال الافق يحكي قوسه جانب المراه تدور غشا
 وحكي المنح في صبغته خد محبوب يلحظ خد شا
 وسهيل مثل قلب خافق مكن الرعب به فارغشا
 والثريا سبعة قد اشبهت شكل الحياض تحت نقشا
 ووميض عا درت غمره ادم الليل صبا حيا ابر شا

وقوله

والريح تجري رخا فوق كبرتها وماوها مطلق في زي ماسود
 قد جمعت جمع نصيح جواينها والمآجج فيها جمع تكسير
 والريح يرم في امواجها شيكا والغيم يرسم انواع التضا وير
 والمآب بين مصروف وممتنع والظل ما بين ممدود ومقصود
 والريح قد اطلقت فضل العنان به والغصن ما بين تقليم وتأخير
 والرجس الغض لم يغضض نواظره فزهره بين متعصر ومزور
 كانه ذهب من فوق اعد من الزمرد في اوراق كا نور
 والاخوان زها بين الهاربين شبه الدرام ما بين الدنا نير
 وزا من القوم يطويها وينشرها بالنفخ في الناي لا بالنفخ في
 وقد ترم شاد صوته غرد كانه ناطق من خلق شحور
 بشامخ الانف قوام على قدم يشكو الصبا به عن انفس مهجور

الصور

شكت الي الصبح احشاه واضلعه فرض المقاريض او نشر المنا سير
والرافعات وقد مالت دوابها على خصور كاسا ط الزنا نير
كان في لسير مناها اذا صرنا صبحا يتقلقل فيه قلب ^{دجور}
ترعى الضروب بكيفها وارجلها وحفظ الاصل من نقص وعير
وتعرب الرقص من لحن فيلحقه ما يلحق اللحن من حذو وتقدير
وحامل الكاس ساجي الطرف ذو وهيف صاحي الواحظ يثنى عطف محو
يدبر راحا يشب الما جدوتها فلا يزيد لظاها غير تسعير
نارا بدت لكليم الوجد انهما من جانب الكاس لا من جانب الطور
وللا بارق عند المنج لجله كنطق مرتبك الالفاظ ^{مدعور}
كانها وهي في الاكواب ساكبه طير يرق فزاخا بالملب غير
اقول والراح قد ابدت فواتعها والكاس يفت فيها نقت مصدر
اسات بامارج الكاسات حليتها وهل يتوج يا قوت ^{بلور}
وقليل ادراي الجنات حاله واجور مقصود بين المفا صير
لمن تري الملك في ذا اليوم قلت له مقال متبسطة الامال مسرور
لصاحب التاج والقصر المشيد ومن اتي بعدل برح الارض منشور
فقال تعني به كسوي فقلت له كسري بن ارتق لا كسري بن سابور
لا نخذ الشمس الا انها لقب له وشبه له في العز والنور
رات بنوارتق بهج الرشاد به وليس كل زناد في الدجي يوري
كم عصيه مذ بداسوا الخلاف بها بادت بصارم عزم منه مشهور
مشو كشي القطا حتى اذا هلكوا نقل القيد مشوا مشي العصا فير
ان كان بالجو سق النعمان ساد فكم من جو سق لك بالشعين معمور
في كل مستصعب الارجا تمتع بني القنا طرفيه بالقنا طير
لا ادعي العذر عن تاخير قصدكم ليس المحب على بعد معدور

بل ان غدا طول بعدى عن جنابكم ذنبى العظيم فهذا المدح تكفيري
فا ستجل بكر قريش لا صداق لها سوى القبول وود غير مكفور
على اي الطيب الكوفي مخزها اذا لم اضع مسكها في مثل كافور
رقت لتعرب عن رقي لمحكم جبا فطالت لتخوذ ذنب تقصير
ومنه قول

يا من يعبر الغصن لني قوامه ويغير بدرا لم عند كما له
ما هلت لواشون ما عقد الهوي تقي الليالي والعرام كاله
وقول

زوجت ابكاد الطي بنفوسهم وجعلت اطراف الرماح شهورا
كفروا فامتت الروس لا هنا خرت سيفك ركعا وسجودا
وجرت على الخيل الدما هذا له فكانا كسيت بهم جلودا
بقسا وبقلت عديا في الوغي ومن الشجاعه ان تقل عديا
رفضوا الدروع عن الحسوم واسبقوا فوق الحسوم من القلوب
وقول

ومجلسنا الايق بضئ فيه اواخي الراح من ورق وعير
فا طلقنا في الابرق فيه وبات الرق مغلول اليدين
وشمعتنا شبيه سنان تبر تتركب في قناه من الحين
ونحن نرف اعياد النصارى بشط محول والرقمتين
نوجد را حنا من شرك ماء ونوع في الهوي بالمذهير
وردد كالمداهن من عقيق وقداح كازداد اللجين
وقول

وبكر فلاه لم تخف وطى طامت ولا انتصها من قبل مهري نايح
كشفت فخان الصوت عن جرحها صبحي ولثام الصبح في الشرق طايح

وانكحتهما يقظان من نسل لاحق فامست به مع عتهما وهي لاحق
اخوض بحر الدجى هو باكد واورده حوض الضحى وهو طابخ

وقول

اهلها كما لقضب في كتابها جعلت شواظ النار من سجانها
ماحتاسره وجهها بسراير ضاقت صدور الليل عن كتمانها

وقول

اهلاً بشهب عندا شراقتها يحكي الدجى من نورها الواضح
ينضب بحر الليل اد تغدي ناهله من لجه طابخ
كانا ايامها عزمة من عزيمات الملك الصالح

وقول

يا ضعيف الجفون اصعفت قلباً كان قبل الهوى قوياً ملياً
لا يحارب ثقلتيك فوادي فضعيفان يعلبان قوياً

وقول

ما زال كحل النوم في مقلي من قبل اعراضك والبين
حتى سرفت الغفر من ناظري يا سارق الكحل من العين

وقول

تنبأ فيك قلبي فاسترابت به قوم وعمهم الضلال
وصدم الهوى ان يومنواي وقالوا ان معجز محال
فدسملت ملت البرايا ليلاً وقيل كلمة العذال

وقول

ورب ليل خضت تياره بادهم يسبق حري الرياح
محجل الاربع ذي عنده يعمونه الطلعه ذات اقضاج
كانه قد شق بحر الدجى وبعده خاض غدير الصبايح

لم تعلم الا بصار في جوييه قادمه خفت به ام جناح

وقول

كي الله الطيب لقد تغدي وجال القلع ضرسك بالجمال
اعاق الطي في كلتا يديه وسلط كلبتين علي غزال

وقول

قلوبنا مودعه عندكم امانه تعجز عن حملها
ان لم تصونوها باحسانكم ردوا الامانات الي اهلها

وقول

لعمرك ما تخافي الطيف جفني لقد الغفر اذ شط المزار
ولكن زاري من غير وعدي علي وجل فلم ير ما يزار

وقول

بعانقت من اهواه في هجري واكثر الملامه
فا جاني اقللت حبك لي فابديت الجهامه
فاجيت ان كرامتي فرض عليك ليل القيامه
فا جاني من لاله حب فليس له كرامه

وقول

وساق من بني الا تراك طفل اتيه به علي جمع الرفاق
املكه قيادي وهورقي وافنديه بعيني وهوساقي

وقول

خفي لكيد تعرفه المنايا اذا ما انكرا لسيف النجاد
تري الاسياق قد مطرت نحيباً اذا اوداجه قطرت مداد

وقول

ولا تطلبوا ما بايدي الانام نصير واذا لك اعداهم

لذلك قد قال رب العباد ولا تسالوا الناس شيئا

وقول

قال العذول لما اعتزلت عن الوري واقتت نفسك في مقام الا وهرب
ناديت طالب راحه فاجابني اتعبتها بطلاب ما لم يكن

وقول

اسمع مخاطبه الجليس ولا تكن عجلا بنطقك قبل ما تنتهم
لم تعط من ادنيك نطقا واحدا الا لتسمع ضعف ما تتكلم

وقول

انا الذي حالت كل الوري في خبر اثبتة الوقت
لما اتاني عمر زائرا المنة لم تنهت

وقول

وملح له رقيب قبح يعني وغيره يتهنى
ليس منه معني يقال ولكن هو عند الخاء جالمعنى

وقول

عرضنا انفسنا عزت علينا عليكم فاستخف بها الموان
ولو اننا رفعناها لعزت ولكن كل مجلوب مهان

وقول

التجري وما اسلفت ذنبنا ويظهر منك زور وازورار
اذا اختل الخليل لغير ذنب فلي في عود صحبته الخيار

قلت انظرا لي هذا الشعر ما اطرفه وما ارق مزاج كاسه
والطفه ولقد احسن اذ قال فلي في عود صحبته الخيار اذ كان لا يعرف
ما يلجا اليه وقت الاضطرار فان المرء قد يهون عليه قدر البلوى قبل وقوعها
ثم لا يجدها من نفسه اذا وقعت ولقد تطارف في قول

اد اصدا الحبيب لغير ذنب وقاطعني واعترض عن وصالي

امثله وانك عند صلي يبر الفكر في ثقب

وقول

تزوج شيخ في جوارى صبية فلم يستطع غشيانها حين جاها
ولو انني بادرتها لتركتها سرى قائم من دونها ما وراها

وقول

ربي رجل اسمه احمد كان يري بابنه وهو يدعي
حب غلام اسمه عمر

توالى على احمد ابنة فاقبل يسكواحي الالم

فقلت له انها فتنة فنبه له عمر لم تم نم

وقول

وصفوك عندي بالجواد فلم ازل متعجبا حتى رايتك تركب
وعجبت اذ سمعتك امك لو انك انا علمت بانك شئت

وقول

وبه الجوارى المنشات كانهما اعلام بيد او فرور قيان

نهضت باجنحة القلوع كانهما عند المسير ثم بال طير ان

والما يسرع في التدفق كلما عجلت عليه يد النسيم الواي

طورا كاسم القلاص وتارة متفعل كاكارع الغولان

ومنها قول

نسج الغبار على احياء مدار غمام موصول به دارع الفرسان

ودما باديال الدروع كانه حول الغدير شفايق النعان

وقلت حد جموعهم بصوارم ككرا كنافرة عن الاجفان

وقول

قيل ان العقيق يبطل للسحر تخيمه لسر حقيق
فاري مقلتيك تنف محرا وعل فيك حاتم عقيق

وقول
وربح الرقص منه عطفًا حفي به اللطف والادخول
فعطنه داخل حفيك وردنه خارج ثقيل

وقول
حرضوني على السلو وعابوا لك وجهها به يعاب البدر
حاش لله ما لعذرك وجه في التسليل ولا لوجهك عذر

وقول
وهي كوميض البرق صافية كأنها من اديم الشمس قد رشت
رقيقة الجرم يسقط في الزجاج بها كأنها دون جرم الكاس قد شجت
بأكروها وعيون الشهب قد غمضت خوف الصباح وعين الشمس قد
رشرت بوفاء الليل ساجعه كأنها في غدير الصبح قد سجت
مخضوبه الكف لا تنفك نايحة كان أفراسها في كنها ذجت

ومنها قول
تلوي يده صفيح الهند عن غضب حتى إذا ظفرت عن قلد صفت
ما ان يرال مقاليتا خذاينه لا هنا بوليد المال ما فرحت
انفت عليه بنوا الامال حين غدا يعطي القديح منها فوق ما اقترحت
قالوا وردنا نداءه قلت عادته قالوا وجادت يده قلت ما برحت
و... في طلب نار خال صفي الدين محاسن محاسن اشعار تحرك
بها القرايح وتحرض على جمع ذلك الدم الطايح وسأى على بعض بني عن الكل
ويظهر الكثر منه ما قل وان لم يكن كلما اورد منها نادرًا من شرط الاختيار
لتعلق بعض السافظ بالمختار على انه ليس في شعور سافط ولا في نجومه هابط
لنما توله نجا طب احدا عماده عقيب واقعه جرت له بالعراق واجرت
كل دم مهراق وهو

مادام

مادام وعدا لامي متجبر فطول مكثك منسوب الي العجز
هذي المغانم فامدك كف منتهب وفرصه الدهر فاسبق سبق منتهز
واغزا العدي قبل تغزونا جيوشهم ان السجاء اذا مل الغزاه عزري
والق العذر بخائش غير محترس من المنايا وجيش غير محترز
ما عذرنا وبنا الاعام ليس هم نقص ولا في صفاء المند من عود
وكل ذي صميم في كف ذي هم وكل ذي ميسر في كف ذي ميز
فالمع بنا الضماد امت او امرنا مطاعه ومعالينا على نشر
ان الولاية ثوب قد خصصت بها جات كفا فافلم تفضل ولم تعد
ومنها ما كتبه ليا بعض الاصحاب يعثبه لآخر عن المساء عله هو

وقول
وعدت حميلا واخلفته ودكك بالجر لا بجمل
وقلت بانك لي ناصدا اذا نابل لي الحفل لي الحفل
وكم قد نصرتك في موقف تحطم فيه القنا الذيل
بذايتفاوت قدرا الرجال ويعلم ايها الاكمل
كما قاله الصقر من غمر به حين فاحه الليل
وقال اراك حليسا الملوكة ومن فوق ايدىهم تحل
وانت كما علموا اخرس وعن بعض ما قلته سكل
واحبس مع اتى ناطق وها لي بينهم مهمل
فقال صدقت ولكنهم بذاك دروا لي الا فضل
لا في فعلت وما قلت قط وانت تقول وما تفعل

ومنها قول
وقدا خذبتا وتقاضاه بقتان وبرد غليله
باخدمه وتخليق صدر السيف بعنده وانظني لاجع اوان رسكن تعلق جهده
ولم يوان وهو

سل الراج

سل الرياح العوالي عن معاليها واستشهدا البيض هل خاب الرجافينا
 وسایل العذب والأتراك ما فعلت في أرض قبر عبيد الله ايدينا
 لما سعيها فارتقت عزايها عما زوم ولا خابت مسا عينا
 يا يوم وقع زوراء العراق وقد دنا الاعادي كما كانوا يدينونا
 بضمها ارتبطناها مسومة الا لنغزوها من بات يغزونا
 وفتية ان نقل اصغرا مسامعهم لقولنا اودعناهم اجابونا
 قوم اذا استخضروا كانوا فراعنة وانهم حكموا كانوا موازينا
 ان الزراير لما قام قايمها توهمت انها صارت سوا هينا
 يادق ظفرت ايدي الرخاخ بها ولو تركناهم صاروا فزانينا
 دلوا باسيافنا طول الزمان قد تحكوا اطهروا احقادهم فينا
 لم يعنهم ما لنا عن نهب انفسنا كانهم في امان من بقا ضينا
 اخلوا المساجد من اشيا حنا وبغوا حتى حملنا فاخلينا الدوايينا
 ثم انشينا وقد طلت صوارمنا قيس عجبا وتتمز القنا لينا
 وللدما على اثوابنا علق بسنن عز عير المسك يغنيننا
 انا لقوم ابتاهلنا سرقا ان نبتي بالادي من ليس يوذينا
 بيض صابنا سود وقايعنا خضر مرابعا حمروا صينا
 لا يظهر العجز منا عن بلوع مني ولورايها المنايا في اما نينا
 ما اعوزتنا فرامين فضولها الا جعلنا مواضينا فرامينا
 تعني لخطوب بلاديها فندفعها فان دهتنا دفعا هابا دينا
 ومن غير محاسنه ودرر قلايده ارجوزته المزدوجه واديات النخيس
 الراي التي ضمنها ري البندق وذكر فيها طير الواجب وهي
 دارت على الدوح سلاف القطر فرخت اعطافه بالسكر
 وبه الورق نسيم الفجر تغردت فوق الغصون الخضر

تغني

تغني عن العود وصوت الزمر تبسمت مباهم الازهار ،
 واشرف النوار بالانسواله وظل عقد الطل في نثار ،
 وباركتها ديم المطر الامطار فكلت تيجانها بالدر ،
 قد قبلت طلائع الغيوم اذ اذن الشا بالقدوم ،
 فذهباها سابق النسيم جنت ري العقيق والغيم ،
 وباركت ارض ديار بكر اما تري الغيم الجريد قداي ،
 مبشرا بالقرب من فصل الشتاء فاعقر همومي بالعقد يا فتى ،
 فترك ايام المنى ليلا متي وانما يحسوه من عمري ،
 فانقض لنهب فرصه الزمان فلت من فحواه في امان ،
 واشتت على النايات والمثاني ان الحزيف ربيع ثمان ،
 كانه بالصبح عيد النحر هذي الكراكي بخونا قد قدمت ،
 فاقده لالفها قد عدت لو علمت باتلاني ندمت ،
 فانظري يا اخيا طها قد نظمت شبه حروف نظمت في سطر ،
 تذكرت مربيها فشا قها فاقبلت حاملة اشوا قها ،
 حيل في مطارها احدا قها قد من حينها اعنا قها ،
 لم تدر ان مدها للجزر يا سعدكن في جهام ساعدكي ،
 فانما عشت في عوايدي ولا تلم من بات فيها حاسدي ،
 فلو تري طر عذار خالدا امت في حب العذار عذري ،
 طير بقدر النجم السماء مختلف الاشكال والاسماء ،
 اذا دجي الصبح دجي الظلماء يلوح من فوق صفيح الماء ،
 شبه بقوس خلت في ستر في لجه الا طيار كالعساكر ،
 مثلك بين وارج وصادر جليلها ناء عن الاصاغر ،
 محدود مندعمود الناصر معذرة في اربع وعشرين

شبيط ومززم وكركي ، وصنف تم واوزتركي ،
ولغغ يشبه لون المسك ، والكي والعنازي اذا الشك ،
ثم العقاب مقرب بالنسر ، ويتبع الغرغوث صنف مدع ،
اينسه انسه اذ تصرع ، والصوع والحرج فني الجمع ،
خمس وخمس كملت واربع ، كانها ايام عمر البدار ،
باكريلاد جله والاقطاع ، فانها من احمد المساعي ،
واعجب لما فيها من الانواع ، من سيارا جليل والمراعي ،
وضجه السبق وصوت الخصر ، ما بين ثم تاهض وواضع ،
وبين سوطاير روات ، وبين كي خارج وراجع ،
ونضه الطير من المربع ، كانها امثال غيم تسري ،
اما تري الرماه قد ترمول ، ولا رتقاب الطير قد تقسموا ،
بالحمت قد تدرعوا وعمول ، لما على منك دماها صمول ،
جادا اليها في ثياب حر ، قد فرعوا من كل عرب وعجم ،
واصحبوا بين الفيا في والام ، من كل نجم بالسعود قد حكم ،
وكل بدر بشهاب قد نجم ، عن كل محني شديد الظاهر ،
محتد في رفعا قد ادحت ، ادر كما السقف لما عوجت ،
تدكست بيوتها واسرجت ، كانها اهل قد اخرجت ،
بنادقا مثل النجوم الزهر ، قد جودت اربابها متاعها ،
واتعت في حزمها صناعاتها ، وهديت رماها طبا عها ،
اذا المست خائرا اقطاعاتها ، حسبها ملومة من صخر ،
اذا سمعت صرخه الجوارح ، تصبوا لي اصواتها جوارحي ،
وان رايت اعم البطائح ، ولم اكن ما بيننا بطايج ،
يضيق عن هذا الموم صدي ، من يابان لا اراك سايجا ،

بين المرامي غاديا ورايجا ، لو كان لي دهري براك بجا ،
فا لقرب عندي ان انت بازحا ، اقطع في البيدا اكل قفد ،
نذرت للنفس اذام الهنا ، وزمت العيس لا دراكا المني ،
ان اقرب العزله يا بالغي ، فددات ان الرحيل قد دنا ،
فطالبتني بوقا نديك ، تقول لي لما جفاني غضي ،
وانكرت طول معاني ارضي ، وعاقني صرف الردي عن انضي ،
ما لليالي ازلعت تخفي ، كانها بعض حروف الجحد ،
فامض ركاب الغم في البدا ، وازور بالعيس عن الزورا ،
ولا نم بالموصل الجحد با ، ان شهاب الفلعه الشهباء ،
بحرف شيطان صروف الدهر ، نجم به لانام يستدل ،
من عزني عاه لا يذل ، في القدر شمس في المصيف ظل ،
ويل على العفاء مستهل ، اغني الانام عن هتون القطر ،
وقال في العهد

ويوم دجن معلم البردين ، سماء بالغيم في لونين ،
كانها وقد بدلت للعين ، فيروز لمع بالبحرين ،
قضيت فيه بالسرو ردي ، وسرت افني مفرق الشعين ،
بادم مجل الرحلين ، سبط الاديم مطلق اليدين ،
خصب القطار ما حل العين ، وسرب وحش مزبد العين ،
عارضته في منتهى السفين ، بارق مخطط الا دين ،
ناني الجبين اهت الشدين ، انطس سبط الشعر صافي العين ،
ينظر في الليل بجمرتي حمري ، ذي كحل سال من العينين ،
فخط لا مين على الخدين ، محدد النابين والظفرين ،
كانا لكسر عن نصلين ، ليس لها عهد يضرب قين ،

رقيق كم الزند والساقين ، ذي ذنب امس غير شين
 فحائل السرب بخطوتين ، واردن الخطو بوثقتين
 فكان فيها كغراب الين ، فرها قبل بلوغ الحين
 ونال منها اعفر المسين ، اجيد مصقول الالهاتين
 جدله في ملتقى الصفيين ، ولم يحل ما بينه وبين
 نلت بهري وبه كفلين ، بالهالصيد عديين
 لا يحسن اللهو بغير دين

وقال في ذلك

ولبه في طول يوم العرض ، سماوها من دكنه كالارض
 محضت فيها العيش اي محض ، وفرت فيها بالنعم المحض
 وغض جفن الدهر اي غرض ، فبت من صروفه استقضى
 ارفع قدر عيشي بالخفض ، لا اكل الجفن بها بغض
 مع كل ساق كالقضيبي الغرض ، يدبر راحا بالسور يقضى
 ساطعة كالبرق عند الوض ، حتى اذا ان قضا الفرض
 وسق جيب الفلق المبيض ، عرضت خيلي فاجدت عري
 واخترت منها سابقا لي رضي ، يفوت لمح الطرف حين لمضي
 كانا الارض به في قبضي ، لا فرق بين طوله والعرض
 جعلته وقاية لعدي ، ثم عذوت للمراي اقضي
 من كل سرب ساردي منقض ، بارقط الظهر صقيل بغض
 كسبح في ذهب مرفض ، اهرت رجب الصدر ناي الغض
 مستثقل الشلو خفيف النهض ، عريض بسط الكف عند القبض
 مدرج الباب لغير غض ، منتصب الاذنين عند الركض
 فحاك السرب بغير وفض ، منخفضا للخيال اي خفض

مصلحا

مصاحبا البطن ظهر الارض يحسها بالكف جس النبض
 حتى اذا المكن قرب البعض ، عاجلها كاللوكب المنقض
 فعانق الاكبر عند النهض ، عناق ذي جب لرب بغض
 فهاض منه العظم عند النهض ، ورض منه الصدر اي رض
 فمقت اسع خيفة ان يقضي ، خضبت كني بالدم المرفض
 ارضيته من بحر بمرض ، وعدت مسرورا لعيش مرضي
 راض من الدهر نالي يقضي ، اغض عز لاته واعضي

وقال فيه

واهرت الشدقين مجبول المطا ، مدرج الاثبات مرصوب السطا
 افطس تبوي الالهات ارقطا ، كلون تبريداد نقططا
 البسه كالحق حسنا مفوطا ، وخطا في الحدين منه خططا
 مستثقل الجسم خفيف ان خطا ، مجرب الاقدام مامون الخطا
 يسبق في رساله كدر القطا ، اصحى على قنبه مسلطا
 حتى اذا من العتال نشطا ، وفي لنا فعلا بما قد شرطا
 قلت وقدبت به مغتبطا ، والشلون قنبه معتبطا
 بذاك ام بالخيال تعدو المرطي

وقال يصف الكلب

واهرت من الكلاب اعصل نخال مرحوضا وان لم يغسل
 اعصم مثل الفرس المجمل ، مختصرا الشلو ثقيل المجل
 منفع المامه ناي المقل ، اذا نه كالسوسن المهدل
 منسرج الزور ونسيم الككل ، منهضم الخصر عريض الكفل
 ذي ايطل خال ومثني متلي ، خضيب ايل العضد محل الاسفل
 قصير عظم الساعد المفتل ، مقتصر الايدي طويل الارجل

مزدحم الاظفار ثقب العضيل ، ذي ذنب سبط قصير اقل
المسني دقته كالغزل ، بيت غضبان اذا لم يرسل
قيد الاواري وعقال الابل ، رعت به سوب الظبا للجفيل
فاعتصمت منه باعلى اكبل ، حتى اذا انقصر انقضاض الاجدل
فما ارتضى منها بدوت الاول ، غاده مجدلا في الجندل
فطل محي في نعيم مقبل ، لم غريز لحمه والشكر لي

وقال في صيد النعام

ورب يوم اذكر القتام ، ممنوع الضيا بالظلام
سربانه لنقص الارام ، والصبح قد طوح باللائام
كرا قد هب من المنام ، يغمر ضاميه الحوام
معان بالكد والاقدام ، يحكم في الحرب عن الاحمام
حتى اذا ان ظهور الحام ، والبر بالال بحير طام
عن لنا سرب من النعام ، مشرفه الاعناق كالأعلام
فما عن الافواه للهيام ، كاتيق فت من الزمام
وحش على مشي من الاقدام ، مل طير تدعي وي كالأعلام
نظم بالارجل في الموام ، كما انما اعناقها السوام
ارام قد من للخصام ، فحين هم السرب بانهمزام
لحمت القسي بالسام ، وارسل النبل كويل هلام
نعن رال عارض امي ، كما نادى بالظلام
بيط جناحاه بعنواي ، كما انما في حسن الالتيام
ها شقيق وصلت بلام ، عارضته تحت العجاج النام
سابق يتقصر لقطاي ، خلوا العنان منعم الجذام
يكاد يلوي حلق اللجام ، دي كفل راب وشدق داي

وصيحه ربا ورسي طامي فحين واني عارض اقدام
اثبت في كل كله سهاي ، فزقت في اللحم والعظام
فخر مصر وعنا على الرغام ، قد ساقه الخوف الي الحمام
فاجب الصجب به اهتامي ، حتى اعتدي كل من الاقوام
يقول لا شلت بين الراي

وقال يصف فرسا ادهم بجلا

وادهم يقو التحيل دي سرع ليس من عجيبة كالشارب الثقل
مطم مشرف الاذنين تحسبه موكلا بارتقاب السمع عز وجل
ركبت منه مطايل تسير به كواكب يلح المحول ، باجمل
اذا رميت سهاي فوق صهوة مرت بهاديه وانحطت عن الكفل
قلت وهذا معني طنه انا عذرة وهو لابن السراج
ولقد اجتمعنا ليلة نحن وهو عند شيخنا شهاب الدين محمود وداريننا في هذا
ما ليس هذا موضعه الا انه لم يسعه المحمود عدنا الي ذكره فنقول

شكرتك عنى شاردات قصايد بصنايع فاهت بشكر صنايع
تنفي لك داه بها عن الجفن الكري وتخيطن طرب جنون الساع

غدار جب يؤمن جين ادعو لمحرك ان يزيد به ارتقا
اصم ظل مستعد عاي فما انا سمع الصم الدعاء

قدمت وقد لاح الملال مبشرا يعودك ان السعد فيه قريه
وخبران النصر فيه مقدر الم تر قد لاح في الشروق نونه
قوم يعزرون النزول فطالما نخل الحيارا كهم لم تنخل

فنى الزمان وفيه رونق ذكرهم كيلي القميص وفيه عرف المبدل
قلت هذا هو العذب المنسجم الذي لا كلفه عليه ولا تقعر فيه قوي
الركيب حسن الاساليب لا كمارعت فيه اهل العصر من حب اللين الذي لا
يتماسك رغبة في التورية التي لا تنع افهام سواها من البديع ولا تعرف غين
من الحسن عدنا يا لائمة مختان ومنه علمي مذهب المذبح قول
يقبل الارض عبد تحت ظلكم عليكم بعد فضل الله يعهد
مادار مته من اسنى مطالبه يومًا وانتم له العليا والسند
وله

حرضوني على السلو وعابوا لك وجهًا به يعاب الله
هاش لله ما العذري وجه في التسلي ولا لوجهك عذره

وله
دخل دعائي للصبح اجبته وقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً
وابرزها صفاء تحسب كاسها غشاً من البلور يحل كسرنا

وله
وراح لها طبع كعكس حروفها نصير ضيق الصدر من حروفها رجا
اذا لمعت في الليل غره وجهها نصير دم الليل من نورها شهباً

وله
قد انا الربيع والزهر يدي ابناً خلته مشا على حمد
وبدا الزجس المحرق تحكي شيا بآفاق راسه طاس تبر

وله
وشدت في الراح صادحه بصروب السجع والملح
كلما ناحت على شجن خلتها غنت على قدحي
وله وراح في الحين الكاس تحكي بصفن لونها ذوب النضار

وله
وقد عقد الحباب لها نطاقاً المعصم كاسها شبه السواد

وله
قد مر بنا ليله بالدير صاحبه مع كل دي طلعه بالبر مشتببه
وقد عنمت بان اغشاه ثابته نهل تغين على غي همت

وله
ولما شاقنا نظم بديع وقد ادخى المدام لنا نقاباً
جعلنا الماشاعرنا فلما جرت في فكر نظم الحباباً

وله
ان اكن قد جنيت في السكر دنياً فاعف عني يا راحه الارواح
اي عقل بقي هناك لمثلي بين سكر الهوي وسكر الراح
قلت وهذا وان كان متداو لا قد ابتدئه الالسنه فانه عذب
سايغ شوا به لذيق يطرب سماعه هذا الاعطاف وتحرك الحجاد وهكدا
شان كل كلمه وتجميع قوله حتى تجر به قلمه ومن بقيه ماله قوله
قد اضحك الروض مدمع السجى وتوج الزهر عا طلل القصب
وقهقهه الورد للصبا قعدا يلاً فاه قراضه الذ صب
واقبلت بالربيع محدة كتاب لا تخل بالادب
فغصنها قايماً على قدم والكدم جائ له على الركب

وله
وللنرجس الغض ما بيننا وجوه كحضرتنا ناضر
كان تحرق ازهارها عيون ليلتها ناضر

وله
جدت بخط بعير وجهه وذاك حال علي بطل
وليس ذا مذهبي ولكن اريد وجهها بغير خط

وقول
عدرتك اذ حالت خلايتك التي اطلت بها باع وقصرت اما لي
لانك دنياي التي هي فتني فلا عجب ان لا ابدوم على حال

وقول
ياما لك اصبحت يا صارما اعد يوم الوغى للضراب
حاشاك ان ترضى بقول العدي سيفك هذا لا يفيل القراب

وقول
يامهني عند المغيب ومبدم مع حضوري خضوع عبدي لمولي
لا تنقم مع الثقات عنى فقيام النفوس بالوداد

وقول
حالي و حالك كالللال وسمسه مذاكسبته النور في اشراقه
فاذا انما هي عنها حظي بكما له واذا ادنا منها رمي المحاقه

وقول
لما استعرت من المهدب جوجه وني واولاي جفا وصدودا
حاولتها عاريه مردوده فرجعت منها عاريا مردودا

وقول
ان الحبري مذ فارقموم عداي سني الرماد على كانونه الخرب
لوشيتم انديشي انا لوب جات بعاكم محاله الخطب

وقول
سالتكم رد جوابي فكم يد لكم من قبلها عندي
فقلدونا منه واغجبوا من سائل يفتح بالرد

وقول
تركت اجابه كتي اليك خلق يشبه بالباطل

لاني سالتك رد الجواب ولا تعرف الرد للسائل
وقول

كنت اخشى عتب العوادل حتي صرت مستثقالا رد جوابي
فتركت الثقليل بعث كتي واستراحت عوادلي من عتاي
وقول

لما تطاولي افراط مطلق لي وضاع وقتي بين العذر والعدل
ايقنت ان لست انسانا لطيفك ذا لقوله خلق الانسان من عجل
وقول

مباضع الحق الطيب كانا لها بنفنا العالمين كفيل
معونة لا تسلفا لها فعدا حتى يستباح قفيل
وقول

لا تمدحك كي اجيد قريحتي وعلمت ان المدح فيك يضيع
لكن رايت المسك عند فساد يدنو من بيت الخلا فيضوع
وقول

صدقوا بان النجم محتشم بالمال لا بالفضل والخطر
لكن مع فوط حشمته كقيص يوسف قد من حبر
قلت

هكذا فيلكن التعريض الذي اسهل منه بري المدي
وقرض المقاريف على طول المدي لهذا كل عرضه وشرب ما حياته
اذ عرضه لهذا البلا ومنزلة كل محرق ومثل هذا تطير السمع ويضحك
الاعدا عدنا ليا قول ومنه

طفله غصه الحيا من الدل ولكن خذودها عجزه
مع حسنها جديره الجسم ولكن اشفاها صوفيه
وهذا انظم منقول ومعنى مبذول وللناس فيه بيتي المحاسن عدنا

وقول

ودات حير جادت به فصدت لها وقت لها مقصودي العجز لا الفزع
فدات ودات سوخلى بالرضا ولم يعمل من فوط الحيا لها
اداما دفعت الاير فيها تحشات وذاك ضراط لم يتم له
نضج

وقول

ولقد تعاطيت اللواط فلم اجد علقا لا تقسام الصانع يكل
بل ضاع بينهما الصواب فواسع يحرا على وضيق لا يدخل

وقول

ولم انس اذا ولجت في النجم فيشئ كجلود صخر حطه السيل من عل
فقل لها مهلا اذا رمت عودك وان كنت قد ارفع صرير فاعلمي
فمثل هذا التضييق والافلا ومثل هذه التورية والاندع عذنا
وقول

انا الذي خالفت قول الوري في خبر اثنته الوقت
لما اتاني عمر زائرا ائمت
ثم تنهت

وقول

ولم اركب المحبوب ليله وصله وقد راضه لومي له واعتابيا
اذا كان غضبا انا لفتني بوجهه وبالظهر يلقاني اذا كان را ضيا

وقول في الادب

تعلمت فعل الخير من غير اهله وهذب نفسي فعلم باخلاقه
اري ما يسو النفس من فعل جاهل فآخذني تلاديهما بخلافه
قلت وهذا مبتذل الا انه كما ابتذلت الشمس وهي محبوبة
ورزق النطاف وهي مشروبه وخلاف النفس مشروع والخط فيه
وللعلماء في النفس اقوال ليس هذا موضعها ولا اري في افق الادب

مطلعها

مطلعها عدنا لا قول

من لم يضم الضيوف ساحته فستمر ان تضمه الجفنة
ومن غذا عرضه المهلب في الناس غذا وجهه ابا صفة

وقول

عجبا لفودي بعد فقد شيبتي وكان ضوا الشيب فيه ظلام
لما نضت عنه الليالي صبغها خلعت عليه ضياها الايام

وقول

لا غرو ان قص جناحي الردي فعذره في فعله واضح
يضرب عن ذي النقص صفحا ولا يقصر الا الدرم الراجح

قلت والاشبه بهذا ان يكون قول ملك مظلم اعيان الحاقه
القديرا وعني بعده الامثال فوقفوا وجرت سلاهمه ونصنعوا واتت
طبعها مواهبه يلهت دكانه والخلق تغشاه وينهب نايله والاسد تخشاه
راي نفسه فوق الجوزا وخدين الشهب الاعز قد جعل للامال ما لفا
وللامال ملتقا ليل اربابه يسدي الرذل اربابه ويحسب المجدي اربابه
فبلى بداهيه الدهر وشنعا الحادث النكر وقدم عليهم من لا يدرك لادي
شوطه اديسعي على مهل ولا تقصر خلق جلبابه الا اذا فضل فلم يحدا الا ان
تنفس الصعدا ويحل الداء لا يقعه ادا بدد الا سابق القدي والانهوارث
من ارقم وامر اذا غضب من علم لو قد قام لا فتاددهم الليل في رسنه واخضر
السحر محبة بوسنه ولكنه فردد لا يغالب وسودد هدر مام من به يطالب
عدنا اليه قال ايضا في البازي

قد ارتدي ديل الصباغ الاكبر والصبح مثل الماتحت الطلب
مشقل الكف بازا شهب منتصب القامة سامي المنكب
ذي عنق خصب وراس محبب عيونه مثل ابحان المذهب

قد بدلت مهنج بكهرب محدد المنسوخين المحلب
حتف الحباري وعقال الارب مذهب الخلق قليل العصب
يرتاح للعود وان لم يطلب كفاضل حاد حفظ المنصب
وقال

سواقتنا والنفق والسمو والظبي واحسانا واحكام والباس والشر
هبوب الصبا والليل والبرق والفضا ونمس الضحي والطود والبارق
وقال وفيه استخدامان

لين لم ابرق با الحيا وجه عمتي ولا اشبهت راحتي في التكرم
ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوعي اذا انالم اغضضه عن راي
وقال

ولقد اسير على الضلال ولم اقل ان الطريق وان كرهت ضلالي
واعاف تسال الدليل ترفعنا عن ان يفوه في بلفظ سوال
وقال

ولا لآل المصطفى عقد مذهبي وقلي من حب الصفاه معمم
وما انا بمن سحر حبهم مسببه اقوام عليهم تقدر مولا
ولكنني اعطي الفرقتين حقهم وربي محال الانضليه اعلم
من شا تعويجي فاني معوج ومن شا تقوتي فاني مقوم
وقال

لما رات عليا كاني كالمذي ابدو فينقصني السقام الزايد
رايتني ووفيت يا بكارم فنداك لي صله وات العايد
وقال

ولقد ذكرت القرب منك وطيب ايامي الخوالي
فطفت اصغر راحتي وعند صفها مقالي

كف

كيف السبيل لياسعاد ودونها قلل الجبال
وقال

وعود به عاد السرور لانه حوي اللهو قدما وهو ريان ناعم
يعرب في تغريده وكأنه يعيد لنا ما لقنته الحمايم
وقال

عود حوي في الروض اعواده كل المعاني وهو رطب قوتم
فخار شدو الورق في سمعه ورقه الماء ولطف النسيم
وقال من علمه وصف رساله

فكم بكر معني حوي طرسها وان كان في حسن لفظ العوان
اذا ما شقت صدور البيوت وجدت بس قلوب المعاني
وقال من ايات

وشدت فانقطت الرقود تشدوها واعادت الايقاظ طيب رقودها
خود شدت بلسانها وبناها حتى تشابه صريرها بنشيدها
وكان نغمه عودها في صوتها وكان رقة صوتها في عودها
لما لا جسد عودها ان عانقت عطفيه او ضمته بين نهودها
واغار من لثم الكورس لتغرها وادوب من لمس الجلي لجيدها
وقال

ومجلس لذه امسي وجاه يفي كأنه صبح منير
تجمع فيه شموع وراح واوتار وولدان وجور
تلدت الحواس الخمس فيه خمس ستم بها السرور
فكان الضم قسم الياس فيه وقسم الذوق كاسات تدر
وللسمع الاعاني والعواني لا عيننا وللشم الحور
وقال في ابريق

وأبريق له بطن عجيب إذا ما أرسلت منه السلاف
كتمناهم يلجج في حديث يردد لفظه والتأقا

وقال في رواقص

يجر من الحسن لا نجوا الغريق به إذا نلاطم اعطاف باعطاف
ما حركته نسيم الرقص من مرجع إلا وما جت به امواج ارداف

وقال

لهمك انييا ولدا وعبد سوا في المقاتل وفيه المقام
هنا سابق من غير سبيل وهذا عاقل من غير لام

وقال في باب

وباب اذا امد قاصدا من الغيث ادي واندي
له الفتح داب ومن شأنه يرد وقاصدا ان يرد

وقال في النيل

وفي النيل اذ وفي البسيطة حتما وزاد على ما جاء من صنابع
فماذا يقول الناس في جود منعم بشار ليل انعامه بالاصابع

وقال

وكيف اسع لي كما شكر انعامه انعمه فرضي ونفلي في سري واعلاي
جعلت نفسي كسطر اسي لخدمته وكيف لا وهو عندي سطر الثاني

وقال

احسن اليكم كلما دسارق ويشتا قلمي كلما مر خاطف
واهتر من حق النسيم ادا سوي ولولاكم ما حركتني العواصف

وقال

رعي للدم فارت يوم فراقهم حشا شه نفس ودعت يوم ودعوا
ومن طعت نفسي وقد سطر طعمهم فلم ادري الظل عني اشيع

وقال

وقال يا قير العيون ربق لعين فجدتها دموعها تجير
لم يطلو من بعدك الغمض الا ليري منك نضوء وسورا

وقال

يا من صميرك شاهد فيه غنى لك عن قراه ما حواه قرطاسي
ولان وقفت عليه معتبرا له ما في وقوفك ساعة من باس

وقال

ولقد ذكرتك والعجاج كأنه مطل الغنى وسو عيش المعسر
والشوس بين جدلي في جندل منا وبين معفر في معفر
فطننت اي في صباح مشرق بضيا وجهك اومسار مقبر
وتعطرته ارض الكفاح كما ما فتقت لنا ربح الجلال بعنبر

وقال

ولقد ذكرتك والعجاج وقع تحت السنايك والا كف تطير
والهام في افق العجاج حوم فكنا فوق النسيور نسور
فاعتادني من طيب ذكرك نشوء وبدت علي بشاشه وسرور
فطننت اي في بحال الس لذتي والراح تحلي والكووس تدور

وقال

ولقد ذكرتك حين انكبت الظبي اغما دها وتعارفت في الهام
والنبل من حلال العجاج كأنه وبل تتابع من فزج غمام
فاستصغرت عيناى افواح العدي وتتابع الاقدام في الاقدام
ووجدت برد الامن في جرد الوغي والموت خلفي تاه وامام

وقال

غارت وقد قلت لمسوا كما اراك تحني ربهها يا اراك
قالت لمنيت جنى ريفتي وفاز بالترشاف منها سواك

وقال ——— يا من حجت عنا مذاقة ريقها رفقاً بقلب ليس فيه سواك
فلكم سالت الشجر وصف رضاه فاي وصترح لي سفيه سواك

وقال ——— قد شهدنا فعل البلى بعائيك ودمع الغيوم فيها سحام
واقترضنا منها الدموع فقالت كل قرض جبر نفعا حرام
قلت ——— لقد اتي من لفته هذه اللطيفة اللطيفة فان قيل فما الذي
جاء البكا من النفع قلنا اشيا نحو سقميا المعاهد واطفا حرا الفواد الواقد
وتخفيف ثقل البكا عن العيون التي كثر بكاءها وقد قال ——— الاول
واثقل محمول على العين ما رواها وقد ذكرت بالدمع بيتين كنت قلتهما وان لم
يكن معنا هما من هذا في

عما جري من دموع كانهن الالي
خفت وطاه الغرام ولكن غرقت في الجفون طيفا الخيال
عدنا اليه قال ———

الا يا مالك الرق من ملكك الرقا اذالم بعض ان اسعد فلا مص بان اشقي
تصدق بالذي يغني وجراجر الدير في ذكر عطفك الميال والردف والحضري
وقال ———

وجه من البدر احلي ومنه بالمدح احري
طرفي به تحلي وظا طري تحري
منظر تجلي وناظر تحري
خذ يقر بقتلي وردف يقر بركي

وقال ——— ولم انس اذ زار احبيب بروضه وقد غفلت عنا وشاة ولوام
وقد فرت الورد الحرد ونشرت لمقدمه السوسن العض اعلم

اقول

اقول وطرف الزرج حسن الغض شاخص الينا وللنمام حوي الممام
ايا رب حتى في الحدايق اعين علينا وحتى في الرياحين نمام
قلت ——— وهكذا التورية وتمثل هذا نضي القتر بجه المورية تامل
كيف مداه ان احبيب زان روضه ثم ذكر مع كل من الزهر ما يناسبه ويدنو
منه ويقاربه حتى اذا انقضي من هذا ربه عاد ليلا مناسبه تته البيت الاول
وقد قال ——— فيه وقد غفلت عنا وشاة ولوام ليستوفي معنى البيت
الذي بني عليه فظلم من الحدايق اذ لها اعين وفيها نمام يعني الزرجس
والنمام وهذا في غاية التمام وقال ———

رعي لله ليلتنا باحجي وامواه اعينه الزاخر
وقد زين حسن سما الغصون با نجم ازهار الزاهر
وللزرجس الغض ما بيننا وجوه كحضرتنا ناصح
كان تحذف ازهارها عيون ليلتها ناطل

وقال ——— قال احيا للنسيم لما ظل به الزهر في اشتعال
وضاع نشوا الرياض حتى تعطرت برد الشمال
اما تري الارض كيف تنثني علي منها لسان حالي
فا عجب لا قرارها بفضل وسكرها في وشكرها لي

وقال ——— حلياني احروصل برودي راتعا في رياض عين البرود
كم بها من بديع زاهر ايتق كفضول منظومه وعقود
ريق بين قضبان وبان واقاح وزرجس وررود
كحبين وعارض وقوام وثغور واعين وخدود
وقال ——— يعاتب من اعتده بالثلج

تأنيث النحار والفرواف
نحو النحار والفرواف
نحو النحار والفرواف

عذرک بالثلج عن زيادتنا مبدلة باوه من الكاف
والغير لما اراد زورتنا سعي اليها من نسر حاف
وعندك المال والرجال وما في تاسع النخل واوراف
بل ابدت ذلكا لولايه يا احمد لما وليت بالقاف
وكتب مع طبق حلاوه اهداه مع غلام

عبدك قد ارسل ادي خدمه اليك يا من باجمل قد سبق
فانظر بعين الجبراد عين الرضى نحو عليم وكتاب وطبق
وقال ملغزا في القوس

وما اسم تراه في البروج وانما يحل به المترخ دون الكواكب
اذا قدر الباري عليه مصيبه عدته وحلت في صدور الكنايب
ولاجسم الا فيه يدرك قلبه ويدركه في قلبه كل طالب
قلت وقوله وانما تحل به المترخ دون الكواكب اراد به نصل
السهم او السهم اذ كان من شأنها القتل وهو من طبيعه المترخ كما يزعم اهل
النجاة اولي الطحه بالدم فاذا نظر كان المترخ بجمرته واسعاه وهو اذا
صح على هذا لا يصح على ظاهره اذ كانت القوس محله لكل من السبعه
السيان وهو بيت المستري فلا وجه لتخصيص المترخ به وفي محله
على المعنيين اللذين ارادهما نظر وقال في السهم

واهيف منسوب ليا الترك اصله رقيق براه ربه وهو راشق
يقرب من افواههم وهو فاخر ويرسل في اعراضهم وهو مارق
يبنت عديم النفع وهو موصل ويرضيك في الافعال وهو مفارق
اذا اعتبروا افعاله فهو طائر وان نسبوه فهو بالنت لاحق

وقال فيه
واهيف ماض في الامور مسدد اذ ارام قصدا لا يميل عن القصد

مصر

سصيص مثل الافعوان لسانه لشده ما لايه من الحرو البرد
لقربه الاملال وهو مانع ويحمد في عدره غايه الجهد
اذا صحف من كان بينهم وان تركوه كان منهم على بعد
وقال في قلم

واخرى يادي النطق حلونوان حليف صني بكي وما هو عاشق
سشق مرارا راسه وهو طيع ويقطع احيانا وما هو سارق
اذا ارسل البيض الصنح لعاد يتابع طورا امره ويفا رق
كحاجي به ما ناطق وهو صامت يري ساكنا والسيف عن فيه ناطق
وقال في الدواه والقلم

وما اسمان كل صلاح لقريته اذا اتفقا يستصغرا صارم العضب
وقد وجدوا في الذكر اول سوره ولولا هالم يوجد الذكر والكتب
فهذا له قلب وما حل جسمه وهذا له جسم وليس له قلب
وقال في الخط

ومعلق في قنب طورا وطورا في حريه
ولقد تراه مسلسل لا بيد الامان والصدور
ولقد يكون على الجباه وفي البطون وفي الظهور
ويري باعضاد الرجال وفوق اجفاه الطيور

قلت وهذا شعر بديع ونظم صنيع ومنط عال رفيع
لا يقدر عليه كل قائل ولا يحيطي مع معارض ابطايل الا ترى كيف وصف
الخط وافتحه بقوله ومعلق وانظر هذه التوريه ما انها واحسنها
واقواها وامكنها ثم اتى في التكله باستخدام معنوي اذ قال في قنب طورا
وطورا في حريه وظاهره على مجري اللغز يوم ان شيئا له جسم ليس
علق بخط حريه او حبل قنب وباطنه يريد الورق وهو يضع من هذين

حيث يعهد الشاعر وهو اذا حمل على كل من المعنى صحيح وكان تمامًا موفياً بالمراد
وكذلك قوله في البيت الثاني ولقد تراه مسلسلًا بحري بحري قوله ومعلق
فاما البيت الثالث فمعناه اكثر من لفظه وتفهمه اكبر من حفظه فاما كونه جعله
يكون معلقا على اربعة فهو ما يكتب من التام والعود وما هو من هذا النوع
واما قوله وفي البطون وفي الظهور فكذا الخط يكتب تاء في بطون الاوراق
وتاء في ظهورها وهو مع كونه اتي فيه بالحقيقة لم يعدم فيه رونق المحار
والبيت الرابع نوع منه آخر وقوله وفوق اجنحه الطيور هو ما يكتب في
صفاد البطائق على هوائي الحمام الرسالي فانظر ابي محاسن ما اتي به
واعجب لا يجان عدنا اليه قال في دود القز
وما حيوان عكسه مثل طرده له حسد مبط وليس له قلب
ضعيف وكما اغتبت محاجة ريقه فقير لاه امسي ومربعه حصب
يري من خشاش الارض طورًا وتارة من الطير لكن دونه تسيل الحجب
سقى لقع الغير بسجن نفسه وليس له في السجن اكل ولا شرب
وقال في العود

واعجبي اخرس ناطق له لسان مستطاب الكلام
مناحيًا في الحجر ربًا له طورًا وفي البيت العتيق الحرام
قلت ولله مذهب في هدي البيتين لوصف هذا الالمعي
العود ما طيب من نغمه وارجو وقوله اعجبي وصفًا له قول صدق اذ العود
عود الشجر اعجم لا ينطق والعود عود الطرب من رضع الاغنام ولسان
العود هو الذي يحرك به الوتر وقوله مستطاب الكلام وهو طربه وقد
اتبعه بقوله مناحيًا في الحجر ربًا له لانه كان كانه يناجي ربه وهو الضارب
به وقوله وفي البيت العتيق الحرام هو العود المندي يقال ان عبد البيت
الحرام زاد لله شرفًا منه فاعرف لهذا الرجل حقه واعلم صدقه عدنا

يا بقيه مختار قال في الحشيشة بحسن قبيحها ويدعي تفرجها
تغاي بالحشدش عن الرقيق وبلا لورق الجديده عن العتيق
وبالحضرة عن صفها عمار صوف فكم بين الزرد والعتيق
وقال ايضا فيها

في الكيس يا عوض عما حوي الكاس وفي القراطيس عما ضمت الطال
وبالجديد غرامي لا معتقه وسواسها في صدور الناس جناس
مدامه ما له في الراس وسوشه تطفئ النفوس ولا في الصدور سواس
ولا تكلف نفسًا غير طاقتها ولا يخاف بها ضرر وافلاس
كم بين حجر يحاف الوجد شارها وحجم ما على شارها باس
ولا يسب اذا شينا نعاقرها لنا على الباب حفاظ وحراس
حوض الدواه لها حان ومنزودها دن وكاساتها طفرو قوطاس
وقال ايضا

في الكيس لا في الكاس يا قوم من دوقها اسكروا شها
لم يبد نص الذكر عنها ولا اجمع في الشرع على دها
ظاهري النفع لها نشو تستنقد الانفس من همها
نشكرها اكثر من سكرها ونفعها اكبر من اثمها
وقال

جات بوجه بين قرطين شبيه بدرين بحميش
فامتدنا الاعين منا يلا عينين منها تحت نونين
قالت كي تعبتي لاكن للنفس نونا بعد يميس
فقلت ان عارضتي بعدها قطعت سينابن كافين
وقال

عنفتها ادنست علي ذكري وهو لعري في غايه الكبر

قالت دع اللوم والعتاب فلو دفعت هذا في است البعير خري
لوان ضعفيه جامن قبل ما كان عندي لداك من اثر
لكنه مع جفا جشته صال فقد القيص من دبر
قلت فشيخي قد قال مبتدئا وذاك في العلم صادق النظر
الاير للمحرجه خلقه لو كان للكس كان كالطبر
وقال

ودات حجر جادت به فصدتها وقتلت لها مقصودي العجز لا الفرج
فدارت ودارت سوخطي بالرضا وفي قلبها مما تكابده وهج
وطلت تقاسي من فعالي شدة ولم يعمل من فراط الحيا لها وهج
اذا ما رفعت الاير فيه تجشبات وذاك صراط لم يتم له نضج

وقال
ويا غلام كالنجم طلعت اخذمه وهو بعض خدي
تراه ظني طول النهار فان دجانا الليل صار قداي
جعلته في الحضر مع سفري كنز الحرف بين همام

وقال
وليله عانقت كفاي بدرا كان ضيا يمسهم نجوم
لثمث الثمر منه نعام ايري فعنني واقبل لي يلوم
واسكتي احيا فقال ايري ام عذري فان اللوم لوم
اي قدر من له عقل ولب ومعرفة يراكم ولا يقوم

وقال
قالوا خضبت الشيب فقلت اقصروا فان قصد الصدق من شيتي
فكيف ارضى بعد ذا اني اول ما اكذب في الحبيتي
وقال يعتب ابن المعز عن قوله

ونحن ورثنا ثياب النبي فلم تجذبون باديا لها
كم رعم يابني بنته ولكن بنو العم اولى بها
ومنها
قلنا امته في دارها ونحن احق باسلاها
اذا ما دونتم تلقيتم ربونا اقرب بحلاها
بقوله

وقلت ورثنا ثياب النبي فلم تجذبون باهداياها
وعندك الا تورث الانبيا فكيف حطيم باثوا بها
اجدك يرضى عما قلته وما كان يوما امر تاهها
واذا جعل الامر شورى لها فهل كان من بعض ركبها
وقولك انتم بنو بنته ولكن بنو العم اولى بها
بنو البنت ايضا بنو عمه وذلك ادلي لانسائها
وقلت بانكم القاتلون اسوداميه في غاها
ولولا سيوف اي مسلم لعزت علي حمد طلائها
وقال

انض هذا النجم في الغرب سقط والشيب في فود الظلام قد رخط
والصبح قد مد يلا نهر الدجى يداها در النجوم تلتقط
والهب الاصباح اديال الدجى بشعة من الشعاع لم تقط
وضجت الاطياف في اوكارها المارات سيف الصباح مختلط
وقام من فوق الجدار هاتف متوج الهامه ذو فرع قطط
يخبر الراقدان نومه عند انقباه جده من الغلط
والبدرد بدا هلالا ناعلا في اخرا الشهر وبالصبح اختلط
كانه قوس لحين موتوا الليل زنجي عليه قد ضبط

وفي يديه للثريا ندب يزيد فردا واحدا عن الخط
 فاي عذر للرماء والدحي قد عرفت في سلك الرماه وانحط
 اما تري الغيم الجديد مقبلا قد مدني الافق رداه وانسط
 يلع ضوء البرق في حافاته كان في الجوصنا حيا كثر
 واظهر الخريف من اذهانه اصعاف ما حفي الربيع اذ شط
 ولان عطف الريح في هبوبها والطل من بعد الحجير قد سقط
 والشمس الميزان موزون بها فسط النهار بعد ما كان
 وارسلت جبال درند لنا رسلا صبا القلب اليها وانسط
 من الكراكي الخزيات التي تقدم والبعض بعض مرتبط
 كأنها اذا تابعت صفوفها ركيب عنها الرجال لم تحط
 اذا وعاءها سمع دي صبا به سلى تقاضاه الغرام ونشط
 فقم بنا نزل في ثوب الصبي ان الرضي بتركه عين السخط
 والنقط اللذ حيث امكنت فانا اللذات في الدهر لقط
 ان الشباب زابر مودع لا يستطاع رده اذا فرط
 اما تري الكركي في الجور قد نغم في افق السما ولغط
 انساه حب دجله وطبها مواطنا قد رقت فيها ولقط
 فجاء يدي نفسه وما دري ان الردي فرينه حيث سقط
 فابرز قسي من كمد انما ان الجياد للجروب ترتبط
 من كل سبط من هدايا واسط جعد التلاع منه في اللعب
 اصلحه الصالح باجتهاده وكل ذي لب له فيه غبط
 وما اضاع الحزم عند حزمها بل جاوز القمط والفضل ضبط
 حتي اذا حر حزيان خبا ولم تموز رابت وشحط
 وحا ايلول حمر فاتر في نضج تعديل السما فرط

ابرز ما احرز من الالة وحل من دال المتاع ما ربط
 ومد للصنع كف اوحد من عن الفساد والغلط
 وظل يستقري بلاغ عودها فسبر الاطراف واختار الوسط
 وحوذ التدقيق في كاهها فاسقط الكرشات منه والسقط
 ولم يزل يتقلها مراتبا تلزم في صنعته وتشتط
 فعند ما افست ليا تطهيرها مسح دارات البيوت والنقط
 حتي اذا انقضت بدنها جات من الصبح في احلى منط
 كأنها النونات في تعريتها بعرج منها بندق مثل النقط
 مثل السوار في يد الراي فلو شاطواها وحوها في سبط
 لو نقدف اليم بهما لكهما استقض العود ولا الزور انكشط
 كأنها بنيدتها يازل او من يد الراي ليا الطير خطط
 من كل محني البيوت مدج ما وهم الباري به ولا فرط
 كأنه لام عليها الف وقال قوم انما اللام فقط
 فاجل قذي عيوننا برون تنفي عن القلب الهموم والقسط
 فارات من بعد هور بابل ومايه التيار عيشا يغتبط
 ونحن في مروحته في نشوء عند البحري في الوقوف للخطط
 من كل مقبول المقال صادق قد قبض القوس وللنفس سبط
 يقدمنا فيها قدم حادق لا كسل يشينه ولا شطط
 حكم نينا حكم داود فلا تنظر منا خارجا عما شطط
 لا يشبك الاشباق من حقيقة ولم يكن مثل القرني في الخطط
 اذا راى السر تعلا واذا الاح له الخير تدلي رهبط
 ما نغم المزهر والدف اذا فصل ادوار الضروب وضبط
 اطيب من تدفدق الم اذا دق علي القبس الجناح وخبط

والطير شتى في فواحيه فذا قد اكتسى الريش وهذا قد سبط
وذا كبرى في شواطيه وذا على الرواي قد حصي ولقط
من جليل واجب تعداد ومن مرأى عدها لا يشترط
تخرج منها نحوها بنا دق لم يخ منها من تعلي واختبط
من كسير في العباب عيام ومن دجج بالدماء يعجب

وقال **ووري** وكان فصد كان طلب الدراقين
ميل يا عشق الصحاب طرا تفردت بينهم يفريق
فوصفت الجميع وضنا اذا ضوع ازري بكل مسك سحق
فيل هذه الصفات والكل كالدرىاق يشفي من كل دوش
فالي من ميل قلت ليا الاربع لا سيما في الفاروق
وقال **في السلطان** يوم لعب الكو

ملك يروض فوق طرف قار عا منه كوكان حكاه ضرابا
وكان بدر في سما راكبا برقا يزحرج بالملال شهابا
وقال **في ادم** ذي جحول

ولقد اروح ليا القنيص واغندي من فوق ادم كا لطلام محجل
رام الصباح من الدجج استنقاده حسدا فلم يظفر بغير الازل
فكانه صبغ الشيبه هابه وخط المسيب فجاء من اسفل
وقال **في**

لا غرو ان يصلي الفواد بعدكم نارا تو جهما يد التذكار
قلبي اذا غنم يصور تخصم فيه وكل مصور في النار

وقال **في**
ولما سطر في الطرس شوهدت لفظه رحيت ما شاهدت من كنهه علما
عساك تري عينا به فترو لي جوابا لان العيب قد يوجب الردا

وقال **في**

ان سل الزمان لنا مناصل فصنع الود عندي غير ناصل
فان يك قد تاخر عنك سعي فاني بالذما لكم مواصل
ولم تش النوي او تباد ودي باسباب القطيعه والفواصل
واني ان وصفت لكم ودا دي كاي طالب تحصيل حاصل
وقال **يصف غلاما تركيا على فرس** يرمى الطبا بالسهام
وطي يقف فوق طرف مفوقا بقوس ري في النقع وحشا باسهم
كبد ربا فوق فوق برق بكفه هلال ري الليل حبا با نجم
وقال **في فرس**

وعاديه ليا الغارات صحا تركي لقدج حافرها التها با
كان الصبح البسها ججولا وجنح الليل قصها اها با
جواد في اجمال تحال وعلا وفي الفلوت تحسها عقابا
اذا ما سابقتها الريح فزفت وابقت في يد الزحج الترابا

وقال **في**

واني لا الهو بالمدام وانها لمورد جنم ان فعلت ومصد
ويطربني في مجلس الانس بيتا انا بيت في اجوانها الزحج
ودم بايدي الغانيات تتعقعت مفاصلها من هول ما هي تنظر
وصفر جسم ما بكت بدامع ولكنها روح تذب فتق طرد
واشمط محني الصلوع على الضني به الضرا لا انه يتسبر
اذا انجاب ستر الليل ضلت ضلوعه بحرن تقضي لديك تحصد

وقال **في**

قد نشر الزنق اعلاه وقال كل الزهر في خدتي
لوم اكن في الحسن سلطانه ما رفعت من دونه رايتي

فقهه الورد به هازيا وقال ما يحذر من سطوي
وقال للسوسن ماذا الذي بقوله الاشيب في حضري
فامتص الزئبق من قوله وقال للازهار يا صبيتي
يكون هذا الحسن في محذوقا ويضحك الورد علي سيبتي

قلت — وهذا قول يقطر ظرافه وحسن وان كان حديث خرافه
وهذا احزما اخترت من جميع ديوانه وبديع ما ضمه من الفريد في صوانه
وقد وقفت عليه وكله ناطق بصنيعه مذهب بشعاع توشيعه ولم اقتصر
على هذا لان مسئله يكتفي وانما اقللت للقناعه وايتت من عينه بمقدار ما تعرف
به بقيه البصاعه وقد وقفت له علي نثر لا يقاس بنظمه وان كان الكل در
ولا يقاربه وكل منها يسر وانما هو في طبقة هذا الشعر حيث تري واين الثريا
من الثري وقد كان كتب لي من جلب كتابا وددت لو حضري
لاي به وان كنت جدينين راسح به وان كان لا يسمح بالثمن ٥
ومنهم محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي الفقيه العدل
الاديب الشاعرا ابو عبد الله شمس الدين الحياط الدمشقي قادرا تي
بالم تستطعه الاوائل ولم تطعه الا قسرا انداد الفضائل لا بجي البجره
لا كعب ولا يحاول الا النجوم لا يعجز مرابها الصعب وكان ختم نفسه
في الادب يدرس فنونه النافعه ويغرس افئانه اليانعه فاحندي
مفارق الروس وانتعل وعرفت الرجال بغيرهم وعرف عما فعل سد
النجاج على المعاب وعد صفوا ملون ونقا بالثواب وله قصايد ادرك
منها ما رآه ابن الرومي في مطولاته ولم لاي تمام في تطولاته وفاتت
حوليات زهير ابن اي شلي وحوليات ابن الجعد وطرف طرفه اعي
ومامنها الا ما الحق بالسبع الطوال وحارب في جوال النور العوال
فكاد ان يلب تلك القصايد كما منه لتلك السبع المعلقات ثامنه

بل ما انت بعد تلك السبع الشداد الا كالعام الذي فيه يغاث الناس
وفيه يعصرون ومنه يجنون ويهصرون وله قطع يقطع كل احد
وتقرع كل عي انفع لا يجزع فيومه يومان وطعمه طعمان بكل كلمه
ابرا النخل او مشان ونخرا الدهر او عان نلعتا بالكلام كيف شاصرفه
ومن شأ وضعه به او شرفه فظالم او قد حان وهذا عرضة لرمسه
فدفع بيديه حد المدي ووضع اصبعيه في ثم الردي على انه خير ارج
في الشدايد واعظم مقاوم لشم الليالي الاساود وكلمه لا يغشى بوارتها
بالسحب ولا ثلاث رودها الا بالارواح منصلة بالشهب ومن شعري
المحرك للاطراب المبيض لقادمه الليل والفجر في اخس
كما شاب جناح الغراب **قوله**

كم نلت في الاسفار من شدة لم تحصر في عدي ولم تحصد
هذه عين وذا حجر والموت بين العين والمجد
ومنه **قوله**

ديار مصر جنه فتحت ابوابها في الحسن للبصد
وغير يدع انها جنه وينها جدار من الكوثر

ومنه **قوله**

سكتت زوجه القاضى من الطلق شدة فنال الامام المم وهو هم
فقلت له صبرا جميل فزما يكون مع الطلق الشديد غلام

ومنه **قوله**

وما طلي الشهاد خوف تقص على مالي ولا طمع الزيادة
ولكني لاسلامي وديني ونوحيدي حرصت على الشهاد

ومنه **قوله**

من فلان الدين شهرا مباركا فصب لك فيه بالعدا المكارم

وان بك قد باشرتني يوم موسم فساير ايام الكوام مواسم

ومنه قول

الحبس حبس النفس عن قصد لها وانما نمتة نعمة

لا سيما ان كان العجوبة كثر ناموس بلا حرمه

ومنه قول

مولاي سيف الدين يامن له اصل زكي في انتساب الملوك

اسمعتني وعد ديوك وقد اكلت كفي قبل اكل الديوك

ومنه قول

كم ليله بالبرد قصيتها في شدة والعين لم تجمع

وليس يا اكل سوي راحتي وليس يا شرب سوي راحتي

ومنه قول

جمعت من طول طواني على بشر لاحظي بالدي الواي

فالعجب لعكس الحال ما بيننا هذاك بشروانا الحاي

ومنه قول

يا كم امنى النفس في طلب العني يقول عسي ينزاع فقري ورعا

وما العار الا ان اري عاريا وما على كما قالوا سوي مطرا لسما

ومنه قول

عجبت من الزمان ومن بنيه ورفضهم الاهاجي والمداح

اروح على منار لم واعدو ليس اسم للجدوي رواح

ومنه قول

يا سيدي قد طال مكث قصيدي واعيد سيدنا من النسيان

ان كان في يوم المعاد اجاب املتها من كفة الميزان

ومنه قول

رقب الملل الناس واجتهدوا فلم ير العيون وكفها عنه العي

لا غرو ان خفي الملل عن الوري وراه في الارض ابن ناظورا السما

ومنه قول

يقولون في ستم الخياط فناعه فلا ترم شكرا العيش في القنع بالدم

نقلت لم اى اخاف من الردي ولا امل البقيا ورزني من سم

ومنه قول

يا سدا لم يرل حكدي بين بني جنسه تحلا

اسلفتني موعدا جميلة فاسمح ناخجان والا

ومنه قول

قالوا تردد فسد المال فيه غني لكل مستعمل بالفقر محروم

لحين وافيته لم الق فيه سوي مسودات لتاخير وتقد لم

فيه صناديق اوراق بلا ورق قد اسقوها بحديد المراسم

قبض وصرف ومردود وفذلكه بلا حساب وتخرج المعلوم

فاخذوا اجرت من المال فهو بلا لام وفيه مخازم بلا ميم

ومنه قول

وقيم مغري بسفك الدما كل سليم يديه سليم

صعقت خوفا منه لما غدا في كفة موسى وراي الكليم

ومنه قول

ان تجروا الخياط عمدا فماله ليا غيركم هجس

نقص اخباركم ناقل حديثكم بالخيط والا

ومنه قول

اري المحبوب يفعل كل ذنب ويعضب والهوي امر عجيب

واساله الرضي والذنب منه كل من اسائه اتوب

ومنه قول
لم انس والمحبوب في مجلسي كما لبدري سقيني كورس الرقيق
يجمع لي ضدين من عارض له جديد ومدام عتيق

ومنه قول
عدا رحي دقيق معني تجل من حسنه الصفات
حلا لرايه وهونيت هذا هو السكر البنا

ومنه قول
خلقت بالشام حبيبي وقد لمت مصدا الغنى طارق
والارض قد طالت فلا تعدي بالله يا مصر على عاشق

ومنه قول
صبرت على صروف الدهر حتى رماي من هويت بسهم صد
واسمني بهجران طويل وقال دواي بالوصل عندي

ومنه قول
سارا كحبيب بقلبي يوم ودعني ولم يدع لي صبرا ساعه البين
وقال ان كنت مشتاق الى نظري اجرا المدام مع حمر قلبي من عيني

ومنه قول
قلبي شكك احب خياط عزوه فكيف يرتلق لي فيه يثيب
قد كف عن غيري طرفه ونعم اخلا كان عدا رانه نثيت

ومنه قول
اربوتنا وارحوي كل بهجه فعبس الوري لحولديه وعبد
يردق لنا الانهار من تحت حنكه فلا عجب انا نحوض ولعب

ومنه قول
رب علق عيوبه عدد الرمل والحصى

ياخذ الا برضا كما ثم يبكي على الحصى
ومنه قول

يا من على عينيه شعريه قد اضرمت في القلب نار الغرام
يشبه بدرا طالعا نصفه ونصفه الاخر تحت الغمام

ومنه قول
لا تحسبوا شطبا على خد قد لاح من فعل سوف الجفون
وانما من رقه خد قد انرت فيه لجام الحيون

ومنه قول
مد طال فكري في العريض الذي من نفعه لست على طال
اقرب زورا فصرق امر صاحب ديوان بلا حيا حل

ومنه قول
لي بارض الشام شرم مقام لا مكاني برجا ولا مكاني
اسهر الليل في مكابله الشعر وابكي للنهار للحرمات

ومنه قول
قل لمن خصني على الدين اقصر عن ملاحي فليس لي بقصير
لا سلتني عن الصلاة فبنتي مسجد غير انه مبحور

ومنه قول
حسن بر علي العرك ابن نفسه وصاحب يومه لا
اسم يعرف بالزعماري نسبة الى عور زعرا الى الكلاب وان كان
قد فخره فاشبهها وغربانه بشر الا انه سود صورته وشوها
اعقل منه سكان الملاستان وامن عافيه منه حنش السنان
واقبل غيبه منه وجوه اهل الهتان واملك منه لشموته الحار شم
بوله الاتان لادين يرجع اليه ولا عقل يرد عليه ولا محتسب يقيم
عليه احد فمسك يديه بعقيد لا يغسل السيف عارها ولا

يواري الليل عوارها أثقل من من واشجده من مستى وابغض من
مسارقيب واشام من صباح ديب واقد من قمل واحرص
من نمل واستقط من الدباب واسمع من الدياب بعرض اسرع
تفطرا من الزجاج واكل للقد من الدجاج لاله زاجر برده
ولا امر من العفاف يسعه بطير مع كل ناعق ويعوى لكل ناهق
اد اشعر من واد الانشد كبح تنهادي الى كل مجلس كانه زلزله
ويتبادي ويخرج من الخطوة الحاضر تد انمله على انه حامر
تحمي صرحه الدباب ويعرف فضله على كثير من كسب الشباب
يرعى العظام ولا يلج بنت جاره الا انه يسعى حول الخيام ووجهه
ما شهد شهاب يوم الكلاب وحفيظه ما عرف مثلها البني كلاب
يبصر حديد وساعد شديد وفطنه لو تقيد بها علم الطب او
تخل علم البقراط فصار لا تحل الخلاف الغارة الشعوى ولا
بهاب في السما العوا لا يزال في الحى منه طاييف يسعى ومقدام
الاسد اذا اقعى تنوقى لاعداء من كلبه وتتطاول الروس ولا
تصل الى دبه فانك اخلا رامة من طبها السواخ وسبق
بطشه الجوارح اداراته كلاب الحى بصفت ادنا بها واكرت
مقدمه كانها تعرف انسابها اد ابدت له الحياه نزل
لوقعتها وسول سمعتها وله حظ يروق وشى قله وبطول يعصى
يراعه كانهما شربها على عنقه هدام مع رجوعه الى الكرومته وغفاه
وقنعه بقليل الدم يلغى واللحم موفز لاضيفه وعدم تهافته
على مال تتنافس طلائها ودنا نزاجم منها على حيفه ونهارش
كلابها وحكى الى من لا اتهم ممن كان يصحبه ويلزمه ويست عنده
ولا يصبر ولا يبرمه انه كان ينام عنده الليله الطويله بتمامها

وبصبح النهار ويتضح وهوايم فاد احضر الغدا انهمه فاكل
لا يغسل وجهه ولا يدا ولا يقف مع امر كانه خلق سدا ما
استيقظ فتوضا ولا صلى سبه ولا فرضا هدام اصرل لايهمه منه
لبس القناع ولا خفيه تشيع الفضاء ولا يضره ان يست جسمه
سماط السياط وعرضه قري القواخ وعلى هذا فهو شاعر بلا
السمع عجبا وهز الججاد طربا لا يفوته صيد معنى شارد ولا ليل
يسهر لراقد بدبمه في التخصيل اعتادها وقدره على صيد شوارح
المعاني لا ينكر له اد اصادها عجبا له وهو في هذا النسب العروق
والمشابهة في الخلق والخلق كيف خالف عاد مثله في الوفا
وكيف حمد من نوعه كل مضر ووصف وهو الجفا الا ان مجلس
شعره نطقته ويد المعرفه به سبقت وله حق الصبحه التي كانت
اثنا قافليتها لا كانت ولا انفتحه ومن يد ايعه

ابدا مجد الى الحمام اد اشدا دكراك في الليل اللهم لاهدي
يا عصف بان طار قلبي نحو شوقا قبل جناحه قطر الندى
اقري دمي في جنتيك فاني عانيت خذل لا يزال موردا
ام نار حسنا او قدرت في صحنه فوضعت قلبي فيه خالا اسودا
عقد الجفون بكل خم طالع طرف طالع على بعيد المسدي
شرقت به عين وعص شحصه صدي وضم على وارده يدا
ثم انتضته يد الفراق سقطه من مقلتي وكان فيها مغدا
منها
فجل الخليفة من قريش والدي جازا المفاخر طارفا او متلدا
سلك الطريق الى عدي حله في الجحد والحسب الصريح فاعدا

وجللت بحايله الرياسة ايضا عنه الخيامه ثم لاث السوددا
اورى زناد الدين بعد خموده جينا ونار الجاهليه اخمدا
وعصى دعا اللات بعد بلوغه واطاع في الله النبي محمدا
بنيت معاليه على قصد القنى الخطى اد سلك الطريق الاقصدا
واقام اعمد الملائكة وارثى درج المعالى فى السيادة مصعدا
واحل اسرار الممالك صدره تحت اضالعه عليه قوددا
فلو استطاع الماردون لوجه سمر عا علوا صرطا اليه عمدا
لكنهم منعوا برجم شهابه ان يقعدوا للسمع منه مقعدا
وقول من اخرى كتب بها الى

عفا بعدهم بطن لعقق فلعلع فوادى الغضا والهي فطويل
منارك عفاها البلى فتا مدت معالهما بعد النوى ففى بلقع
هى الدار بصبني صباها ولم يزل مخرج عن صباها الامر من اخرج
وزعنى بها الصبر الجميل عن لاسى دموع على ليل الصدود توزع
سقى الله ايامى بها وان اتقتت مراجعتي فيها لمن ليس يرجع
وحى ليالى التي زالت المنى وقد زلزلت الايام تعطى وتنزع

فساروا بسئل الشمس حطت لثامها وكم دون تلك الشمس بدد متنع
لوت حيدها فيما تري العين دمية تحاط بالخطاظ الكماه وتنزع
يراقبنا فيها غيور كائنات تري الشمس منها بين قرنيه تطلع
اذا زل عنها سبحها احدثت به لوا حظ قد غطت عليهن ادمع
يشق اليها الدمع وهي سريعه يشق عليها والقنا وهي شبدع

شهاب يضي الخيط رابا مهدبا عليه احسام المندواي يطبع

سليل اي حفص ليامثل هديه واثانه فى صلاح الذكر ينزع
فنى عدوي بحسن السيل دونه اذا لم ناهاه فواد مشيع
اذا ناب خطب ناب فيه عن القنا اراع لرائف الكرهه تجدع
والفاظ جرحه لا يديرها حادع اذا مررت وذو الجرب خدع
يصيح على الاعدا في كل بقعه عراب لها بالطرس والنفس النزع
وقول من اخرى كتب بها الى

سقى هذا الحى صوب العباد بكل اجش منفق الميزاد
كان حبيك ريقه اذا ما تراكم قطره رجلا جراد
يفض عراه لمع البرق فيه كما هتك الدجى شرر الزناد
فيسرق منه اجفان الخراى ندى كالدمع فى الاجفان با دكا
فلوان الجواد يطبق سكراله لنطقن السنه الجواد
حييا حى اموات التراب منه بنفت الزوج افواه الغوا ادي
تري دار وجدت بها شجوي ولكنى عدت بها فوادى
منازل باعدت ما بين قلبي وسلواي جفنى والرقاد
يعارض ذكرها رنى فتشجى لهاى منه بالعباد البراد
ويبرائن نسيم المسك انى اذا هبت صبا تلك البلاد

اذا اكملوا والنصحا جاوا رضى ثم لاسدرا الايادى
لمن قيس من عاصم وابن قيس ومن قيس من عاصم الايادى
ذكرتك يا ابن فضل الله ذكرى علاهى والكواكب فى عداد
وقد نوهت باسمى فهو فرد اجوز به النجوم على انفرادى
والبسنى احتفا لكى ردا حلعن عليه ائنه العباد
وقدا وطات ائاري انا سنا على اناهم وطا الجياد

فكنت ام عليا نارا ردوني اذا ما حاولوا خرط القتاد
وقول من اخري كتبها الي

اطروق طيف من خيالك عايد معني بوسنان اللوا حظها جد
قطع السماء بعد هدوء قايما بالود في حفظ العهد لقاء عد
ومن العجايب ان يحس دنوع بعد اجفا لتناج متبلا عد
اصبوا اليه ودون منهل تغمر مادون مورد كل عذب بارد
خفتان الويه ولمع اسنه زرق تفرط في انامل ذايد
لما تحت طلا اي وضاه اخذ المورد تحت فرع وارد

منها

براق تغرا جود بشعر نشره بالري اشعار العمام الراعد
وتري السكينه في حفا في عطفه كالصوف في ما الغدير الواكد
يسطو فيبر اتاج كل ملك لسطا يد يد من بيان العاقد
واذا اجبت للجود ناط يمينه بالنيارات الي يمين القايد
وتطل تحسد الملوك فاني لا ري الملوك على نداء حواسدي
اطناب عزته على هام السهي موصوله من عزمه بقواعد
يتعبر الخطيب المناجي منها وتقبل عشره كل جد صاعد

وقول مضمنا

افديه اعيد شعره وجبينه نور تلالا في طلام داجي
والفرق بين الشعر فوق جبينه عريان لمشي في الدجى ستر جي
وقول

قد بعنهم قلبي يوم بينهم بضمه التوديع وهو مخترق
ولم اجد من بعدها الرد وجهها وكان الرد لم لم يفرق
وقول

اتى ابن نباته ديوانه يوقع والجمل قد اوقعه
فلما تصدر لم يدر ما يصدر في الكتب المصنعه
فقالوا حمار وهذا الجود يدك على انه برده
وقول

ارى ابن نباته لما عدا يعرض في كتبه في غوي
فان كنت كلبا فقد حملوا على عرسه كل كلب عوي
وقول

كانما الورد حرم وتدي خدي لم يح ابكاه تونخ
فانظروا له في افق مجلسنا كواكبا كل من سرخ
وقول

يا سيدي اهل دار الطعم قد كذبوا حتى على بوعد غير منضبط
فاعلم على كل حال انهم سقط لا يفلحون فلا تعثر بالسقطي
وقول في يوم بلخ
كان مغاني جلق حين لشرقت وقد عم منها البلخ بكل طريق
كواعب قامت في انتظار لزاير سطر لمشاه ثياب ديفي
وقول

بدا واللبل مضموم الجراح بريق مثل منبلح الصبا
سريع الوهم في وطفا تشكو تبا فلخطوها هم البطاع
اصاح لها الثرى وقد ارجحت وشافه وقعها ثغر الافاعي
فاولد بطن دال السنخ زهرا كواعبه التقين على سفا
فمرقان تخال دما رزاه اغدر كانه بصر الا د احي
كان المزن والاعضان بيل عطفر على الرني بكوس راح
فوالهفي من جفن وتغر رفق الخصر محبوك الوشداح

اغنى اذا مضى برديه لاحت معاذير المستيم اللواحي
شكا خذاه من طرفي جراحا وقلبي منها داي الجراح
فلم ارمثل ناظره وقلبي وكل منها شاكى السلاج

ومن قصيدته

سري ونقاب الليل بالبحر قد خطا وخطب يد الاصاب في فوهه
وقد شغلت ايدي الضحى نجومه انا ملها يلقطن جوهرها لقطا
والقت حوائيم الثريا اليد التي لها فكت الجوز من ادنها القرطا
وسقت على الليل الهمم ابتسامه من الصبح سقت عن ترابه مرطا
وخادع مطرود الكري كل ناظره ووسد عن الرمل ابره الارطي
خيال اذا ادته من كبدي المني سفاها فقد يدنو المراد وان شطا
خليلى ما اول كما تحيه ترد ليلا من شط ان جيتما الشطط
بذاد لها ما الفرات اذا انتهت الي كبد تشاق من عاتة السقطط

ومن قصيدته

لله مطلعون من قلل الحمى تدبهم الذكري وان لم يسعوا
بين البروق تغورهم تجلوا الدجى ومع الشمس وجوههم تستشرق
انكوت منزلهم بعيني واحشا يدريه للشغف القديم ويعرف

ومن قصيدته

غادي الديار فلاح فيها فعلنا وشكا الذي شكيننا بحام موهنا
صب بكي اثر الخليل وعاقه ان يستقل وراهم فوط الضنا
زالت محولم وفيها انفس قد ابد لوها بالاضلوع المنحني
لله ما سقرت عظام محرم من المرتبة ونحجها السنا
ي والبدور على قوالب افرغت لكن اري الاذي لبنا الاحسا
بالوا وانبعهم فوادي حسره يستحب الاكباد فيها الاعينا

يتلفتون

يتلفتون ليا قيل نواهم وهم الطبا واري طي مارنا
ويلينهم من النسيم لطافه وهم الغصون واري غصن ما
واهلها وكل غصن لين لوضم منه الصدر قلبا لينا

وقوله

ومليح ما زال طائر عقلي واقفا في الهوي على غصن قد
ضممت الشقيق زهرا وكانت علمه الضم انه جنس خده

وقوله

اعطي ازمته الصبا والشمال وانقاد ادم بالبروق محلا
غيت قفا اثر الكواكب ديله نغما وارسلها بحاي جفلا
ما قبلت منه الكلام هيدبا الا وقد حسبته كما مسبلا
ليست له الغدر الدروع وقدرات برقها يمز على الامر منصلا

وقوله

جرت كبدي مع الدمع المتدي حواشي وحشي غب العتاب
فكانا لو وارطبا اضيفت فزايد ليا ذهب مذا
فيا لك حليه لو فرت منها بشي لا فتديت به شباي

وقوله

حبست الدمع ثم جعلت جفني سياجا له عنه انفراج
فما زلت محجوركم سلا ان تحري الدمع وانحرق السياج

وقوله

واعبدا الشغ خاطبته وقد ابدل السين في اللفظ ثا
فقلت له زر فقال الرقيب اراه مع الصبح قد غلشا
فقلت اري جبلا لا يرق فوادك لي قال لي قد رثا
وقوله كلما طابعه المشتى من تحت تلك الشفة الزاهن

مركز بكارا بحال الذي صح وضع اطلعه الباهي
فاجب لا يدي الحسن اذ قرت مركز في طرف الدائر

وقول

اجب ما في مجلس الله جري من ادع الراوق لما انسكت
لم تزل البطة في قهقهة مما بيننا تفحك حتى انقلبت

وقول

انا القليل العقل في خربة الذي اهلكه في كلف المشارب
مانلت من تضيع موجودي سوي تصفيه الكاسات في شوازي

وقول

قالت وقد انكرت سقامي لم ارذا السقم يوم بينك
لكن اصابتك عيني غيري فقلت لا عيني بعد عينك

وقول

حرت يلمن بعيد الدار في نوحا لصبا فقد اقبلت حسري من السير ظالعه
ومن عرق بلولة الجيب بالندي ومن تعب انفاها متابعه

وقول

يا عند مشجرا الرياح اذا التقي الجمعان واستن الجياد الضمر
وتركت سحبا المنايا واعتلي في الجومن وقع السنايك عشير
وانهل من زرق الاسنه فوق مغبر التراب دم عبيط اكد
وعلي الثري من كل سهم اربع ثوب بتفصيل المنون مشهر
من ابيض في مفرقه ابيض او اسمر في جانبيه اسمر
قلب تحيئك الظنون له لما نصيبه هادئه ولا تغير

وقول

فنت باسمر حلوا للي لسوانه الصب لم يستطع

نقطع

نقطع قلى ومارق سيلو مع برق وما ينقطع
وقول

لقد نبتت في الصاحيه دوحه من العز على جناها ويغيب
فطاب لدي قاضي القضاء محلها وكل مكان ينبت العز طيب

وقول

ركب البريد سواي نحو قامة للزرق كابن نباته الحمام
وانو واجيرة البريد ورام وابت لا خلفي ولا قدامي

وقول

توم ادراي حبا يحاكي علي شفتيه دررا في عتيق
فقلت له وحقك ليس هذا سوي حبيب على كاس الرحيق

وقول

يا لم المعشوق سحان الذي رانك زينا
قد حليت بدر فتحييت الينا

وقول

يا سرطان الشام مصرها جرا ليلا في النيل السعيد الى جرف
فان منعده النيل خوف نخاسه فقل نهز قلو ط عليه ليا الانق
مسلم الطنغا العلي الجاوي ابو جعفر علا الدين هو اليوم واحد
في جنسه لا اعرف له ثانيا ولا لفضله مدانها يتباري سيفه ودهنه وتباري
حوان وخاطر وكلاهما يحرز له رهنه لو اجتمع هو والداراي في مجلس
ابن محمد لن لا راه بعينه كيف الطرب او جاوه الجوهري لقتل له لقد حليت
ولكن فانك السنب او حاسه ايدر لسناي لاستهد من مواد الغرين
او وقف على ديوانه ابن العدم لا قربانه فخذ الترك لاموي وزير الحرمين لقد اسمع
من كلمه مارق كاسه حتى شرب ونح من شلاه ما سلم به ليا ان خياد المسك

ما كان من بلاد الترك قد جلب فيها له فارس جواد واجاد اصبح فيها بلا
نظير وبلغ منها غاية كل مضار وغاية كل ضير واتي بالدر كانه مبسمه او
من فلول سيفه لما اخترطه هذا وقد طبع على سجايا لو مثلت كالرجاح لشتت
ومرانا لو قلقل طوارق الليل لكفت شيمه مما رجه وسجيه كزيمه تحلي
بملا بسها واحسن ما فيها انها تركيه ساذجه ومن شعر الفايق قوله
سبح فقد لاح برق الثغر بالبرد واستسق كاس الطلائع كفاي
مستعرب اللفظ للتراك سسته له على كل صب صوله الاس
يا عاذني خلني فالحسن قلله عتدا من الدلا حبله من المسد
ويل لمن لا مني فيه ومقلته نفاثه النيل لا نفاثه
العقد

وقوله
خود زهي فوق المراشف خالها فلين مثب به فليست الام
فكان مبسمها واسود خالها مسك على كاس الرقيق حتام

وقوله
وبارد الثغر حلومرشف فيه حق
وخصن في احوال يدي من الضعف قوم

وقوله
ردف زادي في الثقاله حتى اقعد الخصر والقوام السويا
نهض الخصر والقوام وقاما وضعيفان يغلبان قويا

وقوله
تخاطبني خود فادي تصامما فتكثر تكرار الخطاب وتجهر
فاصغ لها اذنا واظهر عجمه لكيما اري درامن الدرينيثر
وقوله قال النفاه بان الاسم عندهم غير المسي وهذا القول مردود
الاسم عين المسي والدليل على ما قلت ان شهاب الدين محمود

قوله

وقوله
وصالك والثريا في قران وهجرك والجفا فوسار هاب
فديتك ما حفظت لشوم نحتي من القران الا ان تراي

وقوله
وكان عارضه تسلسل دونه وحلا مر اشف ثغره من شهد
فل سعي بغي ضريب رضابه لكن توقف من يقصرم خده

وقوله
بالرعب احضرا الحدود وشاربه فليهن بالريق المعسل شاربه
سلطان حسن كلما كلمته برورنا ظرم ونفسوها جبه
وقالوا عذرا اكد فيه صباه وان به كل احوال يتم

وقوله
عذارك والطف قد اظهر اجمع الذي فيها يرمز
واني بسان الهوي فيها وهذا يم وذاي غمد

وقوله
شغف الطرف والعداد بخذفيه ما وجرنا ريشب
كلما احر حجلة وحيات يعس الطرف والعداد يدب

وقوله
نقلوا الهوي عني وقد ساع الخبر حتى درابصباتي كل البشر
ان العيون الضيقات فتنتي لا الاعين النجل التي فيها الحور
يامن يعرض لللال فوان من سطوع الالرااك الحذر الحذر
قوم ادارقوا يروقوا في الوفا فاداسموا قاسا مجهم الخطر
لا يعرفون سوي السهام ورشقها اما بايديهم واما بالنظر
عند الجلا دضرا غم لكنهم في مجلس اللذات زهر اورهد
من كل ريان القوام مهتف نحتال في حلال الملاحة والخفر

من آل حاقان كلنت بحبه زنجي الخياط والحواجب والشعر
لما بد الناس قالوا ان خايلك اتى باحسن ما هذا بشد
وقول

مت شهيداً في غزال الوف ليس الا عطاف غير عطوف
خذ دوت ظبا مقلتيه جنة تحت طلال السيوف

وقول
واد ابليت من الموم بلسعه فاجعل سلافك عاجلاً ديارها
لم يظلموا رواقها في صلبه فلقد اباح دماها واراها

وقول
بكت عندما انتقتها يوم ودعت فقالت لقد زاد البعاد وافرط
فولله لا ادري الولود معها ام العقد من ذاك العناق تفرط

وقول
سفرت عن الوجه المنير نقابها واستقبلت قمر الدجى فتشابهها
حتى اذا حاشى الرقيب تفرقت شمس غدا ذاك القاب حجابها
لم انسها يوم الوداع وقد دعت دمعاً بكلل خذها فاجابها
فكانه در علي ديباجه اوروضه طل السما اصلا بها
خافت عداه البين من رقبها لمارات بل الدموع نقابها
زجرف دموعاً مثل لو لو تغرها حتى حسبتا كللت اهدابها
وقول

خذوا حذركم من سيوف المقل فليس لكم بطاها قبل
وقوا انفساً ان رمت اسما فاهي السهام الاجل
وان نقتل سحرها اورنت فليس تفيد الرقي والحيل
فهل لدي اخدم رشايصول ولا غتشي ان قتل

وقول

وقول
وسرت سيفوك في الكماه كما سرت سنه الكري في مقله النوام
لا ستعرفون اذا قطعت رقابهم لولا التحاق الهام بالاقدام

وقول
وكان الكماه صرعى مديام وقد وامن طبياك لا اغفاه
ادستهم سيفوك البيض كاساً فترام صرعى نقاباً نواماً
منهم سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق الحنفي ابو الويع
صدر الدين من بيت فقه وقضا وعلم عاين وجوه الكواكب الموضاء تفقه على
مذهب الامام في حنيفه وغلب على ظني انه لم يعلق في المدارس بوظيفه
وجاس خلال البلاد وجاز على ملوك المعز ثم عاد ووصل مع رسل جات منهم
مشاركا في الرساله مشاراً اليه بينهم بالجلاله وله ادب ما الاذي
المشار الامذاقه ولا النهار المنير الا اسرافه ولا سلاف العقار الاما
اسمع ولا البدور الكوامل الاما اطلع ولا العرب الا تراب الاما ابدى
من بنيات بكن فجلا او اكن فبرقع وهو في كل فنونه مبرز وبعينه محرز
حاز البيان بحله ومك منه ملكاً سليماناً لا ينبغي لاحد من بعده بقرحه عرفت
بالسماع حتى لوم طم وتصرفت في ملك البيان تصرف سليمان وقلمه الخاتم
لقد طب بها فخر العقود وتصرف بها تصرف سليمان بن داود لم يبق عرض
حتى زخر له بحرم ولا سربلا غه حتى ضم عليه صدره ولا تفنن اهل غرب
او شرق حتى جمع وتفنن فيه حتى قصر دونه كل طمع مما ينافس فيه البديع
وبجائس ونى صنعا حسنه الصنيع وينشر ملائ الحبر من فكر السحاي
ابو الويع مما تقذف به السفن والركاب وتجري الريح باسم مسخر حيث
اصاب لمحاسن ابداع ابعديتها وابدع وطل بها كل من حضر مجلسه السلياني
وكانه الهدهد يسجد ويركع هذا ونشر يلوح على الاساير وندي وجهه بخوضه

العيون ثم تقول انه صرح بمرد من قوارير ومن شعره الذي يروق وده الذي
يقول قوله

اروم وصاله ينصد قلبي بلحظ قد عي رشف الثنايا
فبين لحاظ عينيه وقلبي وبين الوصل معترك المنايا
وقوله

ولما انقضى وقت يوديعها عشية بيني وجدا السفر
وقفت بحسب برزها السها وسارت بوجه يري القمد
قوله

حظ عيني من الدنيا القذي وفوادي حظه منها الاذي
ولكم حاولت فيها راحة ما اراد الله الا هك كذا
قوله

لما بدا في هذه عارض وشاق طوفي بنبته الاخضر
امطر اجفاني مستقبلا فقلت هذا عارض مطر
قوله

ان بدا لي وثبت عن شرب راحي ودعاني اليه دف وعود
فادري انديم كاس مدي وعلي الضان اني اعود
قوله

عطست في مجلس وفيه ساق كرم يدبر فحرا
سقيت لما عطست كاسا يا ليتني لو عطست اخري
قوله

تعشقت طيبا فتم عذاه فتاديت يا قلبي خلصت من السبي
فقال اسلو عند بنت عذاه الم تدران المسك يفت في الظبي
قوله من يكن اعني صايد خل الحان جهارا

يسمع اكان تتلي وتري الناس سكارى
وقوله

بدا الشعر في الحدا الذي كان مستهيا فاحف عن المعشوق حالي وياخي
لقد كانت الاردا بالامس روضه من الورد وهي اليوم مورقة اكلها
وقوله اهوي رشا غري الم يبق في بقيا
من محبي ودعي رعياله وسقيا
وقوله

يا رسول الحبيب غث مستها ما مغرما يعشق الغرام ديانه
حدث الخفاف الكيب من البحر فهو ممن يري اكلت امانه
قوله

اناديك موسى اذ رايتك واردا ومقبسا نارا وقد قيل لا ولا
ايا قابسا خد من فوادي جذوة ويا واردا ردم من دوعي منها
قوله

قل للذي حين رام رزقا بكل ما لا يلين لا ذا
اقصر عنا ولم قريرا فالرزق ياتي بدون هذا
وقوله

وقايله يوم الوداع اري دما بعض به عيناك قلت لا ادري
الم تعلم ان الفواد لبينا يذوب وان العين لا بد ان تجوي
وقوله

والام امحك الوداد سحبه وابو بالحرمان منك وبالاذي
ويلومني فيك العذول وليس لي معي والي متى بقى كذي
وقوله ما كتبه الي
نشأت شهاب الدين بالعلم والحق وفقت الوري فضلا وعلمنا وسودا

شهاب العلي قد كان قبلك في العلي شهاب ومحمود وقد جيت احمدا
وقول

ضيعت اموالي في سايب يظهرها بالود كالصاحب
لما انتهى مالي انتهى وده واضيعه الاموال في السايب

وقول
يقول نذني عن نضوج بكفه لقد فضح الصهباء وجل عن الخبث
فقلت هو المطبوع من جسد لها الم تره قد صار منها على الثلث

وقول
اقول لثغري واجيب رضاه مداي وتقلي لم ايد وارجل
ايا تغربل حيله وجبينه تنقل فلذات الهوي في التنقل

وقول
وساخر طرف عقرب فوق صدعه تدب الي قلبي ولم املك الدفعا
وحته تسعد ظهنا نحو مجتحي تخيل يا من يحرقها انها تسعي

وقول
لما حكى برق النقا لمعان تغرك ادسري
نقل الغمام اليك عز معي الحدث كما جري

وقول
قد كنت احسب بعدكم حتى توخت السري
وطنت دمع بعدكم يحجري دما وكذا جري

منهم سليمان بن داود علم الدين صاحب الديوان العلم الفرد
الذي ساد ذكره وساد الشكر شكره وسال بدياب النصار فكره وسام الد
الغالي فهاهنا لديه قدرة ورياسة المناصب السلطانية وكان صدر ربتها
وسر كبتها ورأس دروايتها واساس قوايتها وآس دوحها الخضرة وورد

افانيتها

افانيتها وتقدمت له خدمه لقرا سنقر المنصوري حل فيها عنده المحل الجليل
وصحبه بهامك وفارقه علي وجه جميل وكان معه حيث رجع عن قصد الحج
موجهما ليل البريه واخبرني انه وصل معه ليل الفرات ثم رجع باده
حيث خلاه صاحبه وتغلغل ووطي ذلك البساط وتوغل واتى الباب
الشريف الناصري فعرف وفاء لصاحبه وقيامه له من حسن
الصحبه بواجبه واتخذ موضع المعول والوفاء الذي شكر بدونه السمول
وهو اقدرا الناس على نظم واسرع فيه تقريبا اللهم ومنه قول

قلت له كم تشتهي تشتهي خذوا انكي
نقال لا قلت له لا تشتهي وتشتهي

وقول
في زوجه له ماتت وكانت لحنه يفة قدوات لم مضت كانه
ما اصحت عنده ولا بات فجره مصابها وجرحه صابها فواصل حزن قلبه
قطيعتها وانطق لسان سكواه فخيبتها

اقول لقلبي حين غيبتها الثري تسلي فكل للمنيه صاير
وفي كل شيء لتفتي الف حيله ولا حيله فيمن حوته المقابر

وقول
قالت وقد راودتها عز حاله يا جاري لا تسالي عما جري
لا بليت بعاشق في ايه كبر لا فليس ويطلب من ورا

وقول
وي رشاريحان خط عذاه مسلسل حول لكواشي محقق
علا وجهه قد ورد الورد لونها وقلب سقيق الروض منه مشفق
منهم يحيى بن محمد بن زكريا العامري الكبار في التنور وهو شاعر عطل
الكبار في البلدي فنه وانفان يكون من الحزازري خذنه وسجرا للتنور
واوقد ذهنه بقرحة محصله لم تتكل على حاصل ابن القناع ولا قنعت بداني

خضير احمراني لما تشكله على الالواح ما فوج خاطره المتوقدا لافضل هذا الفكر
المسجود ولا استمري فكر المتدفق الا قبل جأ امر الله وفار التور تحتاشد عليه
المسامع محاشد الطون وتحاسد تحاسد نظرايه في الزبون تدر ك فطنته
المعاني محرصها وتود الشمس لو حرت ناه ليا قوصها بوجحه الليل لو انها
في تنوره احرقت وعبر الصرع لو استدارت بوجوه ارفعته التي اشرفت
بتصرف لا تلوم به الا عذار ومعنى يخرج من فكر وله الغداه فوار ليا خط
كانه رغيته على اللواح له من الشونيز عذار فلوراه ابن الروي لعدل
عن مدح صانع الرقاق وقطع له دونه بالاسحقاق ولراسله المعز في
تشبيه السوية وقدمه على شبيهه الملوكي لبديته التي في مثل الملح بالبصر
وصناعته التي بينا هو متجمع لها كانه كره اداها قورا كالتقوس سرعته التي
غايتها هقدار ما تنداع دايه في صفحه الماء تلقي فيه بالحجر ومن شعور

قوله
كان هلال الصبح والشهب حوله ملك عليه الحاصية كحدق
ولف الثريا قصه رفعت له عليها لسان الصبح بالبشر يتطق
وقوله
زهرا السفرجل باحبل رايته قد فاق زهرا اللور في الارصاف
هدايتهم للنسيم دواهما ونشازا مخايف الا نصاف

قوله
ولم انس زهرا اللوز عند عشيه وقد मिलت زح الصبا لين اعطافه
طربنا لتغريد الحجام فوقه فنقط وجه الارض من حمله انصافه

قوله
اين السيوف من العيون تسلمها علطا وان كانت بصقل تلح
ان السيوف قواطع بصقا لها الا العيون اذا تصدت تقطع
وقوله
ولما داي جي سقاي نريدي فقال ليا كم ذا المقال يريدي

قوله
فقلت وهل يا صحر وسلامه وجفناك مرضى ان ذا البعيد

قوله
قلت لمن ينتف اصداغه لا يكره الرجاان حول الشقيق
واعتق لشعر الدقن من تنفها فالشيخ ستي حب العتيق
قوله
من قصيد

قوله
والياسمين كانه من فضة قد صبغ للندمان كالصليبان
ولاجل ذا قد عزذ الشحور في حلال السواد كحليه الرهبان

قوله
بادر الي فرص اللذات في الغلس واجل المدامه تغينا عن القيس
ففسكه الليل قد فت نواجرها على الرياض فاهدت اطيب النفس
ووجه روضك بسام ونرجسه محدق الطرف لا تحس من الغس
وان رايتا لندي في الاخوان بدافنم الطرف بين الثغر والعس

قوله
لا تعجبوا السرور من احببته ودمي عليه في المحبه يسفك
قدم الشقيق سيل من وجاته وبحببه تغرا الا قاحي يهك
قوله
في مشاقف

قوله
لين شهبوا قد بالغصون او الوجه بالبدحافوا عليه
واخطا المشبه في حق من غذا الغصن والبدري قبضتيه

قوله
تيممت زهرا اللوز من اجل سبقه يبشرنا ان الربيع لقادم
واعجب ما عاينته منه انه مقطوع من اعضايه وهو بانم
قوله
في اقطع

وي اقطع ما زال يسخو ماله ومن قاصديه قطمارد ساييل

تناهت يدها فاستطال عطاوها وعند التناهي بقصر المتطاول
وقول **مضمنا**

احب البحر دون الكس قصدا ولا ابغى عجاذاك ازديادا
ولي نفس تحلي الرواي وتائف ان تحلي الوهادا
وقول

يا كرم ريس الروض واستجلبها وطلق الحزن ثلثا ثبات
بقوم حلت لنا كلما حلت لابي القطر جيد النبات

وقول
ومع قرب الاصداع اسبل برقعاً نسباً لكل معترب ومبرقع
قالت لو احفظه لطالب قبله في خده لا تخش قلب البرقع
وقول

بعيشك هاتنا صغرا صغرا صبا حيا واطرح قول النضوج
هذي الشمر قد برغت بعين تغامرنا عيا شرب الصبوح
وقول

اشرب على الغيم اجد عتيقا وانظر بكاسك لو لو او عتيقا
واطفنا الليب بكاس راحك ساعة واحرق هموك بالرحيق حريقا
واحرق صبوحك بالغبوق لذات ما العيش الاضحى وغبوقا
من كف ساق صاعه منشيه من لطف فلم تنظر لذي عقوقا
ساق بعناه العقول بكاسه فاقام فينا للمسوم سوقا
مثل المعاطف قله من لينة رشق القلوب به نضار رشيكا
وشققت ثوب نصيري من خله لما له صار الشقيق شقيقا
سرق لرويته العيون بدمعها وجرت دما لما راة سريكا
وبريقه زاد الحمارة وسعره زاد البروق بريقا

خبرست اساوره وان وشاحه فتخاله قلبا عليه خفوقا
ارخي دوايه وقال ايمنهم فرق فقلت له اراه دقيقا
يجفوا الصديق صديقه في مثله ولطالما هجر الصديق صديقا
قد جازني جدا الملاحه مثلا فضل المريد حاور العيوقا
ومنهم محمد بن علي الحموي المعروف بالسنه

ومنهم عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن علي الفوارس بن علي الورد بن ابو حفص بن
الدين احد القضاة ببلاد حلب وفي ذلك قال
قد قيل يا قاض واي فضيله لاسم هو المستثقل المنقوص
قلت وهذا الورد ذو ادب حسبك ما تسم من سذاه وتضم من رده
تحت قطر نداء واقت قبل نام هذا العايف ملة اسال عنه الركبان وانطلبه
حتى جاني منه او ابل ورد في او اخر شعبان فخرجت براهقه الصيام من
ادان كوسه وتحررت في كتمان حوقا ان يجعل رمضان نارا اكله بشعشعه
شموسه وقلت لسابق حياه امسك عنانك الصيب والمورد ورد من اين لك
هذا النفس الطيب ونظرت لي امدحجه وقلت انك للعلم النديم التفت الي
ارجه وقلت وانك ماء الورد ان ذهب الورد وتحررت هل هو ما ابتت حلب
او نصيين وهل هو ما شح به الشجر او درمن دابين ورايت ما ينسب لي
اخذ الورد في ديباجته وليا المدام الورد في زجاجته لابل هو الورد
على غم المنكر وهو المصاعف حسنه ان كرم قدمت حلب قاتلي وعرض
علي من شعر كل غصن العطف ورد الورد العطف لا يشكك فيه الممترك

ولا يرتاب قبل جفاف الندي عن الورق انه الورق الطري فاجتنت به
الورد من عصنه واحتلت الورد لكنه مما لا يعد مرتبطا بحياة من
حصنه واجتنت الورد الا انه الاسد المقتنع زير لسنه واجتنت
الورد الا انه العنبر الورد في يد مختزنه وكنت استخرج منه ما الورد الا انه
قد اعرق وتكلم منه باجوه مثل لولو الطل المفرق وقلت نوركت من وردي
بعد تغور العذاري عتود المجهوه وورد منسوب في نصيب نصيب
لا قطعت ايدي الحوادث من انسابه شجر وظللت انشدتها وجمها كسود
ولا يقدر بحدها وطفقت اقلب حنيه الورد في اقبل سفاه ورو والسا
توهم فيقول تاه دع قدي وتاه يقول خل خدي واحبي باكورة من
فرعه الممتني ليا علي والتشريحه ورياحه نضر حاسد الكعبي ولو
عاصم ابن قلاس وعقل لقال دعني استر بورتي واختي من الارض
في نفق واسرق من وشيه الورد في خضه سرتي ولما ادعي وقال الحق
بنفسه صبحي وردي شفتي ولوجا بكيرا في اول الاوان لما رسم الورد
في اسمه بالزباد ولا كان الا عبد ابو عباد وكان صنوا الصوري لابل بان
عجنه على التحقيق وتصوره في وصف الروض الانيق وعرفه وقد ضيع عمره في
وصف الروض وشقيقه بان ساعه من الورد بعمر الشقيق وهو ممن ضرب
ليا الفقه بعرق وظهر له في الخوخ ذق وولي القضا وهوله مستحق من
شعر الذي يقدره الكلام اكر بالبرق وتسا له القرايح الممانه الفرق
ما ابتته له الفاضل ابو الصفا خليل الصفدي ومن خطه نقلت وفي اثنائه
ايات لاي الصفا ذكرها واعترض مثل اثنائه الوشاح المفضل دررها كان
قد انشدتها لقاضينا الورد في فاضل معناها قسرا وركبها في صوره اخري
الا انه استزار منها حم الطيف واكرم بليتها لما اثنائه من حلب ليا دمشق وقال
يا اكرام الورد ضيف ومما ذكر للوردي قوله المستندي كح كوس المدام وكيف

لا وهي ايام الورد في غبوق الغمام منه قول
اتظني اصغى ليا اللوام في حب من ذنيها اكرام
فبقدها ونحدها وبشعرها غصن وتفاع وحب غلام
لما بدت بين اتراب ومن سحبا البراق لاح بدر تمام
ناديت يا قلبي ويا طريه معا انا قد وقعت ففارقا بسلام
وقول سل وميض البروق عن خفتاني وعليل النسيم عن جفائي
وليب المجير عن نار قلبي وحتى احنال عن جفائي
وقول

ان عاد لمع البرق خبر عنكم واتي القبول مبشرا بقولي
فلا قد حزن البرق من نار الحشا والاخلع على النجوم خولي
وقول وسود صيرتها السود السود بيضا ولا تطلب من الايام بيضا
فبعدا السود ترجوا البيض ظلما وقد سلت عليها السود بيضا
وقول

اهل الدمعاد راو في نهما درو بينها فرق وتسال
لان ذا جامد في الثغر منتظم وذاك منتظم في الحدس
وقول جانا الورد في بدع زمان فقطعناه في منى وامان
وهنا فيه لاني وصال وهتكنا فيه عروس الدنان
وعلطنا فيه بعض ليل فخلطنا شعبان في رمضان
وقول

اني لورقا الغضا تشكو النوي وغدت مضاجعه قضيب البان
فلوطقت حيدا وقد خضبت يدا وشدت باكان على عيدان
وقول ومرخ الاعطاف مضموم احشا بهتر من هيف بليق قوام
ثم العذار على صحنه خلد انا خليف من فتنة النمام

وقوله احاط بالخال فوق الخد عذاه لما تكون في نور ونيوان
مكان عابد نادر فوق وجنته وقد عذرا هبنا في دير شعوان
وقوله

لما راو حسن شامات بوجنته وقدما حواما خاف من الرعب
قالوا لقد شان شامات له شعر فقلت والله ذامن الخش الكلاب
لكمنا نخات المسك قد نثرت وصيغ منشور ذاك المسك بالذهب
وقوله

رخت عقارب اصداغ له مسحت في نار وجنته ملا وما احترقت
حتى اذا اجتمعت عادت بوجنته جات مسك على خديه واحترقت
وقوله

قد خط في خده سطران من رغب فقال لي عادي هل عنه سلوان
اما نراكي لم نبت فوق وجنته فقلت مامنه زورو
وانما كتبت كل المحاسن في صحيفه الخد والسطران عنوان

وقوله
لا تحسبوا شعرا من فوق وجنته يشين خذا صقيلا راق منظره
لكنه سل من اجفان مقلته سيفا فمثل في الخدين جوهرا
وقوله

كان عارضه في الخد حين لما حفي غيم بدا في جانب الشفق
او عنبر الخال فوق الخد محترق دخانه قد علا في خد الشرق
وقوله

ي من لوقا الميسم ادن والتم غرت ان الله
غاب عن عيني هارا كاملا لمي اعلم من علمه من
وقوله ان جرت سلعا فسل عن طي الطي احسن

مكته من فوادي ومجتي فتمكن
لا يطلبوا فيه صبري فالصبر اوهي واوهن
افنيت فيه وجودي ولست اسمع تمن
وقوله

علقت اعرابه ريقا شهد ولي فيها عذاب مذاب
طرفي بها بنهان والراس من شيبان والعذال فيها كلاب
وقوله

وافشيت سري ليا صاحبي فعدت له طول دهري دليلا
فوا اسفا كيف اودعته ليوم العداو سيفا
وقوله انتم احباي وقد فعلتم فعل العدي
حتى تركتم خبري للعاشقين مبتدلا
وقوله

اذا مضى للمر من عمر خمسون عاش العيشه السبيه
وان شكا قال له دهن اهل فلي عندك نصف الميه
وقوله

جانا مشما مكنتما فدعونا لا كل وعجبنا
مدية السفرة كفارت فلحسبنا ان في السفرة جبنا
وقوله

قلت وقد عانتته عندي من الصبح قلق
قال وهل يحسدنا قلت نعم قال انقلق
وقوله بالله يا معشر اصحابي اغتفوا على واداي
فالشيب قد حل راي وقد اقم ما رحل الاي
وقوله وكنت اذ ارايت ولو عجورا يبادر بالقيام على الحرا

فأصبح لا يقوم لبدنهم كان الفحص قد ولى الوزن
وقوله رامت وصالي فقلت يا شغل عن كل خودريد تلقائي
قالت كان الخدود كاسله قلت كثيرا قلته القائي

وقوله
لا تعبين اعدوا وان تنهي زينه
لو كان فيه راحه ما فارقه عينه
وقوله
لما سئت عيني ولم رفق لتوديع الفتى

وقوله
 دهرنا اضحى صنينا باللقاحي صنينا
 يا ليالي الوصل عودي واجمعينا اجمعينا
 وقوله اتم احبائي وقد فعلم فعل العدي
 وقوله

مرض الفواد وصح ودي فيكم واقام تذكاري وفتي نانج
انسان عيني كم سهادكم بگايها الانسان انك كاد
وقوله

وقول

وقول

وقول أولاد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آل وصحبه أجمعين

طال الله
عمره
وآمنه

طالبه امر عبد الله بن
الحسين بن الحسين بن الحسين

4.44

ط ۱۴۴۴

149